

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية ودورها في تلبية
احتياجات المجتمع الفلسطيني

ورود خالد محمود المصري

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

٢٠٢٣ م / ١٤٤٤ هـ

واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية ودورها في تلبية
احتياجات المجتمع الفلسطيني

إعداد:

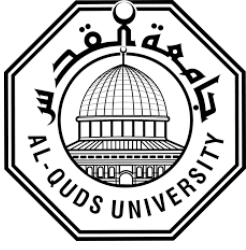
ورود خالد محمود المصري

بكالوريوس محاسبة - جامعة الخليل

إشراف: الدكتورة عروبة محمد البرغوثي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التنمية
المستدامة مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية / معهد التنمية
المستدامة / كلية الدراسات العليا - جامعة القدس.

٢٠٢٣ / ١٤٤٤ هـ / م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية ودورها في تلبية

احتياجات المجتمع الفلسطيني

اسم الطالبة: ورود المصري.

الرقم الجامعي: ٢١٨١٢٠٤٢

إشراف: د. عروبة محمد البرغوثي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٣ من أعضاء لجنة المناقشة

المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

.....	التوقيع:	عروبة	د. عروبة البرغوثي	رئيس لجنة المناقشة:
.....	التوقيع:	عروبة	د. أحمد حرز الله	ممتحناً داخلياً:
.....	التوقيع:	عروبة	د. محمد أبو شربة	ممتحناً خارجياً:

القدس - فلسطين

٢٠٢٣ / ١٤٤٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} (المجادلة: ١١).

ما نحن إلا أبطالُ لقصصنا، نحن من نكتب ونُخرج رواياتنا، نحن من نخلق من أنفسنا بصمة لن ينساها من يأتي بعدنا، وها أنا على حافة أحلامي أقف لاستذكر أبطال قصتي.

الى والدتي ومعشوقتي وأميرتي، الى والدي ووطني وقُدوتي وأعظم انتصاراتي، الى ذلك الكيان الصلب الحنون، الى دفئ كلماتهم في برد شتائي، وكيف للحروف أن تصف مدى امتناني لهم، عن لمسة يديهم، عن بسمه شفقتهم، وعن سحر أعينهم، ومن أين ابدأ أبياتي وأنتم أبيات الشعر والغزل من حضرتكم خجلاً من حسن طلتكم قد مالت وانحنت تجليلاً وتقديراً

إلى أمي وأبي

الى أضلعي الثابتة، لفاكهة حياتي ولشركاء الروح، لمن حملوني بالحب ولمن ساندوني في لوعة خيباتي، لعزوتي وكل جيوشي.

لأخوتي وأخواتي

الى صديقة العمر، رفيقة الدرب، ولمؤنستي في وحشة الطرقات، لشريكتي في كل الابتسامات وقسوة الأزمات.

لصديقة قلبي (دعاء)

الى أعظم اختياراتي ولمن كان ظلي حين أطفئت أنوارِي، لمن كان سكينه لروحي وأمان لقلبي.

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة، بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم تقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:
ورود خالد محمود المصري

التاريخ: ٢٠٢٢/٠١/١٠ م

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى أشكره تعالى واحمده، الحمد لله العلي القدير الذي أفاض عليّ من نعمه وجميل عطائه بأن هداني لأسلك طريق العلم، احمده واثنى عليه.

فاعترافاً بالجميل وانطلاقاً من قوله سبحانه وتعالى " ولا تَبَخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ " ومصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " كان لزاماً عليّ أن أنسب الفضل لذويه والمعروف لأهله.

الدكتورة عروبة البرغوثي

التي لا يسعني إلا أن اشيد بفضلها وافر بمعروفها وان اعبر عن عظيم امتناني لها لإرشادي وتوجيهي ومساهمتها معي في هذا البحث والتي لا بد لي أن اشير الى انها قامت مقام الام والمعلمة التي لم تبخل عليّ بأي دعم معنوي او علمي فهي كانت سخيةً بالعلم والجهد والوقت لإخراج هذه الأطروحة بصورتها النهائية.

لجامعتي العريقة "جامعة القدس" التي مهدت لي طريق العلم لأسلكه، والتي قدمت لي كل ما كل ما احتاجه في مسيرتي الجامعة من أسانذة أفاضل في كلية التنمية المستدامة وقدموا لي كل ادوات التميز والابداع واللذين كان لهم عظيم الاثر في صقل شخصيتي وتقويم منحنى تفكير.

لكل اولئك الجنود المجهولين الذين مدوا يد العون وكان لهم عظيم الاثر بإتمام هذه الأطروحة فلهم مني خالص الشكر والامتنان.

والحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على أن من عليّ بإنجاز هذا العمل، والصلاة والسلام على أفضل الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فهرس المحتويات

إقرار..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الشكر والتقدير.....ب

فهرس المحتويات.....ج

فهرس الجداول.....ح

فهرس الملاحق.....ك

فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية.....ل

الملخص.....م

Abstract.....س

الفصل الأول..... ١

١,١ المقدمة..... ١

١,٢ مشكلة الدراسة..... ٢

١,٣ أهمية الدراسة..... ٣

١,٤ أهداف الدراسة..... ٣

١,٥ أسئلة الدراسة..... ٤

٥	١,٦	فرضيات الدراسة
٥	١,٧	حدود الدراسة
٧	1.8	تعريفات الدراسة
٨	١,٩	نموذج الدراسة
٩	١,١٠	هيكلية الدراسة
١٠		الفصل الثاني
١٠	٢,١	مقدمة
١٠	٢,٢	المسؤولية المجتمعية
١١	٢,٢,١	مفهوم المسؤولية المجتمعية:
١٣	٢,٢,٢	المسؤولية المجتمعية من المنظور الإسلامي:
١٥	٢,٣	أهمية وفائدة تبني المسؤولية المجتمعية
١٦	٢,٤	أبعاد المسؤولية المجتمعية
١٨	٢,٤,١	البعد الاقتصادي:
١٩	٢,٤,٢	البعد القانوني:
٢٠	٢,٤,٣	البعد الأخلاقي:
٢٠	٢,٤,٤	البعد الإنساني (الخيرى):

٢٢	المسؤولية المجتمعية في البنوك
٢٣	البنوك الإسلامية والمسؤولية المجتمعية
٢٤	البنوك الإسلامية في فلسطين
٢٧	احتياجات المجتمع وتنميته
٣٠	الدراسات السابقة
٣٠	٢,٩,١ الدراسات السابقة العربية:
٣٨	٢,٩,٢ الدراسة السابقة الأجنبية:
٤١	٢,٩,٣ التعقيب على الدراسات السابقة:
٤٣	٢,٩,٤ ملخص نتائج الدراسات السابقة:
٤٨	٢,٩,٥ الفجوة البحثية:
٤٩	الفصل الثالث
٤٩	٣,١ المقدمة
٤٩	٣,٢ منهجية الدراسة
٥١	٣,٣ أدوات الدراسة
٥٢	٣,٣,١ اختبار صدق الاستبانة:
٥٤	٣,٣,٢ اختبار ثبات الاستبانة:

٥٤	٣,٤ مجتمع وعينة الدراسة.....
٥٩	الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها.....
٥٩	٤,١ المقدمة.....
٦٠	٤,٢ نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة.....
٦٠	4.2.1 نتائج إجابة السؤال الأول:.....
٦٩	4.2.2 نتائج إجابة السؤال الثاني:.....
٧٢	4.2.3 نتائج إجابة السؤال الثالث:.....
٧٥	٤,٣ نتائج اختبار فرضيات الدراسة.....
٧٥	٤,٣,١ نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى للدراسة:.....
٧٩	٤,٣,٢ نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية للدراسة:.....
٨٦	٤,٣,٣ نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثالثة للدراسة:.....
٩٢	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.....
٩٢	النتائج والتوصيات.....
٩٢	٥,١ مقدمة.....
٩٢	٥,٢ ملخص نتائج الدراسة.....
٩٣	٥,٢,١ ملخص نتائج إجابة أسئلة الدراسة:.....

٩٧ ملخص نتائج اختبار فرضيات الدراسة:
٩٩ الاستنتاجات
١٠١ التوصيات
١٠٢ قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

- جدول ٢, ١: أبعاد المسؤولية المجتمعية وأهم العناصر الرئيسة الممثلة لها ٢١
- جدول ٢, ٢: أبعاد المسؤولية المجتمعية وأهم إجراءاتها المتعلقة بعمل البنوك ٢٢
- جدول ٢, ٣ : مساهمات البنك الإسلامي العربي تجاه المسؤولية المجتمعية للعام ٢٠٢١ ٢٦
- جدول ٣, ١: توزيع فقرات الاستبانة على أقسامها ومحاورها ٥١
- جدول ٣, ٢: نتائج اختبار التحليل العاملي لفقرات الاستبانة ٥٣
- جدول ٣, ٣: معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ٥٤
- جدول ٣, ٤: عدد العاملين في البنوك الإسلامية ٥٥
- جدول ٣, ٥: عدد العاملين في البنوك الإسلامية ٥٥
- جدول ٣, ٦: توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس ٥٦
- جدول ٣, ٧: توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى الإداري ٥٧
- جدول ٣, ٨: توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي ٥٧
- جدول ٣, ٩: توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة ٥٨
- جدول ٣, ١٠: توزيع عينة الدراسة وفقاً للبنك الذي يعمل به المبحوث ٥٨
- جدول ٤, ١: معيار تصحيح أداة الدراسة ٦٠
- جدول ٤, ٢: التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الاقتصادي ٦١

- جدول ٤,٣ : التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني ٦٢
- جدول ٤,٤ : التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي ٦٥
- جدول ٤,٥ : التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الخيري (الإنساني) ٦٦
- جدول ٤,٦ : التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية العاملة في فلسطين ٦٨
- جدول ٤,٧ : التحليل الوصفي لمستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع ٦٩
- جدول ٤,٨ : نتائج معامل الارتباط Pearson بين المسؤولية المجتمعية واحتياجات المجتمع ٧٥
- جدول ٤,٩ : نتائج نموذج الانحدار القياسي الخطي للمتغير المستقل على المتغير التابع ٧٧
- جدول ٤,١٠ : نتائج نموذج الانحدار القياسي الخطي لأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع ٧٨
- جدول ٤,١١ : نتائج اختبار T للفروق في متوسطات الإجابة حول واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها ٨٠
- جدول ٤,١٢ : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية
تعزى لمتغير المستوى الإداري ٨١
- جدول ٤,١٣ : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية
تعزى لمتغير المؤهل العلمي ٨٢
- جدول ٤,١٤ : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية
تعزى لمتغير سنوات الخبرة ٨٣
- جدول ٤,١٥ : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية
تعزى لمتغير البنك الذي يعمل به المبحوث ٨٥

جدول ٤,١٦: نتائج اختبار T للفروق في متوسطات الإجابة حول مستوى احتياجات المجتمع تعزى للنوع الاجتماعي

٨٧.....

جدول ٤,١٧: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات

المجتمع تعزى لمتغير المستوى الإداري..... ٨٧

جدول ٤,١٨: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات

المجتمع تعزى لمتغير المؤهل العلمي..... ٨٨

جدول ٤,١٩: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات

المجتمع تعزى لمتغير سنوات الخبرة..... ٨٩

جدول ٤,٢٠: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات

المجتمع تعزى لمتغير البنك الذي يعمل به المبحوث..... ٩٠

فهرس الملاحق

- ملحق ١: قائمة بمحكمي أداة الدراسة (الاستبانة) ١٠٩
- ملحق ٢: استبانة الدراسة بشكلها النهائي بعد التحكيم ١١٠

فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية

شكل ١: نموذج الدراسة..... ٨

شكل ٢: أبعاد المسؤولية المجتمعية كما جاء بها كارول Carroll..... ١٨

رسم توضيحي ١: مستويات تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية في البنوك الإسلامية..... ٦٩

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية، ودورها في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني، حيث تم دراسة المسؤولية المجتمعية من خلال الأبعاد التالية: البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، والبعد الإنساني.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إجراءاتها، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مستويات الإدارة: التنفيذية، الوسطى، والعليا في البنوك والمصارف الإسلامية الفلسطينية والممثلة بالبنوك التالية: البنك الإسلامي الفلسطيني، البنك الإسلامي العربي، ومصرف الصفا، ونتيجة لصعوبة الإفصاح عن أعدادهم الفعلية، فقد تم الاعتماد على العدد الإجمالي لكافة العاملين في هذه المصارف المذكورة، والذي يبلغ (١٤٦٦) موظف وموظفة وفقاً للتقارير السنوية لهذه البنوك للعام ٢٠٢١، وكان الحجم الكلي لعينة الدراسة (٢٠٥) مدير ومديرة، وكانت نسبة الاسترجاع لأداة الدراسة (٩٣,٦%).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية وقوية بين المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية بأبعادها: الاقتصادية، القانونية، الخيرية، والإنسانية، وبين احتياجات المجتمع الفلسطيني، وقد بلغت قوة هذه العلاقة من خلال معامل الارتباط r (٨٩,٩%)، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بكافة أبعادها مجتمعة تفسر التباين الحاصل في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني بمقدار قيمة R^2 أي بنسبة لا تقل عن (٨٠,٩%)، وأنه لا يمكن القيام بالمسؤولية المجتمعية بشكل مجتزأ من خلال الأبعاد، فلا بد من تحقيق المسؤولية المجتمعية بكافة الأبعاد مجتمعة لدى البنوك الإسلامية.

كما أظهرت الدراسة أن واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية جاء بدرجة متوسطة بلغت نسبتها (٦٦,٤%)، وأن أعلى الأبعاد تطبيقاً هو البعد الاقتصادي في حين كان كل من البعد القانوني والأخلاقي هما الأقل تطبيقاً، وبينت النتائج أن أهم القنوات التي يتم الصرف فيها من خلال المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية هي التبرعات والهبات إضافة إلى التعليم والصحة.

اقترحت الدراسة عدة توصيات أهمها: أن تقوم البنوك الإسلامية الفلسطينية بوضع المسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها وبشكل تكاملي في بنود موازنتها السنوية مع تحديد أرقام محددة وثابتة لتوجيهها نحو قنوات محددة تفيد المجتمع الفلسطيني كالصحة والتعليم والتنمية المحلية، إضافة إلى العمل وفق خطة وطنية شاملة لتفعيل المسؤولية الوطنية المجتمعية في كافة الشركات والمصارف والبنوك العاملة في فلسطين، وربط المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص ككل باحتياجات المجتمع الفلسطيني بالتعاون مع الحكومة والقطاع الخاص بكافة قطاعاته.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، المسؤولية المجتمعية، احتياجات المجتمع، البعد الاقتصادي، البعد الأخلاقي.

The reality of the social responsibility of the Palestinian Islamic banks and their role in meeting the needs of the Palestinian society.

Prepared By: Woroud K. Al-Masri

Supervisor: Dr. Orouba M. AL-Barghouti

Abstract

The study aimed to identify the reality of social responsibility of Islamic banks operating in Palestine, and its role in meeting the needs of the Palestinian society, where social responsibility was studied through the following dimensions: the economic dimension, the legal dimension, the ethical dimension, and the human dimension.

The study used the descriptive analytical approach in its procedures, and the study population consisted of employees at the executive, middle, and senior levels of management in Palestinian Islamic banks and banks, represented by the following banks: Palestine Islamic Bank, Arab Islamic Bank, and Al-Safa Bank, and as a result of the difficulty of disclosing their actual numbers, they The total number of all workers in these mentioned banks was relied upon, which amounts to (1466) male and female employees according to the annual reports of these banks for the year 2021. The total size of the study sample was (205) male and female managers, and the recovery rate for the study tool was (93.6%).

The study reached several results, the most important of which are: the existence of a positive and strong relationship between the social responsibility of Islamic banks in its dimensions : economic, legal, charitable, and humanitarian, and the needs of the Palestinian society, and the strength of this relationship reached through the correlation coefficient r (89.9%), and the study also reached the conclusion that the social responsibility of Islamic banks in all its dimensions together explains the variation in meeting the needs of the Palestinian society by the value of R^2 That is, by no less than (80.9%), and that social responsibility cannot be carried out piecemeal through dimensions, so social responsibility must be achieved in all dimensions combined with Islamic banks.

The study also showed that the reality of social responsibility among Islamic banks operating in Palestine came to an average degree of (66.4%), and that the highest dimensions applied is the economic dimension, while both the legal and ethical dimension were the least applied, and the results showed that the most important channels in which disbursement is made through social responsibility at Islamic banks are donations and donations, in addition to education and health.

The study proposed several recommendations, the most important of which are: that Islamic banks operating in Palestine put social responsibility in all its dimensions and in an integrated manner in the items of their annual budgets with the identification of specific and fixed numbers to direct them towards specific

channels that benefit the Palestinian society such as health, education and local development, in addition to working according to a comprehensive national plan to activate national social responsibility in all companies, banks and banks operating in Palestine, and linking the social responsibility of the private sector as a whole to the needs of the Palestinian society in cooperation with the government and the sector for all its sectors.

Keywords: Islamic banks, social responsibility, community needs, economic dimension, ethical dimension.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١,١ المقدمة

يتزايد اهتمام المؤسسات والشركات بالمسؤولية المجتمعية يوماً بعد يوم، بغض النظر عن طبيعة أنشطة هذه المؤسسات، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المجتمعات اليوم وفي ظل العقوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها، والتي تجعل على الشركات والمؤسسات خاصة المالية منها وقطاع البنوك مسؤولية تجاه المجتمعات التي تعمل بها، ودور رئيس في المشاركة بتحقيق الرفاهية المجتمعية بدءاً من العاملين لديها وانتهاءً بالمجتمع ككل، إضافة إلى الاهتمام بتحسين نوعية الحياة بشكل عام وتوفير الاستقرار الاجتماعي (الأميري، ٢٠١٩).

وتعتبر المسؤولية المجتمعية أحد أهم الأنشطة التي لا بد وأن تمارسها المؤسسات المالية والبنوك الإسلامية، ذلك أن الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية تحثان على تبني الأفعال التي من شأنها مساعدة

الآخرين والتكافل المجتمعي ودرء الضرر، وهو ما يجعل المسؤولية المجتمعية مرتبطة بالمؤسسات المالية التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية أكثر من غيرها من المؤسسات.

وبالنظر إلى طبيعة الحالة الفلسطينية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها المواطن الفلسطيني، فإن الحديث عن المسؤولية المجتمعية يجعل الإشارة إلى هذه المصارف والبنوك الإسلامية أمراً حتماً كون الإسلام الحنيف يحث على التكافل والتضامن وتقديم المساعدة والعون للأفراد والفئات المحتاجة والمهمشة، وكون الدين الإسلامي هو المنهجية الأفضل لاستخدام الأموال والموارد، ما يعني أن ممارسة هذه البنوك للمسؤولية المجتمعية وأنشطتها تكون وفقاً للفائدة ولسد الاحتياجات، الأمر الذي يضعنا أمام مشكلة بحثية لا بد من دراستها، وهي التعرف على دور ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى المؤسسات المالية والبنوك الإسلامية في سد احتياجات المجتمع الفلسطيني.

١,٢ مشكلة الدراسة

يواجه المجتمع الفلسطيني العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تجعل من تبني المسؤولية المجتمعية من قبل المؤسسات والشركات العاملة في هذا المجتمع أمراً ضرورياً يساهم في مساعدة الشعب الفلسطيني على تجاوز الكثير من العقبات ومواجهة التحديات، ونظراً لأن قطاع البنوك هو من القطاعات الاقتصادية والمالية ذات الأهمية في الساحة الفلسطينية، فإن المسؤولية المجتمعية لهذا القطاع لا بد وأن تلامس احتياجات الشعب الفلسطيني الملحة وأن تعمل على تلبيتها.

وفي حين أن بعض هذه الشركات والبنوك تمارس مسؤوليتها المجتمعية بدافع تحسين صورتها التنظيمية في السوق أو بدوافع تتعلق بالضرائب أو لأغراض التنافس والداعية، فإن الشركات المالية والبنوك التي تنتهج النهج الإسلامي هي المؤسسات الأكثر اقتراباً للمسؤولية المجتمعية كونها تقوم على منهجية الشريعة الإسلامية التي تجعل من المسؤولية المجتمعية أمراً سماوياً واجباً على كل مسلم، وبالتالي فإن هذه الشريحة من المؤسسات المالية لا بد وأن تمارس مسؤولية مجتمعية حقيقية قادرة على تلبية احتياجات المجتمع الذي تعمل فيه.

وقد ناقشت العديد من الدراسات السابقة المسؤولية المجتمعية في الشركات بشكل عام وفي البنوك الإسلامية بشكل خاص، وخرجت بنتائج تؤيد أهمية المسؤولية المجتمعية في عمل البنوك الإسلامية وتأثيرها في المجتمعات التي تعمل بها، كدراسة النصور وآخرين (٢٠٢٢) ودراسة فرج الله وآخرون (٢٠٢٢) وغيرها من الدراسات، وهو ما يجعلنا نسلط الضوء على دراسة مشكلة بحثية تتمثل بالتساؤل التالي: ما هو واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية في فلسطين وانعكاسها على احتياجات المجتمع الفلسطيني؟

١,٣ أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في جانبين، الجانب العلمي (النظري)، حيث تسهم الدراسة الحالية في توضيح مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى البنوك والمصارف الإسلامية وارتباط هذا المفهوم الاقتصادي والإداري والتنموي بطبيعة ومنهجية عمل هذه المصارف وارتكازها على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والذي يحث في كافة تعاملاته على الخير والمنفعة والتكافل، وبالتالي فإن هذه الدراسة تسلك طريقاً أدبياً ونظرياً ممهداً بضرورة ووجوب تعزيز المسؤولية المجتمعية في منهجية العمل المصرفي الإسلامي.

أما الجانب الآخر لأهمية هذه الدراسة، فهو الجانب العملي (التطبيقي)، والذي من خلال هذه الدراسة وما ستقدمه من استنتاجات وتوصيات، يمكنها إفادة المصارف الإسلامية العاملة في الأراضي الفلسطينية بالمعلومات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية، كما أنها ستضع مؤشرات أمام هذه المصارف وإداراتها حول نقاط الضعف والقصور فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع الفلسطيني واحتياجاته، إضافة إلى توضيح دور ممارسة المسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها في تنمية المجتمع الفلسطيني والمساهمة في تجسير فجوة احتياجاته المجتمعية.

١,٤ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف إلى واقع المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية في الضفة الغربية ودورها في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني.

كما أنها تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف الفرعية كما يلي:

١. التعرف إلى واقع تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية التالية: البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، والبعد الإنساني (الخيرى).
٢. التعرف إلى مستوى تلبية المسؤولية المجتمعية لاحتياجات المجتمع الفلسطيني.
٣. التعرف إلى أهم القنوات التي يتم توجيه المسؤولية المجتمعية تجاهها من قبل البنوك الإسلامية الفلسطينية.
٤. التعرف إلى آراء وتوجهات العاملين في البنوك الإسلامية تجاه مستويات تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى هذه البنوك والتي تعزى للعوامل الديموغرافية: النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والبنك الذي يعمل به المبحوث.
٥. التعرف إلى آراء وتوجهات المبحوثين تجاه مستوى تلبية المسؤولية المجتمعية لاحتياجات المجتمع الفلسطيني والتي تعزى للعوامل الديموغرافية: النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والبنك الذي يعمل به المبحوث.

١,٥ أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة لإجابة سؤال رئيس وهو: ما هو واقع تطبيق المسؤولية المجتمعية بأبعادها لدى البنوك الإسلامية في فلسطين ودورها في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني؟

كما تسعى الدراسة لإجابة الأسئلة التالية:

١. ما واقع تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية التالية: البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، والبعد الإنساني (الخيرى)؟
٢. ما مستوى تلبية المسؤولية المجتمعية لاحتياجات المجتمع الفلسطيني؟
٣. ما أهم القنوات التي يتم توجيه المسؤولية المجتمعية تجاهها من قبل البنوك الإسلامية الفلسطينية؟

٤. ما هي آراء وتوجهات العاملين في البنوك الإسلامية تجاه مستويات تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى هذه البنوك والتي تعزى للعوامل الديموغرافية: النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والبنك الذي يعمل به المبحوث؟

٥. ما هي آراء وتوجهات المبحوثين تجاه مستوى تلبية المسؤولية الاجتماعية لاحتياجات المجتمع الفلسطيني والتي تعزى للعوامل الديموغرافية: النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والبنك الذي يعمل به المبحوث؟

١,٦ فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على ثلاث فرضيات رئيسة وهي:

الفرضية الأولى H₁1: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) ومستوى تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني

الفرضية الثانية H₁2: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المستوى الإداري، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمصرف الذي يعمل به المبحوث).

الفرضية الثالثة H₁3: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع الفلسطيني تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المستوى الإداري، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمصرف الذي يعمل به المبحوث).

١,٧ حدود الدراسة

للدراسة عدة حدود بحثية وهي:

- الحدود المكانية للدراسة: تم إجراء الدراسة على الإدارات العامة وفروع البنوك الإسلامية الفلسطينية، والمتمثلة في مصرف الصفا، البنك الإسلامي الفلسطيني، والبنك الإسلامي العربي.
- الحدود الزمانية للدراسة: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية من الربع الثاني للعام ٢٠٢١ وحتى الربع الأخير من العام ٢٠٢٢.
- الحدود البشرية للدراسة: تتمثل الحدود البشرية للدراسة بالعاملين في المستويات الإدارية التشغيلية والمتوسطة والعليا في البنوك الإسلامية في فلسطين.
- الحدود الموضوعية للدراسة: قامت الدراسة بمسح واقع تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية والمتمثلة في البعد الإنساني، والبعد الأخلاقي، والقانوني، والبعد الاقتصادي.

١,٨ تعريفات الدراسة

المسؤولية المجتمعية: كل ما تقوم به المنظمة من نشاطات وأعمال طوعية بغرض تعظيم قيمة وجودها المضافة في المجتمع ككل، دون النظر إلى حجم أو طبيعة نشاط هذه المنظمة، وذلك من خلال التزامها بالقوانين والأنظمة المختلفة خاصة تلك المتعلقة بموظفيها، إضافة إلى حفاظها على البيئة وتحقيق التنمية للمجتمع (الأميري، ٢٠١٩، ١٧١).

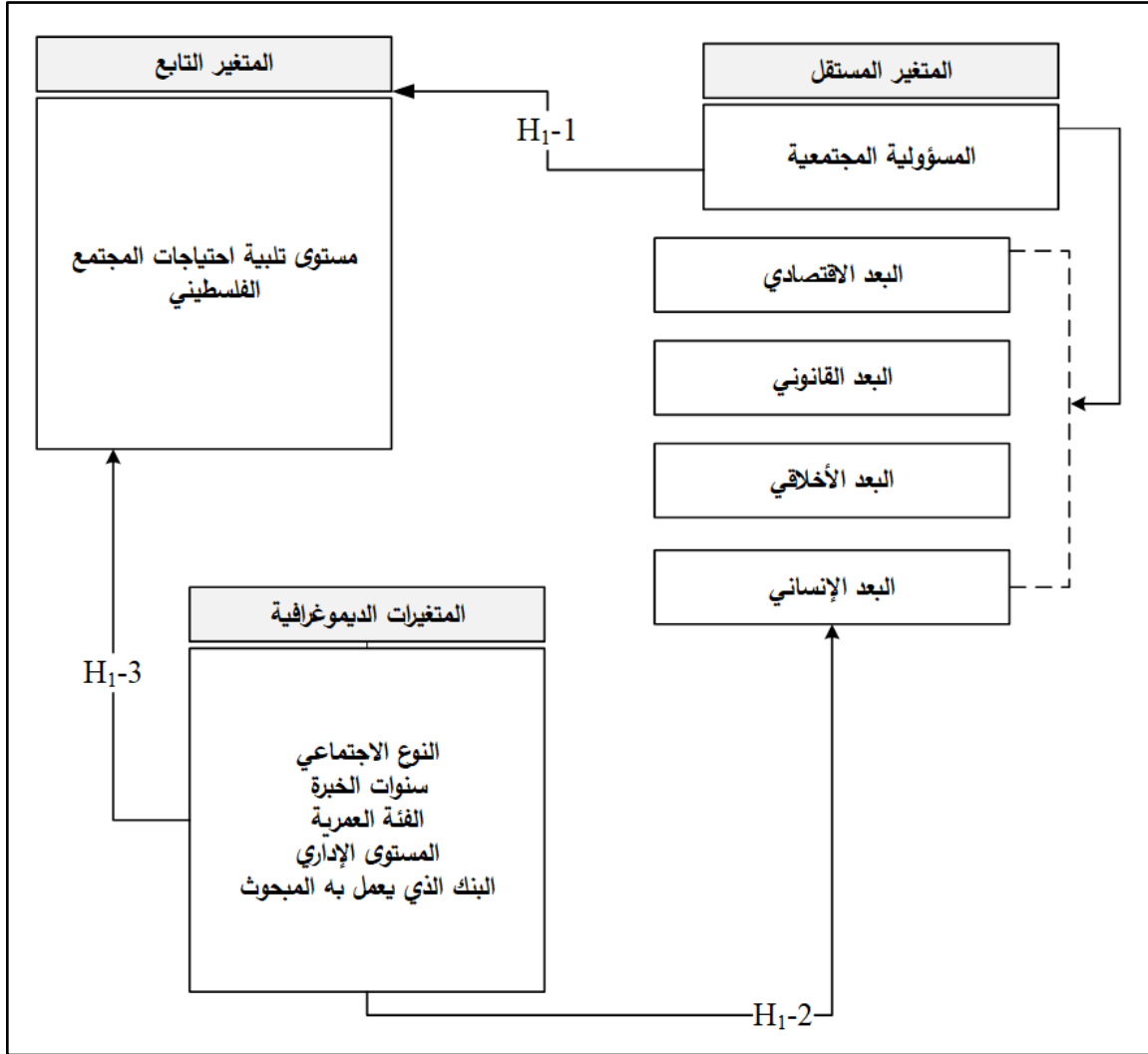
المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية: "التزام البنك الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعي، لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المرتبطة به والمتأثرة بنشاطه، سواء بداخله أو خارجه بهدف إرضاء الله تعالى والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي لأفراده بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات" (التميمي، ٢٠٢١، ٤٠١).

البنك الإسلامي: المؤسسة المالية التي تمتزج فيها الأفكار الاستثمارية الاقتصادية السليمة مع مال وربح حلال، من خلال قنوات تجسد الأسس الجوهرية للاقتصاد الإسلامي، وتنقل مبادئ هذا الاقتصاد من النظرية إلى التطبيق (محمد، ٢٠٢١).

البنك الإسلامي (إجرائياً): مؤسسة مالية تلتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية في المجالات الاقتصادية والتعاملات المالية المصرفية، مع عدم معارضتها للقوانين السارية في البلد الذي تعمل به، وتعود بأمورها إلى لجان شرعية مختصة، وفي هذه الدراسة يشير مصطلح البنك الإسلامي للبنك الإسلامي الفلسطيني، البنك الإسلامي العربي، ومصرف الصفا.

١,٩ نموذج الدراسة

لاحقاً لإشكالية الدراسة وأسئلتها وفرضياتها، واعتماداً على الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تم الاطلاع عليه، تم تحديد متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والعوامل الديمغرافية للمبحوثين وفقاً للنموذج المبين في الشكل (١) التالي:



شكل ١: نموذج الدراسة (إعداد الباحثة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة)

١,١٠ هيكلية الدراسة

تم تقسيم فصول الدراسة إلى:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويتضمن: المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسئلة الدراسة، فرضيات الدراسة، حدود الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وتتضمن: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، المعالجات الإحصائية للدراسة، متغيرات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

وقد تم توثيق المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في دراستها وفقاً لنظام APA المعتمد في مجال البحث العلمي في جامعة القدس، وإضافة المرفقات اللازمة كملاحق في نهاية الدراسة.

٢ الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢,١ مقدمة

من خلال هذا الفصل، سيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية التي تتعلق بالدراسة وأبعادها ومجالاتها، إضافة إلى التطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المسؤولية المجتمعية في القطاعات الاقتصادية وكذلك في قطاع المصارف والبنوك التجارية والإسلامية، وذلك بغرض الاستفادة مما جاءت به بما يخدم الدراسة الحالية ويحدد الفجوة البحثية التي يمكن التطرق إليها.

٢,٢ المسؤولية المجتمعية

في عالم الأعمال اليوم، لم تعد ربحية المنظمات هي المعيار الرئيس في تقييمها من قبل الجمهور والمجتمعات، خاصة في ظل التغييرات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي أصبحت سمة من سمات العصر، لا تنفك تنتهي أزمة اليوم إلا وبدأ العالم أزمة أخرى، ولم تعد منظمات الأعمال اليوم تسعى إلى تحقيق الأهداف المالية والربحية فحسب، بل بات من المهم تحقيق أهداف أخرى وانتهاج

أساليب وتبني مفاهيم إدارية يمكن للمنظمات من خلالها مواجهة التحديات والتطورات والتغيرات، ومن هذه المفاهيم ما بات يعرف اليوم بالمسؤولية المجتمعية.

قبل تعاضم دور القطاع الخاص في العملية الاقتصادية للدول، كانت المسؤولية المجتمعية لا تتعدى كونها مشاركة مرتكزة على المبادرات الفردية والطوعية التي تخرج من داخل المؤسسات وبشكل فردي، ولأجل التنمية التي باتت تتطلب توازناً بين الأقطاب الثلاثة (المجتمع، الدولة، والقطاع الخاص) أصبح لا بد من وجود مسؤولية مجتمعية منظمة لا تكون عشوائية وترتبط بأهداف واستراتيجيات معلنة تساهم في تنمية المجتمعات بأشكالها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (عبد الجواد، ٢٠١٧).

١,٢,٢ مفهوم المسؤولية المجتمعية:

وفقاً للمنظمة الدولية للمعايير International Organization for Standardization والتي أطلقت معيار ISO 26000 والخاص بالمسؤولية المجتمعية لمنظمات الأعمال، فإن أداء المنظمات فيما يتعلق بالمجتمع الذي تعمل به وتأثيرها على البيئة، صار جزءاً مهماً من مقياس أدائها العام، وجزءاً من قدرتها على العمل والاستمرارية بفعالية، وهو ما ينعكس على تزايد الحاجة إلى ضمان الأنظمة البيئية الصحية والعدالة الاجتماعية والحوكمة التنظيمية الجيدة على المدى الطويل لهذه المنظمات، وأصبح نشاطها يعتمد على ذلك ما أخضعها لمزيد من التدقيق والرقابة من أصحاب المصلحة فيها، وأصبحت المسؤولية الاجتماعية تقف في تقييم أداء وواقع المنظمة إلى جانب عدة أمور أهمها الميزة التنافسية والسمعة ووجهة نظر المستثمرين والعملاء وغيرها من الأمور (ISO, 2021).

ووفقاً لتعريف البنك الدولي الذي أورده المحمدي (٢٠١٨: ٧٤)، فإن المسؤولية الاجتماعية: "التزام قطاع الأعمال بالإسهام في التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع عامة، من أجل تحسين نوعية حياتهم، بأساليب تفيدهم قطاع الأعمال والتنمية على السواء".

ومن المعروف ضمناً وفقاً للباحثة، بأن المؤسسات والشركات التي تقدم السلع والخدمات للمواطنين والمجتمعات، فإنها تفعل ذلك بغية إشباع حاجات المجتمع، وهو ما يؤدي بها إلى تحقيق الأرباح والنمو

والاستمرارية، وطالما استمرت هذه المنظمات في خدمة المجتمع من خلال الاستجابة لاحتياجاته وتوقعاته من خلال السلع والخدمات التي تقدمها له، فهي مسؤولة مسؤولية مجتمعية لتقديم كل ما هو مفيد وكل ما هو صحي وبالسعر المعقول والمقبول للمجتمع.

وتعرف المسؤولية المجتمعية بأنها كل ما تقوم به المنظمة من نشاطات وأعمال طوعية بغرض تعظيم قيمة وجودها المضافة في المجتمع ككل، دون النظر إلى حجم أو طبيعة نشاط هذه المنظمة، وذلك من خلال التزامها بالقوانين والأنظمة المختلفة خاصة تلك المتعلقة بموظفيها، إضافة إلى حفاظها على البيئة وتحقيق التنمية للمجتمع (الأميري، ٢٠١٩، ١٧١).

كما يمكن تعريف المسؤولية المجتمعية بأنها مسؤولية غير ربحية للمنظمات للتأثير على أصحاب المصلحة والبيئة والمجتمع ككل، بالتركيز على المساءلة والشفافية في إجراءاتها التي تشمل الأنشطة الاجتماعية والأخلاقية والبيئية والاقتصادية، والتي تكون طوعاً (Riano & Yakovleva, 2019).

كما يمكن تعريف المسؤولية المجتمعية بأنها التزام المنظمات تجاه مجتمعاتها من خلال مساهمتها بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية التي تقيد المجتمع كمحاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث والتصحّر وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والمواصلات وغيرها من النشاطات التي تخدم المجتمع ككل (طيوان ومدوخ، ٢٠٢٢).

فيما يعرف أبو النصر (٢٠١٥، ٣٤) المسؤولية المجتمعية بأنها " التزام المنظمة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين وللمجتمع ككل والمحافظة على البيئة من التلوث من خلال مجموعة من البرامج والخدمات والإعانات والتسهيلات التي تقدم بواسطة المختصين بهذه المنظمة في ضوء احتياجات ومشكلات المجتمع وفي إطار قيم وأخلاقيات وقوانين هذا المجتمع".

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، ترى الباحثة بأن المسؤولية المجتمعية للمنظمات ترتبط وبشكل رئيس بطوعية هذه المنظمات في تقديم وتنفيذ الأنشطة غير الربحية للمجتمع، كما أنها ترتبط بتلبية هذه الاحتياجات والأنشطة لاحتياجات المجتمع وتقديم الحلول الممكنة لمشكلاته، وليس مجرد إعانات تسويقية

وحملات لا تغطي احتياجات فعلية، إضافة إلى أن تكون هذه المسؤولية المجتمعية بأنشطتها متوافقة مع قوانين وأعراف المجتمع وعاداته وتقاليده.

وبالنظر إلى ما سبق، تعرف الباحثة المسؤولية المجتمعية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها النشاطات والخدمات والبرامج غير الربحية التي تقدمها المنظمات بغض النظر عن أنشطتها، بهدف تلبية احتياجات وحل مشكلات المجتمع، مع الحفاظ على موارده وبيئته ودون التعدي على قوانينه وعاداته وأعرافه.

أما على مستوى المصارف والبنوك الإسلامية، فالمسؤولية المجتمعية تعني أن يكون لدى البنك الإسلامي التزاماً طوعياً بالمشاركة في الأنشطة والبرامج والأفكار المجتمعية، لتلبية متطلبات الأطراف المرتبطة به والمتأثرة بنشاطه، سواء هذه الأطراف كانت داخل البنك أو خارجه، بهدف إرضاء الله والعمل على تحقيق تقدم ووعي اجتماعي بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات في المجتمع (التمييزي، ٢٠٢١).

وفي الواقع الفلسطيني، فقد عرفها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في مسحه للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في الأراضي الفلسطينية والذي أجري في العام ٢٠٠٩، بأنها: "ثقافة الالتزام بالمسؤولية ضمن أولويات التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات، وتوفير الدعم والمساندة تجاه التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية" (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١١، ٢١).

ويضيف على ذلك بأنها: "نهج استراتيجي للقيام بالأعمال التجارية في مجتمعنا بطريقة مستدامة ومسؤولة" (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠١١، ٢١).

٢,٢,٢ المسؤولية المجتمعية من المنظور الإسلامي:

حثَّ الإسلام الحنيف على المسؤولية المجتمعية بتشريعاته وأحكامه، وإن ورد هذه المصطلح الإداري بمسميات مختلفة بالشريعة الإسلامية كالتكافل الاجتماعي أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو غيرها من المسميات التي تتعلق برفع الضرر والمضرة والالتزام بالأخلاق في المعاملات والشؤون العامة، وقد نزلت آيات محكمات كثر في القرآن الكريم تحث على المسؤولية المجتمعية والتعاون والتكافل بين أفراد

المجتمع وعلى الخير وعدم الضرر، فقد قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. (البقرة، آية ١٧٧)، ومثل القرآن الكريم، جاءت السنة النبوية لتحث المسلمين والمؤمنين على التكافل والتعاقد والتعاون، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث شريف: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه مسلم: ٢٥٨٦)، كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني (٤٢٦): "خير الناس أنفعهم للناس" (الفلاق، ٢٠١٩).

وقد حث الإسلام على المسؤولية المجتمعية وإن اختلفت المفاهيم التي دعا إليها، فقد دعا الإسلام إلى العمل الحلال، والأخذ بالأسباب لتيسير العيش، وجعل العمل تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى كأى عبادة أخرى يقوم بها المسلم، كما أكد الدين الإسلامي على حقوق العاملين وضمان هذه الحقوق وعدم انتقاصها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه" (صحيح الترغيب: ١٨٧٨)، كذلك مسؤولية أرباب العمل تجاه من يعملون معهم، بالرحمة والسعة والرفق والتيسير، إضافة إلى مسؤولية المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجال والنساء وتجاه المجتمع الإسلامي بعدم الغبن والغش والاحتكار، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وغير الطبيعية، فقد قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء، آية ٢٧) (الأسرج، ٢٠١٨).

ويرى الأسرج (٢٠١٧) أن المسؤولية الاجتماعية تتميز بأصالتها في النظام الإسلامي، وليست دخيلة عليه كما هي في الأنظمة الأخرى كالرأسمالية، وهي مسؤولية تستند إلى أن المال وملكيته في المنظور الإسلامي هي لله وحده استخلف الإنسان فيه، وبالتالي فإن لله سبحانه وتعالى الحق في المال وحقه تعالى يصرف في مصارف كثيرة في حق المجتمع، وذلك كما قال تعالى: ﴿وَعَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾ (سورة النور، آية ٣٣).

ومما سبق، نجد بأن الإسلام كدين ونظام معاملات، يرتكز في الأساس على المسؤولية المجتمعية، ويجد بأن صلاح الفرد هو دلالة على صلاح المجتمع والعكس صحيح، فلا مجتمع يتسم بالصلاح والنجاح والخير إلا وانعكس ذلك على أفرادهِ، ويحث الإسلام في الكثير من التعاليم والتشريعات والأحكام على الخير وعدم الإضرار بالناس ومصالحهم والبيئة المحيطة، كما أنه يشجع العمل والنماء دون جشع وغبن ويحافظ على حقوق أصحاب العمل والعاملين ويحث على الاتقان وعدم الإسراف على النفس، وفي مجملها هي ركائز تقوم عليها المسؤولية المجتمعية اليوم والتي ينادي بها الإداريون حول العالم.

٢,٣ أهمية وفائدة تبني المسؤولية المجتمعية

لا يعتبر تبني المسؤولية المجتمعية من قبل المؤسسات ومنظمات الأعمال ترفاً إدارياً، ولا يعد طريقة شرعية لتخفيف وطأة الضرائب المفروضة عليها من قبل النظام المالي كما يعتقد البعض، فمن خلال تبني المسؤولية المجتمعية فإن المنظمة تحصل على فوائد عديدة لها أهميتها والتي يمكن إيجازها فيما يلي (العياشي وكريمة، ٢٠١٩):

١. الحفاظ على سمعة المنظمة وتحسين صورتها من خلال كفاءة الأداء ونجاحها في تقديم الخدمات والثقة المتبادلة بينها وبين أصحاب المصالح وشفافية التعامل.
٢. استقطاب الكفاءات البشرية، فالمسؤولية المجتمعية التي تقدمها المنظمة للمجتمع والتزامها بذلك يجعلها وجهة للكفاءات البشرية التي تسعى للحصول على وظائف لديها.
٣. بناء علاقات قوية مع الحكومات ما يساعد هذه المنظمات في الحصول على تسهيلات أثناء ممارستها أنشطتها الاقتصادية، كما أنه يحميها من نزاعات قانونية مع هذه الحكومات من خلال حل المشكلات القانونية بطرق إيجابية وتفاوضية.
٤. خفض التكاليف فهناك الكثير من منظمات الأعمال اليوم ترى بأن خف تكاليفها هو أحد أهم أسباب تبنيها للمسؤولية المجتمعية.

ويمكن إضافة الفوائد والامتيازات التالية عليها (بونقاب و لزهارى، ٢٠١٩):

١. اكتساب الميزة التنافسية فمن خلال تبني المسؤولية المجتمعية لدى المنظمات فإن ذلك يسمح لها بالتفوق والتميز على منافسيها ويجعلها تمتلك ميزة تنافسية غير تلك التي يمتلكها الآخرون في السوق.

٢. إدارة المخاطر الاجتماعية المتعلقة بنشاط المنظمة الاقتصادي، خاصة ما يتعلق بالالتزام البيئي واحترام قوانين العمل وتطبيق المواصفات القياسية.

٣. رفع قدة المنظمة على التعلم والابتكار وذلك من خلال تعلمها من أخطائها في مجالات تقديم خدماتها وسلعها للمجتمع وكذلك ابتكار الطرق والآليات والسلع والخدمات القادرة على خدمة المجتمع بشكل أفضل وتلبي احتياجاته المتطورة باستمرار.

بالإضافة إلى ما سبق؛ هناك العديد من الفوائد والامتيازات التي تحصل عليها المنظمات من خلال تبنيها لمبادئ المسؤولية المجتمعية، وهي فوائد وامتيازات تعود على المنظمة بالمساهمين فيها والعاملين فيها وكذلك على المجتمع الذي تقدم له هذه المنظمة خدماتها وسلعها، إضافة إلى فوائد تعود على البيئة والمجتمع ككل.

٢،٤ أبعاد المسؤولية المجتمعية

يجد (Mo 2019) بأن هناك ثلاث مستويات رئيسية للمسؤولية المجتمعية للمنظمات، المستوى الأول وهو دفعها للضرائب وفاءً منها بالتزاماتها وواجباتها القانونية، أما المستوى الثاني فهو أن هذه المنظمات تتحمل مسؤولية استخدام الموارد البشرية للمجتمع والمستوى الثالث هو منع التلوث البيئي، والمستوى الأخير يتطلب من المنظمة تحديد مدى مراعاة الأولويات الاجتماعية.

وفي طور الحديث عن أبعاد المسؤولية المجتمعية لمنظمات الأعمال، تجد الباحثة نفسها في حاجة إلى توضيح مفهوم آخر قد يلتبس لدى البعض في هذا المجال، وهو الاستجابة المجتمعية Social Responsiveness والتي ومن وجهة نظر الباحثة تعد جزءاً لا يتجزأ من المسؤولية المجتمعية.

وتعرف الاستجابة المجتمعية بأنها "قدرة المنظمة على الاستجابة لضغوطات المجتمع" وهي استجابة دُمجت ضمناً في أبعاد المسؤولية المجتمعية، وبالتالي هي جزء منها، وقد دعا الكثيرون إلى تبني الاستجابة المجتمعية لتلبية أهداف المنظمات قصيرة ومتوسطة المدى، ووضع أهدافاً قابلة للتطبيق، وبالتالي فهي استكمالاً لمنحى عملية المسؤولية المجتمعية (Riano & Yakovleva, 2019)، كما فرق الكثير من الباحثين بين المسؤولية المجتمعية وأبعادها وبين الاستجابة المجتمعية التي يراها البعض بأنها رد فعل عملي تقوم به منظمات الأعمال بمختلف الطرق والوسائل تجاه ما يجري من تغييرات وأحداث في المجتمعات، وذلك على المديين القصير والمتوسط (الفلاق، ٢٠١٩).

وبالعودة إلى أبعاد المسؤولية المجتمعية، نجد بأن معظم من قاموا بوضع التصورات والأبحاث المتعلقة بذلك توافقوا على ما جاء به كارول Carroll بمسمى (هرم المسؤولية المجتمعية للشركات)، والذي عرف المسؤولية المجتمعية بأنها "التزام يتوجب على الشركات وقطاع الأعمال القيام به تجاه المجتمع، وأن يمن شأن هذا الالتزام أن يعمل على تعظيم الآثار الإيجابية لنشاطات المنظمات على المجتمع وقد حدد حينها أبعاد المسؤولية المجتمعية بأربع أبعاد رئيسة وهي: البعد الاقتصادي، الأخلاقي، القانوني، والخيري، وقد وضعها كارول Carroll في شكل هرم تسلسلي ليوضح طبيعة وترابط هذه الأبعاد فيما بينها وكذلك توضيح اعتمادية كل بعد على الآخر" (Carroll, 1991, p. 40).

ووفقاً لهرم كارول Carroll فإن منظمات الأعمال لا يمكنها الالتزام بمسؤوليتها المجتمعية باختلال أي جزء من هذا الهرم، وبإدراك الباحثة فإنها كلها متداخلة ومعتمدة على بعضها البعض، فلا يمكن لمنظمة أعمال أن تلتزم مجتمعياً دون تحقيقها لعوائد اقتصادية تضمن نجاحها واستمراريتها، ولا يمكن لها تحقيق ذلك دون تطبيق القوانين واحترامها وعدم مخالفتها، وهو ما لا يصح إلا إذا كانت لديها إدارة واعية كوادرة قادرة على العمل ضمن ضوابط أخلاقية تمنعها من مخالفة القوانين والأعراف والتقاليد التي يتبناها المجتمع، فإن صح كل ذلك وتحقق حينها فقط يمكن الحفاظ على الإنسان كمورد بشري وعلى الموارد الطبيعية وغير الطبيعية التي هي مقدرات المجتمع الحالي والمستقبلي، من بيئة وخلافه.



وفيما يلي يمكن توضيح هذه الأبعاد التي جاء بها كارول Carroll حسب الشكل رقم (٢) التالي:

شكل ٢: أبعاد المسؤولية المجتمعية كما جاء بها كارول Carroll المصدر: (صقر، أحمد محيي. (٢٠١٩). *المسؤولية المجتمعية في العالم العربي والعالمية: دراسة تحليلية*. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي، ص ١٣٦).

واعتماداً على اتفاق كثير من الباحثين على ما جاء به كارول Carroll من تحديد لأبعاد المسؤولية المجتمعية، ستعتمد الدراسة الحالية على هذه الأبعاد وذلك بغرض قياس واقع هذه المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية، وسيتم التطرق إلى هذه الأبعاد ببعض التفصيل بما يخدم أهداف الدراسة فيما يلي:

١، ٤، ٢ البعد الاقتصادي:

ومن خلال هذا البعد للمسؤولية المجتمعية يتم التأثير على الوضع المالي للمنظمة، فمنظمات الأعمال تكون يتوجب عليها الاهتمام بالربح وتوفير السلع والخدمات المناسبة للمستهلكين والتي تلبي احتياجاتهم، وكذلك تلبي احتياجات أصحاب المصلحة الآخرين، كما أن منظمة الأعمال عليها تحمل مسؤولياتها

الاقتصادية في إعادة الأموال للمستثمرين، وتحقيق المكانة القيادية والتنافسية في السوق، والحصول على أقصى قدر من الأرباح، تزامناً مع الاهتمام بمسؤولية تحقيق رضا الزبائن والعملاء وضمان ولائهم (Arsić, Stojanović, & Mihajlović, 2017).

ولدى التفكير بالمسؤولية المجتمعية ببعدها الاقتصادي لدى منظمات الأعمال بما فيها المصارف والبنوك، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار توظيف العديد من المفاهيم نحو زيادة الفعالية المالية والكفاءة الاقتصادية لهذه المنظمات، والاهتمام بزيادة الإيرادات وزيادة فعالية التكاليف والاستثمارات، مع تعزيز استراتيجيات التسويق والاستراتيجيات العملياتية لهذه المنظمة، إضافة إلى التركيز على زيادة التمويل طويل الأجل الذي يستهدف نجاح المنظمة والاستدامة، وهو ما تفرضه بيئة الأعمال اليوم من حيث الأداء الاقتصادي والاستدامة (Carroll, 2016).

وبرأي الباحثة، فإن تحقيق المنظمة لمزيد من الأرباح والوصول إلى موقع تنافسي متقدم، يجعلها قادرة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع، وليس فقط توفير السلع والخدمات التي يحتاجها، وإنما ستكون قادرة أيضاً على المشاركة في إيجاد الحلول العملية للمشكلات الاجتماعية كمحاربة الفقر وتحسين الأوضاع الصحية والتعليمية وتحسين الحياة فيه.

٢, ٤, ٢ البعد القانوني:

وهو البعد الذي يعني التزام المنظمة بالقوانين، وتنفيذ الأعمال المشروعة وعدم القيام بما يخالف القوانين والتشريعات المعمول بها في الدول التي تعمل فيها، كما يوجب هذا البعد على المنظمة مسؤولية الالتزام بتشريعات المجتمع والمشاركة في إيجاد الحلول لمشكلاته بما لا يتعارض مع القوانين والتشريعات، إضافة إلى التزامها بحقوق الإنسان والمساواة وعدم التمييز بين فئات المجتمع (دويكات، ٢٠٢١).

ويستند البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية على البعد الاقتصادي، فلا يمكن القيام بأعمال المنظمة الهادفة لتقديم السلع والخدمات وتحقيق الربح والحصة السوقية والاستمرار والتقديم، دون أن يكون هناك ضوابط قانونية وتشريعية تحكم عملها، وتلتزم بها.

٢,٤,٣ البعد الأخلاقي:

وتتحدد المسؤولية المجتمعية من خلال هذا البعد، بأن تراعي المنظمة الجوانب الأخلاقية في قراراتها، من خلال تكريس قيم أخلاقية في العمل كالعدل والمساواة والإنصاف وتكافؤ الفرص، وهو بعد يستند على البعد القانوني، فمن غير المعقول أن تراعي منظمة ما قيماً أخلاقياً في حالة من الحالات التي يكون لديها اختلالاً في الالتزام القانوني والتشريعي (المستريحي، ٢٠١٧).

وينعكس البعد الأخلاقي من المسؤولية المجتمعية من خلال سلوكيات المنظمة ككل في المجتمع، إضافة إلى سلوكيات الإدارة العليا تجاه الأفراد العاملين وتجاه أصحاب المصالح، إضافة إلى سلوكيات الموظفين تجاه من يقدمون لهم السلع والخدمات، كما يؤخذ على الشركات وفقاً لهذا البعد أن تعمل وفقاً (لروح القانون وليس لنصه) في كثير من المواقف التي تتطلب ذلك.

ويرى (Carroll 2016) أن من ضمن الممارسات الأخلاقية التي يفرضها البعد الأخلاقي للمسؤولية المجتمعية أن تكون المنظمة قادرة على التعامل مع الحالات التي لا تقدم فيها القوانين إرشادات أو تملّي مسارات العمل، وبالتالي فإن مسؤوليتها الأخلاقية تشتمل على الأنشطة والمعايير والسياسات والممارسات التي يتوقعها المجتمع حتى وإن لم يتم تقنينها بقوانين.

وترى الباحثة بأن المجتمعات وخاصة المجتمع الفلسطيني، يبدي اهتماماً كبيراً بهذا البعد من المسؤولية المجتمعية، بل أنه يتعاطى مع منظمات الأعمال التي يكون لديها مسؤولية أخلاقية حتى وإن كانت أسعار خدماتها وسلعها أعلى من تلك التي يكون هناك شكوك تجاه أخلاقياتها وممارساتها.

٢,٤,٤ البعد الإنساني (الخيرى):

تلتزم منظمات الأعمال بشكل مباشر أو غير مباشر بأن تتخذ صفة انتماء المواطن الصالح، وعليها التزام ينعكس من خلال تصرفاتها بالإسهام في المحافظة على موارد المجتمع ومقدراته، وتحسين نوعية الحياة وأسلوبها، من خلال المساهمة في سد الاحتياجات المجتمعية من خلال التبرعات والهبات والمساعدات العينية والمعنوية والتي تخدم المجتمع دون أن يكون لها مردود ربحي (المستريحي، ٢٠١٧).

وتكون استجابة المنظمة لهذا البعد طوعية وغير مطلوبة عادة بموجب القوانين والتشريعات، كمان أنها لا تكون متوقعة منها في العادة، ويكون دافعها في ذلك دافع أخلاقي، وتقوم المنظمات بتقديم أشكال متعددة من الأمور التي تندرج تحت مسمى المسؤولية الخيرية والإنسانية، كتقديم التبرعات المادية والتبرعات من المنتجات والخدمات، والتطوع من قبل موظفيها وإدارتها في النشاطات الخيرية والأنشطة التي تسعى لتنمية المجتمع (Carroll, 2016).

وبعد استعراض أبعاد المسؤولية المجتمعية، يمكن توضيح بعض العناصر الرئيسية التي يمكن قياس هذه الأبعاد من خلالها كما في الجدول (٢،١) التالي (بن دريدي، ٢٠١٩، ٤١٠):

جدول ١.٢: أبعاد المسؤولية المجتمعية وأهم العناصر الرئيسية الممثلة لها

التسلسل	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	العناصر الممثلة
١.	البعد الاقتصادي	تعزيز مبادئ المنافسة العادلة ومنع الاحتكار، إضافة إلى الاستفادة من التكنولوجيا لخدمة العمل والمجتمع.
٢.	البعد القانوني	الالتزام بحماية البيئة من خلال ممارسات منع التلوث بأشكاله، وصيانة الموارد والمحافظة عليها، والممارسات البيئية الصحيحة، إضافة إلى إرساء أسس العدالة والسلامة من خلال منع التمييز وتحسين ظروف العمل وإيجاد أنظمة عادلة للتقاعد وخطط الضمان الاجتماعي.
٣.	البعد الأخلاقي	احترام المعايير الأخلاقية والقيم والأعراف والتقاليد المجتمعية، من خلال مراعاة مبادئ مثل: تكافؤ الفرص والمساواة، وحماية حقوق الإنسان وعدم خرق قوانين العمل ومكافحة المخدرات والأفات المجتمعية.
٤.	البعد الإنساني (الخيري)	بالعمل والمشاركة في تحسين نوعية الحياة في المجتمع، والمشاركة بمسؤولية في مكافحة الفقر وتحسين نوعية التعليم والصحة ومكافحة البطالة وكافة المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل طوعي.

ومما سبق؛ وبالنظر إلى العناصر الرئيسية في الجدول السابق، ترى الباحثة بأن كافة الممارسات الرئيسية لأبعاد المسؤولية المجتمعية للمنظمات هي عناصر مترابطة ولا يمكن القيام بأي منها مع ممارسات معاكسة في بعد آخر، فالالتزام الإيجابي للمنظمات لا بد وأن يسري في جميع الأبعاد المذكورة.

٢,٥ المسؤولية المجتمعية في البنوك

مثلا مثل غيرها من الأعمال والشركات، فإن البنوك والمصارف في الدول والمجتمعات مدعوة للامتثال لمتطلبات المسؤولية المجتمعية، وذلك من خلال تبني السلوك الاستراتيجي الذي من شأنه ملائمة ما تقوم به البنوك من نشاطات وأعمال تتسم بالمسؤولية وتأثيراتها على المجتمع والبيئة والبشرية، وتتشارك البنوك مع متطلبات المسؤولية المجتمعية مع كافة الأعمال والقطاعات الأخرى، غير أن هناك بعض الخصوصية فيما يتعلق بمسؤوليتها المجتمعية يمكن تلخيصها في الجدول (٢,٢) فيما يلي (Hamou & Mebarki, 2022):

جدول ٢.٢: أبعاد المسؤولية المجتمعية وأهم إجراءاتها المتعلقة بعمل البنوك

التسلسل	أبعاد المسؤولية المجتمعية	أهم الإجراءات الخاصة بالبنوك
١.	البعد الاقتصادي	<ul style="list-style-type: none"> • تمكين العملاء ودعمهم. • تطبيق النظم الأمنية القادرة على توقع المخاطر الناجمة عن المشاركة بغسيل الأموال أو التهريب الضريبي أو الفساد، أو المخاطر الائتمانية. • خلق القيمة على المدى المتوسط والبعيد بما فيه مصالح المساهمين ومطالب المستهلكين.
٢.	البعد القانوني	<ul style="list-style-type: none"> • احترام السرية المهنية لصالح العميل • عدم التمييز مع المعتمدين. • وضع سياسات موارد بشرية مسؤولة تعزز العدالة وتكافؤ الفرص • الشفافية وتوفير المعلومات بشكل قانوني تعزيز الإفصاح. • ملائمة الخدمات المالية المقدمة مع القوانين الصادرة عن الجهات المختصة في الدولة.
٣.	البعد الأخلاقي	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم المنتجات المالية لجميع أفراد المجتمع الفلسطيني دون تمييز لا على الدين ولا الجنس ولا العرق... الخ. • احترام العادات والتقاليد في المجتمع واحترام الشؤون العائلية للعاملين.
٤.	البعد الخيري	<ul style="list-style-type: none"> • بسط المسؤولية المجتمعية على المجتمع من خلال الهبات. • التضامن والعمل الجماعي.

التسلسل	أبعاد المسؤولية المجتمعية	أهم الإجراءات الخاصة بالبنوك
		<ul style="list-style-type: none"> • تمويل المؤسسات والأجسام النقابية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية. • دعم الرياضة والثقافة والصحة والتعليم والمساعدات الاجتماعية.

٢,٦ البنوك الإسلامية والمسؤولية المجتمعية

يمكن تعريف البنوك الإسلامية بأنها تلك المؤسسات المالية التي تعمل في إطار إسلامي، وتستهدف تحقيق الربحية من خلال إدارة المال حالياً بعد حال، وفعلاً بعد فعل، من خلال إدارة اقتصادية سليمة، كما يعرف البنك الإسلامي بأنه المؤسسة المالية التي تمتزج فيها الأفكار الاستثمارية الاقتصادية السليمة مع مال وريح حلال، من خلال قنوات تجسد الأسس الجوهرية للاقتصاد الإسلامي، وتنقل مبادئ هذا الاقتصاد من النظرية إلى التطبيق (محمد، ٢٠٢١).

وهنا فإننا نعرف البنك الإسلامي إجرائياً: بأنه مؤسسة مالية تلتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية في المجالات الاقتصادية والتعاملات المالية المصرفية، مع عدم معارضتها للقوانين السارية في البلد الذي تعمل به، وتعود بأمورها إلى لجان شرعية مختصة.

وتمثل البنوك الإسلامية الموجة الجديدة من الشركات المالية والمؤسسات المصرفية، والتي لا تقل أهدافها المجتمعية عن تحقيق الأرباح، كما أن مفهوم المسؤولية المجتمعية والعدالة المجتمعية كانا جزءاً من المجتمعات الإسلامية لأكثر من ١٤ قرناً من الزمان، وذلك وفقاً لمبادئ وشرائع الدين الإسلامي الحنيف، وبالتالي لا بد وأن تكون الخدمات المصرفية الإسلامية جزءاً رئيساً في المجرة المالية لتعزيز ممارسات المسؤولية المجتمعية للشركات بصورتها الجيدة (Jusoh & Ibrahim, 2016).

وبالنظر إلى علاقة البنوك الإسلامية بالمسؤولية المجتمعية، فإن ذلك يظهر في بعض الأدوار التي تلعبها هذه المصارف والبنوك في المجتمعات التي تعمل فيها، كما تظهر في المنتجات والخدمات التي تقدمها ومنها (طيوان ومدوخ، ٢٠٢٢):

١. القروض الحسنة: وهي من أبرز ما تقدمه المصارف الإسلامية من خدمات مالية ومصرفية للمجتمع، حيث تمثل هذه الخدمة المعنى الإسلامي الذي يراعي احتياج الناس وخاصة المحتاجين منهم وتيسير أحوالهم.

٢. الزكاة: وهي من أهم الأدوات التي تقوم المصارف الإسلامية بتحقيق مسؤوليتها الاجتماعية من خلالها، وذلك من خلال إنشاء صناديق الزكاة واستغلال موارد الزكاة في إنشاء المصانع واستصلاح الأراضي لتعود بالنفع على المجتمع وعلى الفقراء فيه.

٣. دعم إنشاء الوقفيات.

٤. دعم الجمعيات الخيرية.

٥. دعم إنشاء المساكن لأصحاب الدخل المحدود والفقراء.

ولعل من أبرز القواعد التي تساعد البنوك الإسلامية على تحقيق مسؤولية مجتمعية ما يلي (دراجي، ٢٠١٨):

- الحلال والحرام: فلا يتم قبول أي نشاط أو تعامل مالي إلا بعد التأكد من مشروعيته ومسايرته للشريعة الإسلامية وأحكامها.
- الرقابة الشرعية: فوجود هيئة تتولى الرقابة الشرعية على أعمال البنك يؤدي إلى تصحيح أعماله ومسار خدماته ومنتجاته المالية والمصرفية.
- مبدأ الغنم بالغرم: بمعنى التزام المصرف بتقييم الأموال بمبدأ الغنم بالغرم، من خلال الاهتمام بنتائج الأعمال وما تحقق من عوائد.
- مبدأ لا ضرر ولا ضرار: من خلال اهتمام المصرف بالأعمال والأنشطة والخدمات التي لا يترتب عليها ضرر يلحق بالمصرف أو العاملين أو المتعاملين مع أو المجتمع ككل.

٢,٧ البنوك الإسلامية في فلسطين

كانت اتفاقية باريس الاقتصادية والتي وقعت في العام ١٩٩٤م بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الكيان الإسرائيلي، امتداداً لاتفاقية إعلان المبادئ التي سبقتها بعام، والتي أعطت السلطة الوطنية

الفلسطينية صلاحيات تسيير الحياة العامة في المناطق الفلسطينية المحتلة في غزة وأريحا، وبعدها في سائر المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، وقد كان مما جاءت به اتفاقية باريس، إعادة فتح البنوك ومزاولتها لأعمالها في المناطق الفلسطينية، البنوك التي كانت قد أغلقت بعد احتلال الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧.

وقد اعتبرت البنوك الإسلامية ظاهرة حديثة على الواقع الاقتصادي الفلسطيني، ففي الوقت الذي ظهرت فيه البنوك الإسلامية في الدول، كانت فلسطين تحت سياسات الاحتلال الإسرائيلي التي تمنع حتى البنوك التجارية بممارسة أعمالها ببسر وسهولة، وكانت أولى التجارب للبنوك الإسلامية في فلسطين، في العام ١٩٩٥، عندما افتتح بنك القاهرة عمان الأردني، فرعاً للمعاملات الإسلامية وقد منحه سلطة النقد الفلسطينية أول ترخيص لمزاولة أعماله وفق منهج الشرع الإسلامي في قطاع غزة، وقد تم بيع محفظته فيما بعد لصالح البنك الإسلامي الفلسطيني (هارون وآخرون، ٢٠١٦).

وفي العام نفسه، تأسست شركة البنك الإسلامي الفلسطيني المساهمة العامة المحدودة، والتي باشرت أعمالها وأنشطتها المصرفية في الأراضي الفلسطينية في العام ١٩٩٧، وهو بنك يقوم بممارسة الأعمال المصرفية والمالية والتجارية وأنشطة الاستثمار وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وقد بلغ عدد فروعه (٤٤) فرعاً وينتشر في المناطق الفلسطينية بأكثر من (٨٢) جهاز صراف آلي ATM لتقديم الخدمات المالية والمصرفية للمجتمع الفلسطيني، كما أنه يؤمن بدوره في المساهمة في التنمية المستدامة (البنك الإسلامي الفلسطيني، ٢٠٢٢).

وفي نفس العام أيضاً، تأسس البنك الإسلامي العربي، وهو شركة مساهمة عامة، وقد بدأ نشاطه المصرفي في العام ١٩٩٦، ويمارس البنك نشاطاته وأعماله التجارية والمصرفية والاستثمارية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ومن خلال رؤيته فهو يقدم نفسه على أنه بنك إسلامي وطني، تقوده الرقمية والحدثة والاستدامة المصرفية والموارد البشرية المتميزة لتقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وذات الجودة العالية حيثما كان العملاء بطريقة آمنة، ويمتلك البنك الإسلامي العربي (٣٠) فرعاً موزعة على المناطق الفلسطينية إضافة إلى مكتب تمثيل في إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة، ووفقاً

لإحصائيات العام ٢٠٢١ فقد قام البنك الإسلامي العربي ومن خلال التزامه بالمسؤولية المجتمعية وتحقيق الاستدامة بشراكات مؤسسية مع (٢٦) مؤسسة، إضافة إلى مساهمات بلغت ما يقارب (١١٨) ألف دولار أمريكي كانت موزعة كما يلي (البنك الإسلامي العربي، ٢٠٢٢):

جدول ٣.٢ : مساهمات البنك الإسلامي العربي تجاه المسؤولية المجتمعية للعام ٢٠٢١

الرقم	القطاع	مبلغ المساهمة (\$)
١.	تعليم	8,636
٢.	تنمية	28,199
٣.	ثقافة	68,900
٤.	أطفال	4,000
٥.	رياضة	6,450
٦.	ريادة وشباب	1,500
	الإجمالي	117,685

وكان آخر هذه المصارف الإسلامية في فلسطين، مصرف الصفا، والذي تأسس في العام ٢٠١٦، كمؤسسة مصرفية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، برأس مال يبلغ (٧٥) مليون دولار أمريكي، ويسعى المصرف من خلال أنشطته وأعماله إلى تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني من الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية الإسلامية، واستبعاد الفائدة في جميع صورها وأشكالها، كما يسعى على ممارسة أعمال التمويل الاستثمار وتطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات نحو المشاركة في الاستثمار الذي يؤدي إلى الإنتاج من خلال الأساليب والوسائل المصرفية التي لا تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية، بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية فقد ذكر المصرف في بياناته المالية وتحت بند المصاريف التشغيلية الأخرى مساهمته بـ (٢٠,٠٠٠) دولار أمريكي كمصاريف مسؤولية اجتماعية للعام ٢٠٢١، وبنفس المبلغ للعام ٢٠٢٠ (مصرف الصفا، ٢٠٢٢).

ومن خلال ما تذكره بعض هذه البنوك الفلسطينية حول المسؤولية المجتمعية، والتي تقوم بها وذكرها لمبالغ مالية خصصت لهذا الهدف، تجد الباحثة أن هذه الجهود وهذه المبالغ هي جهود خجولة ومبالغ

تصرف لأجل سمعة البنك وكاستحقاق أخلاقي أو قانوني لا بد وأن يكون في موازنتها، غير أن هذه المبالغ والجهود قد لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

٢,٨ احتياجات المجتمع وتنميته

الاحتياجات المجتمعية تعرف بأنها الاحتياجات المحسوسة وغير المحسوسة التي تكون بحاجة إلى إشباع من وجهة نظر افراد المجتمع، كما يمكن تعريفها بأنها شيء لا بد من أن يفعل للمجتمع وخاصة لتحسين ظروفه أو تطويرها (عامر، ٢٠٢٠).

ويرى مطهري (٢٠١٩) أن للإنسان حياة اجتماعية تعتمد على نوعين من الاحتياجات: الاحتياجات المادية كالطعام والشراب والسكن والملبس والصحة والتعليم ونظائرها، والاحتياجات المعنوية كالعلوم والآداب والفنون والأفكار والأيدولوجيا والأخلاق ونظائرها، ولعل الخلاف دائماً يكون في أصالة هذين النوعين وتقدم نوعٍ على الآخر، فالإتجاه المادي يرى بأن للاحتياجات المادية أصالتها وأولويتها، وهو الأمر الذي لا يعني أن الإنسان يطلب احتياجاته المادية أولاً وبعد أن يشبعها يسعى الاحتياجات المعنوية، بل أنه يعني أن الاحتياجات المعنوية تنطلق من الاحتياجات المادية وتتبع عنها (مطهري، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أنه وبالحديث عن الاحتياجات لأي مجتمع اليوم، فإننا نتحدث عن الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئة، وبالتالي فإننا ضمناً نتحدث عن التنمية المستدامة، والتي وضع تقرير Brandt Land في العام ١٩٩٧ تعريفاً لها ينص على أنها: تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجات الأجيال القادمة، كما يمكن تعريفها بأنها: "تلك التنمية التي تهدف إلى تحقيق رغبات الأفراد عن طريق استهلاك الموارد الطبيعية بصفة عقلانية مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة" (كافي، ٢٠١٧، ٥٣).

في دراسة حديثة لصندوق النقد العربي، فإن المعاملات القائمة على أحكام الشريعة الإسلامية في المؤسسات المالية الإسلامية لا يمكن فصلها عن أصحاب المصلحة وعن المسؤولية المجتمعية، وأن الربح في هذه الكيانات المالية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال استخدام أساليب قانونية تعود بالنفع على الاقتصاد والمجتمع ككل، وقد اقترحت الدراسة أن يتم ربط تمويل البنوك الإسلامية بجدول أعمال أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال وضع مبادئ توجيهية من قبل البنوك المركزية والمؤسسات التنظيمية

توائم بين التمويل واستراتيجيات الاستثمار للبنوك الإسلامية وبين أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى ضرورة تأكد الحكومات والأطر التنظيمية كهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية من توافق أطر إعداد تقارير المسؤولية المجتمعية مع أهداف التنمية المستدامة (Othman, 2022).

ومن خلال عمل البنوك الإسلامية وأنشطتها، فإن هناك انعكاس يمكن أن يكون على احتياجات المجتمع وبالتالي على تنمية المجتمع المحلي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويمكن تلخيص دور البنوك الإسلامية في ذلك من خلال عدد من الأعمال والأنشطة أهمها:

- المضاربة: وهو نوع من أنواع تمويل المشاريع يقوم على أساس أن يقوم البنك الإسلامي بالتمويل ويقوم طرف آخر بالمشاركة بالعمل على أساس الربح والخسارة، وهو نوع من التمويل عادة ما تتبعد عنه البنوك الإسلامية نتيجة لارتفاع خطورته التمويلية (الطالب و الريماوي، ٢٠٢٢).
- المشاركة: وهي تختلف عن المضاربة في أن البنك يقوم بتمويل مشروع ما وبدخل متوقع، ويكون كل من البنك والمستثمر مسؤولان عن الربح والخسارة بنسبة مساهمة كل منهما في رأس المال أو حسب الاتفاق المبرم بينهما (بو سعد، ٢٠٢٠).
- الاستصناع: وهو نوع من البيع يتم فيه تبادل السلع قبل تواجدها، بمعنى إجراء عقد مع الصانع على عمل سلعة معينة في الذمة، وإذا قام بصنع السلعة المطلوبة وتسليمها تتم حالة بيع الاستصناع (أسامة، ٢٠٢٢).
- الإجارة: حيث يكون البنك الإسلامي بصفته مؤجراً في حالة عقد الإجابة بملكته للأصول المؤجرة، وينقل حقه في استخدام الأصول أو حق الانتفاع إلى عميل ما بصفته مستأجراً، وذلك لمدة معلومة وبإيجار محدد.
- المساقاة: وهي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في سقي الأشجار المثمرة والانتفاع عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة، ويصبح لحملة الصكوك حصة من ثمرها وفق ما يحدده العقد (بو سعد، ٢٠٢٠).
- السلم: وهو اتفاق شراء سلعة من نوع معين بكمية وجودة محددتين وبسعر محدد مسبقاً تسلم في تاريخ مستقبلي محدد (اسماعيل، ٢٠٢٠).

- المزارعة: وهي نوع من أنواع الشراكات الزراعية لاستثمار الأراضي الزراعية، يتم التعاقد فيها ما بين صاحب الأرض والمزارع على أن تكون الأرض والبذور من المالك والعمل من المزارع لقاء نسبة محددة يتم الاتفاق عليها (اسماعيل، ٢٠٢٠).

٢,٩ الدراسات السابقة

وفقاً للمنهجية البحثية المستخدمة، والطرق العلمية في البحث، تم إيراد بعض الدراسات والأبحاث السابقة التي قامت بمناقشة مجالات ومتغيرات الدراسة الحالية، حيث تم الاستفادة من هذه الجهود البحثية في صقل المشكلة البحثية وصياغة الأهداف والأسئلة، وفيما يلي استعراضاً لهذه الدراسات، مرتبة حسب اللغة ومن الأحدث للأقل حداثة فيما يلي:

٢,٩,١ الدراسات السابقة العربية:

دراسة محمد، عبير (٢٠٢٢) التي كانت بعنوان: دور المسؤولية المجتمعية للبنوك العامة في دعم التميز المؤسسي.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المسؤولية المجتمعية لدى البنوك العامة في دعم وتعزيز التميز المؤسسي، وقد كان التطبيق على بنك مصر من خلال التحقق من وجود علاقة بين دور المسؤولية المجتمعية بأبعادها: المسؤولية تجاه العاملين، تجاه العملاء، وتجاه المجتمع ككل، وبين التميز المؤسسي متمثلاً بالتميز الإداري والتميز الخدمي.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في إجراءاتها، من خلال دراسة ميدانية وتوزيع استبانة على عينة الدراسة التي تم أخذها من مجتمع الدراسة المكون من العاملين بفروع بنك مصر، والتي بلغ حجمها (٤٠٠) مفردة بحثية.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة دالة إحصائياً بين ممارسات البنك للمسؤولية المجتمعية وبين تحقيق التميز المؤسسي ببنك مصر، كما أظهرت الدراسة أن معايير الحكم على نجاح البنوك وتميزها لم تعد تعتمد على المعايير المالية والاقتصادية فحسب، بل أُضيف إليها مقاييس أخرى جديدة تتمثل في برامج خدمة وتنمية المجتمع وممارسة المسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع ككل، كما أن مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى البنوك لم يعد مقتصرًا على كونه عمل خيري تقوم به، وإنما هو عملية

تنافسية يمكن لها استقطاب العملاء وبالتالي زيادة أرباح البنوك وقدرتها على تحقيق التميز على المدى الطويل.

دراسة النسور، إبراهيم وآخرون (٢٠٢٢) والتي كانت بعنوان: اتجاهات العاملين نحو ممارسة المصارف الإسلامية الأردنية للمسؤولية الاجتماعية لتفعيل أدوارها التنموية.

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات العاملين نحو ممارسات المصارف الإسلامية لمسؤوليتها الاجتماعية بأبعادها: الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وذلك لتفعيل دورها التنموي في الأردن.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتكون المجتمع من المصارف الإسلامية العاملة في الأردن وتحديداً البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي، حيث بلغ حجم المجتمع (١٢٤٨) موظفاً وموظفة، وتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تكون من (٣٦٦) موظفاً وموظفة، وبنسبة استرداد بلغت (٩٦%).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: وجود تأثير للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها في الدور التنموي للمصارف الإسلامية، كما أظهرت النتائج تواضع نسبة المحفظة التكافلية مقارنة بالمحفظة الاستثمارية والتي لا تتجاوز في أحسن حالاتها (٠,٠١٥%)، وهو ما يعني عدم تفعيل بعض أدوات التكافل الاجتماعي، إضافة إلى تركيز البنوك في القطاعات قليلة المخاطر، كما بينت النتائج عدم وجود برامج مسؤولية اجتماعية موحدة بين البنوك، ووجود فجوة بين الحكومة والقطاع الخاص فيما يتعلق بخطط التنمية، وهو ما يجعل فعالية المسؤولية الاجتماعية محدودة.

دراسة فرج الله، أحلام وآخرون (٢٠٢٢) والتي كانت بعنوان: دور المصارف الإسلامية في إرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على دور البنوك الإسلامية كإحدى المؤسسات الاقتصادية في تحقيق ودعم وإرساء أهداف المسؤولية، والتعرف إلى مدى قدرة البنوك الإسلامية في تحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، من خلال دراسة تجربة بنك البركة الجزائري.

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وذلك من خلال استعراض وتحليل بيانات بنك البركة الجزائري المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية من أهم مجالات أنشطة البنوك الإسلامية إذ أنها تتماشى بمبادئها مع قيم العمل في الإسلام، كما توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، بالحفاظ على الموارد الطبيعية، إضافة إلى أن بنك البركة الجزائري يستمد التزامه تجاه المسؤولية الاجتماعية من القيم الأساسي والمبادئ التي تقوم عليها الأعمال المصرفية الإسلامية، ويساهم ببرامج واسعة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية من خلال البرنامج الخيري وبرنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية وبرنامج القرض الحسن.

دراسة طيوان، ومدوخ (٢٠٢٢) والتي كانت بعنوان: دور المؤسسات المالية الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية: دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الاجتماعي المنوط بالمؤسسات المالية الإسلامية والمستمد في أصله من النصوص الإسلامية الشرعية، التي حثت على التعاون والتكافل بين فئات المجتمع، وذلك من خلال محاولة الوصول إلى تجسيد المقاصد الشرعية عن طريق الزكاة والقرض الحسن وغيرها، والتي تنعكس نتائجها بشكل مباشر على التنمية الاجتماعية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال البيانات الصادرة في التقارير الرسمية لمجلات علمية موثوقة، بعينة حجمها (٣٦٠ مؤسسة فقط) تم دراسة تقاريرها.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المؤسسات المالية الإسلامية تساهم بشكل ضئيل جداً في المسؤولية الاجتماعية عالمياً، ويعود ذلك لعدم إفصاح المؤسسات المالية الإسلامية عن حجم الزكاة والأعمال الخيرية والصدقات وغيرها في تقاريرها المالية، كما توصلت إلى أن قيام المؤسسات المالية الإسلامية بمسؤوليتها الاجتماعية لا يعد تطوعاً من طرفها، ولكنه يعد واجباً تعبدياً أخلاقياً تجاه المجتمعات المتواجدة فيها، كما توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية تتجسد في عملية توزيع وإعادة توزيع الثروة على مختلف فئات المجتمع تحقيقاً للمقاصد الشرعية

التي أقرتها الشريعة الإسلامية من حفظ النفس والمال والدين وغيرها، أيضا وجود مخاطر العمل المرتبطة بالقروض الحسنة الممنوحة من قبل المصارف الإسلامية لعملائها وهي مخاطر أخلاقية ما يترتب عليها عدم السداد أو التعثر في تسديد القروض الممنوحة.

دراسة بطاينة، منار (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان: واقع المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية في السعودية: دراسة حالة مصرف الراجحي.

هدفت الدراسة إلى تبيان واقع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية السعودية من خلال دراسة حالة بنك الراجحي، كما هدفت إلى إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية إسلامياً وتقليدياً وبيان مدى اهتمام المصارف الإسلامية بممارسات المسؤولية المجتمعية.

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى منهج المسح بتحليل المحتوى، حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى تقارير مصرف الراجحي الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وممارساتها خلال العام ٢٠١٨.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن بنك الراجحي يتحمل مسؤولية مستمرة فيما يتعلق بالمجتمع، وهو ما يعتبر من ضمن سياسات البنك الرئيسية، كذلك يقوم البنك بالاهتمام بالجانب الداخلي للمسؤولية الاجتماعية من خلال تقديم مجموعة من البرامج للعاملين لديه كالتدريب والتكريم والالتزام بقوانين العمل السارية وتطبيقها، كما أظهرت الدراسة أن البيانات المتوفرة حول ممارسات البنك للمسؤولية الاجتماعية تثبت تقديمه وممارساته تلك من خلال الخدمات المقدمة لفئات مختلفة كالمساهمين والعملاء والموظفين المجتمع ككل، فيما بينت الدراسة أن بنك الراجحي يقوم باستخدام أموال من حساب التطهير المستبعدة من الرقابة الشرعية دون الإفصاح عن ذلك.

دراسة بن سالم، سعدية (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان: المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية تجربة البنك الإسلامي الأردني في ظل أزمة كوفيد ١٩.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مكانة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، وما هي أهم صور هذا النشاط ومصادر تمويله، مع التطرق لتجربة البنك الإسلامي الأردني في ممارسته للمسؤولية الاجتماعية خلال الأزمة الصحية المتعلقة بانتشار وباء كوفيد ١٩، وأهم الإجراءات التي اتخذها للتقليل من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأزمة الصحية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أهمية المسؤولية الاجتماعية في استراتيجية المصارف الإسلامية، وقد كان مجتمع الدراسة مكونات من البنوك الإسلامية وتم أخذ عينة ممثلة بالبنك الإسلامي الأردني.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي ليست التزام بالقوانين الوضعية فحسب، بل أنها روح العمل المصرفي الإسلامي وتندرج ضمن مبادئه وأهدافه، كما أظهرت النتائج أن المصرف الإسلامي الأردني لعب دوراً اجتماعياً خلال أزمة كوفيد ١٩ من خلال التبرعات والقروض الحسنة التي قدمها في هذا الإطار.

دراسة عيال عواد، محمد (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان: أثر المسؤولية الاجتماعية في الربحية في المصارف الإسلامية حالة دراسة: المصارف الإسلامية في الأردن.

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية ممثلة بـ (القروض الحسنة، التبرعات) على الربحية، مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية الأردنية.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من كافة البنوك الإسلامية الأردنية المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي، والتي يبلغ عددها (٣) مصارف، وقد تم استخدام المسح الشامل في المعاينة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود أثر دال إحصائياً ما بين المسؤولية الاجتماعية وربحية البنوك الإسلامية، ممثلة بالقروض الحسنة والتبرعات، ومقاسة بالعائد على حقوق الملكية في البنوك الإسلامية الأردنية.

دراسة دويكات، بسام (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان: أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين على التجنب الضريبي.

هدفت إلى دراسة وتحليل واختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية وممارسات تجنب الالتزام الضريبي، وفيما إذا كانت الشركات الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية أقل عدوانية من الناحية الضريبية مقارنة بغيرها من الشركات أم لا.

حيث تم قياس مدى التزام الشركات وتبنيها للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها: الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٨)، وقد بلغ عددها (٤٨) شركة مدرجة، توزعت على عدة قطاعات وهي: قطاع البنوك، قطاع الاستثمار، قطاع الصناعة، الفنادق، الخدمات، وقطاع التأمين، حيث تم استخدام أسلوب المسح الشامل في المعاينة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ان مفهوم المسؤولية الاجتماعية يعتبر مفهوماً مثيراً للجدل ويكتنفه الغموض، كما أظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة وخصوصاً في البعد الإنساني لا زالت دون المستوى المأمول، كما أظهرت النتائج أن العديد من الشركات تستخدم استراتيجيات التجنب الضريبي من خلال أسعار التحويل والملاذات الضريبية وصناديق خيرية مشبوهة وسياسة إعادة الفواتير وغيرها من آليات التجنب الضريبي، إضافة على أن العديد من مدراء هذه الشركات لا يعتبر دفع الضرائب جزء من المسؤولية الاجتماعية للشركات، وبالتالي القيام بممارسات ضريبية عدوانية بهدف تعظيم الأرباح.

دراسة سليم وآخرون (٢٠٢١) والتي كانت بعنوان: أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، وذلك بدراسة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها تجاه العاملين، تجاه المجتمع، وتجاه العملاء.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى للمصارف الإسلامية الأردنية التي يبلغ عددها (٣) مصارف والمدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)، كما تم استخدام نموذج Tobin's Q لقياس القيمة السوقية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أكبر نسبة للإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تم تسجيلها خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٨) هي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وقد بلغت نسبة هذا الإفصاح (٥٢,٨%)، في حين كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين هو الأقل نسبة حيث بلغت نسبته خلال الفترة المذكورة (٢٠,٣%).

كما أظهرت النتائج أن هناك أثر دال إحصائياً لبعد الإفصاح عن المسؤولية تجاه البيئة، وكذلك بعد الإفصاح تجاه العملاء على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.

دراسة ميتاني، بلال (٢٠١٩) والتي كانت بعنوان: واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني، وذلك بدراسة ميدانية على منتسبي نقابة المهندسين الزراعيين فرع إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من منتسبي نقابة المهندسين الزراعيين فرع إربد والذين يبلغ عددهم (٢٤٧٠) عضواً، وتم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ حجمها (١٢٠) منتسب، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وقد أظهرت النتائج أن واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في فرع النقابة كان بدرجة متوسطة، كان أعلى أبعادها تطبيقاً هو البعد الأخلاقي، يليه البعد الخيري، يليه البعد الاقتصادي، يليه البعد القانوني.

دراسة جعدي، إسلام (٢٠١٨) والتي كانت بعنوان: دور البنوك الفلسطينية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأداء المالي: بنك فلسطين أنموذجاً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البنوك الفلسطينية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأداء المالي من خلال المبادرات التي تقوم بها وتطبقها هذه البنوك على مستوى أبعاد المسؤولية المجتمعية.

اعتمدت الدراسة على المنهجين الاستقرائي والوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مديري الفروع والمكاتب والمناطق في بنك فلسطين والذين بلغ عددهم (٩٤) شخصاً، وقد تم استخدام طريقة المسح الشامل في المعاينة، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود ارتباط إيجابي بين تطبيق مجالات المسؤولية الاجتماعية وتحسين الأداء المالي في البنوك الفلسطينية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود قصور في دور بنك فلسطين في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

دراسة المستريحي، علي (٢٠١٧) والتي كانت بعنوان: المسؤولية الاجتماعية من الواقع الأحادي إلى المنظور الشبكي المتعدد.

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار تصوري جديد مقترح للمسؤولية الاجتماعية، وكما أنها تطرح توجهها وتحولاً جذرياً جديداً لمفهومها وحدودها من الاجتماعية التقليدية إلى المجتمعية الشبكية التعاونية التبادلية، إضافة إلى ما يتطلبه هذا التحول من وجود جهة عليا أو هيئة مركزية منظمة تعمل كمظلة للمسؤولية الاجتماعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدامها لأسلوب استقرار ما توفر من أدبيات نظرية في مجال المسؤولية الاجتماعية وعكس واقع تطورها بالمرحلة الزمنية المختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن تطبيق إطار جديد مقترح قائم على الشبكية يتطلب رسم خارطة طريق تتضمن تحديد الأطراف المشاركة وإعادة صياغة شكل وطبيعة المسؤولية والدور الذي تلعبه الأطراف الحالية والموجودة أصلاً للمسؤولية الاجتماعية، ومن ثم تحديد شكل وطبيعة المسؤولية، وصياغة وتعريف وتحديد الدور الذي يفترض أن تضطلع به كل جهة جديدة مشاركة بالشبكة من أجل توفير الحد المعقول من التوازن والانسجام والتكامل بينها، كما سيتطلب هذا التحول إحداث تغييرات مؤسسية هيكلية داخلية لكل طرف لاعتبار ما ينسجم مع إعدادات المقترح.

٢, ٩, ٢ الدراسة السابقة الأجنبية:

Triyanto & Rohmah (2022): Characteristics of Islamic Corporate Social Responsibility (ICSR) Disclosures.

دراسة (Triyanto & Rohmah (2022) والتي كانت بعنوان: خصائص إفصاح المسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية.

اعتماداً على مؤشر الشريعة الذي طوره هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOFI، فإن هذه الدراسة هدفت إلى تحديد تأثير ملكية الأسهم العامة، وحجم الشركة، والرافعة المالية، والربحية، وحوكمة الشركات، على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الإسلامية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم أخذ عينة من (١٢) شركة شرعية مسجلة في مؤشر جاكرتا الإسلامي، وذلك خلال الفترة من (٢٠١٥ - ٢٠٢٠)، باستخدام تقنية المعاينة الهادفة والقصدية، وقد تم تحليل بيانات هذه الشركات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ربحية الشركات تؤثر على إفصاح المسؤولية الاجتماعية الإسلامية، كما أن هناك تأثير سلبي لملكية الأسهم العامة على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، فيما لا تؤثر الرافعة المالية وحوكمة الشركات على هذا الإفصاح.

NoorKhan, Tahreem (2021): Corporate Social Responsibility of Islamic Banks: CSR Website Visibility, CSR Initiatives, CSR Strategy.

دراسة (NoorKhan, Tahreem (2021) والتي كانت بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للشركات لدى البنوك الإسلامية: رؤية الموقع، مبادرات المسؤولية الاجتماعية، استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية.

تأتي الدراسة في ظل انتشار مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات، غير أن هناك انتقادات وانعدام ثقة بين أصحاب المصلحة، وتهدف الدراسة على تقليل القلق السلبي وسد الفجوة في الأدبيات النظرية لهذا المفهوم، وتعزيز التكامل الأخلاقي في الأعمال المصرفية، وفي الاقتصاد الإسلامي فإن أحد العناصر الأساسية والجوهرية في هذا الاقتصاد هو (الفلاح) والذي يركز على العافية ومفهوم الثواب في الدنيا والآخرة، ولتلبية احتياجات الجانب الأخلاقي للبنوك الإسلامية التي تؤدي للفلاح، استخلصت الدراسة الحالية القضايا النظرية الأساسية للمسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، من خلال: رؤية مواقع الانترنت، المبادرات، والاستراتيجية، كما تحدد هذه الدراسة مدى وضوح رؤية المسؤولية الاجتماعية في (١٢) موقعاً إلكترونياً رائداً للبنوك الإسلامية، كانت هي مجتمع الدراسة وعينتها الشاملة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت إلى عدة نتائج أهمها: أنه لم يتم تناول تأثير رؤية المواقع الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للبنوك، ومبادرات المسؤولية الاجتماعية وتنفيذ استراتيجياتها بشكل جيد في الأدبيات الأكاديمية، كما أنه لا بد من تحسين اتصالات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية ومبادرات المسؤولية الاجتماعية والممارسات الاستراتيجية، ولتحقيق الجانب الأخلاقي (فلاح) للنمو المستدام للبنوك الإسلامية، لا بد من بذل جهود منهجية ومبادرات متميزة للمسؤولية الاجتماعية، والالتزام ببناء قاعدة المسؤولية الاجتماعية وإمكانية التسويق بطريقة تثقيفية.

Sri, Rahayu & et al., (2021): Intellectual capital and Islamic corporate social responsibility on the financial performance of sharia commercial banks in Indonesia.

دراسة (Sri, Rahayu & et al., (2021) والتي كانت بعنوان: رأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية على الأداء المالي للبنوك التجارية الشرعية في إندونيسيا.

هدفت الدراسة إلى فحص رأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية على الأداء المالي للبنوك التجارية الإسلامية في إندونيسيا اعتماداً على الأداء الإسلامي لهذه البنوك، وقد تكونت الدراسة من المتغير التابع المتمثل بالأداء المالي للبنوك التجارية الإسلامية بناء على مؤشر الأداء الإسلامية، والمتغيرات المستقلة تمثلت في: رأس المال الفكري، والمسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية في هذه البنوك.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (١٤) شركة مصرفية إسلامية، حيث تم اختيار عينة هدفية بلغ حجمها (٨) مؤسسات مصرفية إسلامية وتحليل بياناتها المالية خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠١٩).

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام النمذجة الهيكلية PLS، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الشريعة العامة مبنية على مؤشر أداء المدينة الإسلامية مع مؤشرات لنسبة التوزيع العادل ونسبة تقاسم الأرباح، وقد أظهرت النتائج عدم وجود تأثير للمسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية على مؤشر المدينة الإسلامية مع مؤشرات نسبة التوزيع العادل ونسبة تقاسم الأرباح.

Tiara, Shita & Ovami, Debbi (2020): Islamic Corporate Governance and Disclosure Corporate Social Responsibility (CSR).

دراسة (Tiara, Shita & Ovami, Debbi (2020) والتي كانت بعنوان: حوكمة الشركات الإسلامية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

وهدف الدراسة إلى التعرف على تطبيق حوكمة الشركات الإسلامية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في BNI Syariah.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، وقد تم استخدام تقنيات تحليل البيانات من المجالات المحققة والتقارير القائمة على حقوق الملكية الفكرية.

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن متغير تطبيق حوكمة الشركات الإسلامية له تأثير إيجابي على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في هذه الشركات، خاصة على مؤشر BNI، حيث بينت النتائج أن BNI يستخدم ٢,٥% من صافي الربح لديه لتوفير أموال المسؤولية الاجتماعية للشركات، في حين أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات له تأثير إيجابي على القيمة السوقية للشركة.

Zakiah, Sitti & Et al., (2018): Effects of Intellectual Capital on Disclosure of Corporate Social Responsibility in Islamic Banks.

دراسة Zakiah, Sitti & et al., (2018) بعنوان: تأثير رأس المال الفكري على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى تحديد آثار الإفصاح عن رأس المال الفكري على المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وذلك من خلال تحليل البيانات باستخدام طريقة المربع الأخير الجزئي، وقد تم استخدام (١٦٠) من تقارير البيانات التي تم الحصول عليها من البنوك التجارية الشرعية في الفترة من (٢٠١٢ - ٢٠١٦).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن رأس المال الفكري يؤثر على تقدم الشركة ويؤثر على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في هذه البنوك، غير أن قدرة رأس المال البشري جزئياً ليس لها تأثير على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية عليها تحسين صورتها وثقة الجماهير بها حتى تتمكن من تحسين نشر أنشطتها الاجتماعية والتأثير في زيادة الدخل والدخول في التنمية الاقتصادية.

٢,٩,٣ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية، ومن خلال ما يبينه الجدول (٢,٤) التالي والذي يلخص هذه الدراسة ونتائجها، تم التوصل إلى عدة أمور تتفق وتختلف بها الدراسة الحالية مع

الدراسات السابقة، وهي أمور يمكن الاستفادة منها لتحديد الفجوة البحثية وصياغة المشكلة البحثية للدراسة وتساؤلاتها، والتي كانت كما يلي:

١. ناقشت الدراسات السابقة جميعها المسؤولية المجتمعية في مؤسسات مصرفية ومالية قائمة على المنهجية الإسلامية، باستثناء بعض الدراسات التي قامت بدراسة المسؤولية المجتمعية في مؤسسات غير إسلامية كدراسة عبير (٢٠٢٢) التي درست المسؤولية الاجتماعية في البنوك العامة بمصر، وكذلك دراسة دويكات (٢٠٢١) التي ناقشت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبين تجنب الالتزام الضريبي في المؤسسات المدرجة في بورصة فلسطين، ودراسة ميتاني (٢٠١٩) التي ناقشت المسؤولية الاجتماعية في نقابة المهندسين الزراعيين في الأردن، ودراسة المستريحي (٢٠١٧) التي ناقشت المسؤولية المجتمعية بشكل نظري للوصول إلى تصور مقترح للمسؤولية الاجتماعية الشبكية.

٢. من حيث المنهجية، فقد توافقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية من حيث استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة دراسة Tiara, Shita & Ovami, (2020) التي استخدمت المنهج الوصفي النوعي، ودراسة بطاينة (٢٠٢١) التي استخدمت منهجين، الأول الوصفي التحليلي ومنهج المسح بتحليل المحتوى، ودراسة فرج الله (٢٠٢٢) التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة.

٣. من حيث الهدف، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة واقع المسؤولية المجتمعية في البنوك الإسلامية في فلسطين وانعكاساتها على احتياجات المجتمع، وهو ما لم تستهدفه الدراسات السابقة، والتي حاولت جميعها دراسة المسؤولية المجتمعية وتأثيرها على الربحية أو على حقوق الملكية أو على العبء الضريبي أو على العاملين والمجتمع والعملاء.

٢,٩,٤ ملخص نتائج الدراسات السابقة:

جدول ٤.٢ : ملخص نتائج الدراسات السابقة

الدراسة	الهدف الرئيس	المنهجية	المجتمع/ العينة	أبرز النتائج
دراسة عبيد، محمد (٢٠٢٢)	التعرف على دور المسؤولية المجتمعية لدى البنوك العامة في دعم وتعزيز التميز المؤسسي	المنهج الوصفي	العاملين بفرع بنك مصر	وجود علاقة دالة إحصائياً بين ممارسات البنك للمسؤولية المجتمعية وبين تحقيق التميز المؤسسي ببنك مصر. مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى البنوك لم يعد مقتصرًا على كونه عمل خيري تقوم به، وإنما هو عملية تنافسية يمكن لها استقطاب العملاء وبالتالي زيادة أرباح البنوك وقدرتها على تحقيق التميز على المدى الطويل.
دراسة النسور، وآخرون (٢٠٢٢)	قياس اتجاهات العاملين نحو ممارسات المصارف الإسلامية لمسؤوليتها الاجتماعية بأبعادها: الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وذلك لتفعيل دورها التتموي في الأردن	الوصفي التحليلي	العاملين في البنك الإسلامي الأردني (١٢٤٨) عينة عشوائية (٣٦٦).	وجود تأثير للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها في الدور التتموي للمصارف الإسلامية، تواضع نسبة المحفظة التكافلية مقارنة بالمحفظة الاستثمارية والتي لا تتجاوز في أحسن حالاتها (٠,٠١٥%)، عدم تفعيل بعض أدوات التكافل الاجتماعي.
دراسة فرج الله، وآخرون (٢٠٢٢)	تسليط الضوء على دور البنوك الإسلامية كإحدى المؤسسات الاقتصادية في تحقيق ودعم وإرساء أهداف المسؤولية، والتعرف إلى مدى قدرة البنوك الإسلامية في تحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، من خلال دراسة تجريبية بنك البركة الجزائري	دراسة الحالة	بنك البركة الجزائري	المسؤولية الاجتماعية من أهم مجالات أنشطة البنوك الإسلامية إذ أنها تتماشى بمبادئها مع قيم العمل في الإسلام، المسؤولية الاجتماعية تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، بالحفاظ على الموارد الطبيعية.
دراسة طيوان ومدوخ (٢٠٢٢)	معرفة الدور الاجتماعي المنوط بالمؤسسات المالية الإسلامية والمستمد في أصله من النصوص الإسلامية الشرعية، التي حثت على التعاون والتكافل بين فئات المجتمع، وذلك من خلال محاولة الوصول إلى تجسيد المقاصد الشرعية عن طريق الزكاة	المنهج الوصفي التحليلي	بيانات (٣٦٠) مؤسسة	أن المؤسسات المالية الإسلامية تساهم بشكل ضئيل جداً في المسؤولية الاجتماعية عالمياً، ويعود ذلك لعدم إفصاح المؤسسات المالية الإسلامية عن حجم الزكاة والأعمال الخيرية والصدقات وغيرها في تقاريرها المالية، قيام المؤسسات المالية الإسلامية بمسؤوليتها الاجتماعية لا يعد تطوعاً من طرفها، ولكنه يعد واجباً تعديلاً أخلاقياً تجاه المجتمعات المتواجدة فيها، وجود مخاطر

الدراسة	الهدف الرئيس	المنهجية	المجتمع/ العينة	أبرز النتائج
	والقرض الحسن وغيرها، والتي تنعكس نتائجها بشكل مباشر على التنمية الاجتماعية			العميل المرتبطة بالقروض الحسنة الممنوحة من قبل المصارف الإسلامية لعملائها وهي مخاطر أخلاقية ما يترتب عليها عدم السداد أو التعثر في تسديد القروض الممنوحة
دراسة بطاينة (٢٠٢١)	تبيان واقع المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية السعودية من خلال دراسة حالة بنك الراجحي، كما هدفت إلى إبراز مفهوم المسؤولية الاجتماعية إسلامياً وتقليدياً وبيان مدى اهتمام المصارف الإسلامية بممارسات المسؤولية المجتمعية.	المنهج الوصفي التحليلي. منهج المسح بتحليل المحتوى	تقارير مصرف الراجحي الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وممارساتها خلال العام ٢٠١٨	أن بنك الراجحي يتحمل مسؤولية مستمرة فيما يتعلق بالمجتمع، كذلك يقوم البنك بالاهتمام بالجانب الداخلي للمسؤولية الاجتماعية من خلال تقديم مجموعة من البرامج للعاملين لديه كالتدريب والتكريم والالتزام بقوانين العمل السارية وتطبيقها، أن البيانات المتوفرة حول ممارسات البنك للمسؤولية الاجتماعية تثبت تقديمه وممارساته تلك من خلال الخدمات المقدمة لفئات مختلفة كالمساهمين والعملاء والموظفين المجتمع ككل، فيما بينت الدراسة أن بنك الراجحي يقوم باستخدام أموال من حساب التطهير المستبعدة من الرقابة الشرعية دون الإفصاح عن ذلك
دراسة بن سالم (٢٠٢١)	تسليط الضوء على مكانة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، وما هي أهم صور هذا النشاط ومصادر تمويله، مع التطرق لتجربة البنك الإسلامي الأردني في ممارسته للمسؤولية الاجتماعية خلال الأزمة الصحية المتعلقة بانتشار وباء كوفيد ١٩، وأهم الإجراءات التي اتخذها للتقليل من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأزمة الصحية	المنهج الوصفي التحليلي	البنوك الإسلامية وتم أخذ عينة ممثلة بالبنك الإسلامي الأردني	أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي ليست التزام بالقوانين الوضعية فحسب، بل أنها روح العمل المصرفي الإسلامي وتتدرج ضمن مبادئه وأهدافه، كما أظهرت النتائج أن المصرف الإسلامي الأردني لعب دوراً اجتماعياً خلال أزمة كوفيد ١٩ من خلال التبرعات والقروض الحسنة التي قدمها في هذا الإطار
دراسة عيال عواد (٢٠٢١)	التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية ممثلة بـ (القروض الحسنة، التبرعات) على الربحية، مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية الأردنية	المنهج الوصفي التحليلي	كافة البنوك الإسلامية الأردنية المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي، مسح شامل	وجود أثر دال إحصائياً ما بين المسؤولية الاجتماعية وربحية البنوك الإسلامية، ممثلة بالقروض الحسنة والتبرعات، ومقاسة بالعائد على حقوق الملكية في البنوك الإسلامية الأردنية
دراسة دويكات (٢٠٢١)	دراسة وتحليل واختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة المدرجة في	المنهج الوصفي التحليلي	الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق	المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة وخصوصاً في البعد الإنساني لا زالت دون المستوى المأمول، كما أظهرت النتائج أن العديد من الشركات تستخدم

الدراسة	الهدف الرئيس	المنهجية	المجتمع/ العينة	أبرز النتائج
	بورصة فلسطين للأوراق المالية وممارسات تجنب الالتزام الضريبي.		المالية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٨)، وقد بلغ عددها (٤٨) شركة مدرجة، المسح الشامل	استراتيجيات التجنب الضريبي من خلال أسعار التحويل والملاذات الضريبية وصناديق خيرية مشبوهة وسياسة إعادة الفواتير وغيرها من آليات التجنب الضريبي، إضافة على أن العديد من مدراء هذه الشركات لا يعتبر دفع الضرائب جزء من المسؤولية الاجتماعية للشركات، وبالتالي القيام بممارسات ضريبية عدوانية بهدف تعظيم الأرباح.
دراسة سليم وآخرون (٢٠٢١)	معرفة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، وذلك بدراسة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها تجاه العاملين، تجاه المجتمع، وتجاه العملاء.	المنهج الوصفي التحليلي	المصارف الإسلامية الأردنية التي يبلغ عددها (٣) مصارف والمدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٨)	أكبر نسبة للإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تم تسجيلها خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٨) هي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وقد بلغت نسبة هذا الإفصاح (٥٢,٨%)، في حين كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين هو الأقل نسبة حيث بلغت نسبته خلال الفترة المذكورة (٣,٢٠%)، هناك أثر دال إحصائياً لبعد الإفصاح عن المسؤولية تجاه البيئة، وكذلك بعد الإفصاح تجاه العملاء على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان.
دراسة ميتاني (٢٠١٩)	التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني، وذلك بدراسة ميدانية على منتسبي نقابة المهندسين الزراعيين فرع اربد في المملكة الأردنية الهاشمية.	المنهج الوصفي التحليلي	منتسبي نقابة المهندسين الزراعيين فرع اربد والذين يبلغ عددهم (٢٤٧٠) عضواً، عينة عشوائية منهم بلغ حجمها (١٢٠)	واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في فرع النقابة كان بدرجة متوسطة، كان أعلى أبعادها تطبيقاً هو البعد الأخلاقي، يليه البعد الخيري، يليه البعد الاقتصادي، يليه البعد القانوني.
دراسة جعدي، إسلام (٢٠١٨)	التعرف على دور البنوك الفلسطينية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأداء المالي من خلال المبادرات التي تقوم بها وتطبيقها هذه البنوك على مستوى أبعاد المسؤولية المجتمعية.	المنهج الاستقرائي، الوصفي التحليلي	مديرو الفروع والمكاتب والمناطق في بنك فلسطين والذين بلغ عددهم (٩٤) شخصاً	وجود ارتباط إيجابي بين تطبيق مجالات المسؤولية الاجتماعية وتحسين الأداء المالي في البنوك الفلسطينية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود قصور في دور بنك فلسطين في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.
دراسة المستريحي (٢٠١٧)	تقديم إطار تصوري جديد مقترح للمسؤولية الاجتماعية	المنهج الوصفي التحليلي	استقراء ما توفر من أدبيات نظرية في مجال المسؤولية	أن تطبيق إطار جديد مقترح قائم على الشبكية يتطلب رسم خارطة طريق تتضمن تحديد الأطراف المشاركة وإعادة صياغة شكل وطبيعة المسؤولية والدور

الدراسة	الهدف الرئيس	المنهجية	المجتمع/ العينة	أبرز النتائج
				الذي تلعبه الأطراف الحالية والموجودة أصلاً للمسؤولية الاجتماعية، ومن ثم تطورها بالمراحل الزمنية المختلفة
دراسة Triyanto & Rohmah (٢٠٢٢)	تحديد تأثير ملكية الأسهم العامة، وحجم الشركة، والرافعة المالية، والربحية، وحوكمة الشركات، على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية الإسلامية	المنهج الوصفي التحليلي	(١٢) شركة شرعية مسجلة في مؤشر جاكرتا الإسلامي، وذلك خلال الفترة من (٢٠١٥-٢٠٢٠) / عينة هادفة	تضطلع به كل جهة جديدة مشاركة بالشبكة من أجل توفير الحد المعقول من التوازن والانسجام والتكامل بينها، كما سيتطلب هذا التحول إحداث تغييرات مؤسسية هيكلية داخلية لكل طرف لاعب بما ينسجم مع إعدادات المقترح.
دراسة NoorKhan, Tahreem (٢٠٢١)	تقليل القلق السلبي وسد الفجوة في الأدبيات النظرية لمفهوم المسؤولية المجتمعية، وتعزيز التكامل الأخلاقي في الأعمال المصرفية	المنهج الوصفي التحليلي	(١٢) موقعاً إلكترونياً رائداً للبنوك الإسلامية، كانت هي مجتمع الدراسة وعينتها الشاملة	لم يتم تناول تأثير رؤية المواقع الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للبنوك، ومبادرات المسؤولية الاجتماعية وتنفيذ استراتيجياتها بشكل جيد في الأدبيات الأكاديمية، كما أنه لا بد من تحسين اتصالات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية ومبادرات المسؤولية الاجتماعية والممارسات الاستراتيجية، ولتحقيق الجانب الأخلاقي (فلاح) للنمو المستدام للبنوك الإسلامية، لا بد من بذل جهود منهجية ومبادرات متميزة للمسؤولية الاجتماعية، والالتزام ببناء قاعدة المسؤولية الاجتماعية وإمكانية التسويق بطريقة تثقيفية.
دراسة Sri, Rahayu & et , al (٢٠٢١)	فحص رأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية على الأداء المالي للبنوك التجارية الإسلامية في إندونيسيا اعتماداً على الأداء الإسلامي لهذه البنوك.	المنهج الوصفي التحليلي	(١٤) شركة مصرفية إسلامية / عينة هدفية بلغ حجمها (٨)	أن الشريعة العامة مبنية على مؤشر أداء المدينة الإسلامية مع مؤشرات لنسبة التوزيع العادل ونسبة تقاسم الأرباح، وقد أظهرت النتائج عدم وجود تأثير للمسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية على مؤشر المدينة الإسلامية مع مؤشرات نسبة التوزيع العادل ونسبة تقاسم الأرباح.
دراسة Tiara, Shita & Ovami,	التعرف إلى تطبيق حوكمة الشركات الإسلامية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في	المنهج الوصفي النوعي	المجلات المحققة والتقارير القائمة على حقوق الملكية	أن متغير تطبيق حوكمة الشركات الإسلامية له تأثير إيجابي على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في هذه الشركات، خاصة على مؤشر BNI، حيث بينت

أبرز النتائج	المجتمع/ العينة	المنهجية	الهدف الرئيس	الدراسة
النتائج أن BNI يستخدم ٢,٥% من صافي الربح لديه لتوفير أموال المسؤولية الاجتماعية للشركات، في حين أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات له تأثير إيجابي على القيمة السوقية للشركة.	الفكرية		BNI Syariah	Debbi (٢٠٢٠)
رأس المال الفكري يؤثر على تقدم الشركة ويؤثر على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في هذه البنوك، غير أن قدرة رأس المال البشري جزئياً ليس لها تأثير على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية	(١٦٠) من تقارير البيانات التي تم الحصول عليها من البنوك التجارية الشرعية في الفترة من (٢٠١٢-٢٠١٦).	المنهج الوصفي التحليلي	تحديد آثار الإفصاح عن رأس المال الفكري على المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية	دراسة Zakiah, Sitti & Et al (٢٠١٨)

من خلال ما سبق من استعراض وتحليل للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المسؤولية المجتمعية بالدراسة، فإن الدراسة الحالية تأتي لسد فجوة بحثية أشارت إليها بعض الدراسات السابقة بشكل ثانوي وتتمثل هذه الفجوة في معرفة دور المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية في سد احتياجات المجتمع الفلسطيني، فعادة ما تكون المسؤولية الاجتماعية للبنوك العامة والإسلامية والمؤسسات والشركات الربحية، قائمة على تحسين صورتها أو التهرب من الالتزامات الضريبية أو لأغراض التنافس والدعاية، وهو ما يجعلنا نفكر جدياً في مستوى قدرة المسؤولية المجتمعية التي تقوم بها المؤسسات وخاصة الإسلامية منها على تلبية وسد الحاجات الملحة والضرورية التي يريدها المجتمع ويسعى لتحقيقها، وهو ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي أجريت في هذا المجال على حد علم الباحثة.

٣ الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

٣,١ المقدمة

يناقش الفصل الثالث من هذه الدراسة، الإجراءات البحثية والطرق العلمية التي أجرتها الباحثة، وذلك لغرض تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، كما يستعرض هذا الفصل المنهجية التي تم اتباعها ومجتمع الدراسة وعينتها وطريقة المعاينة التي اعتمدها، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها في تحليل إجابات عينة الدراسة.

٣,٢ منهجية الدراسة

تساعد منهجية الدراسة في جعل تفكير الباحث تفكيراً علمياً، يتجه نحو الابداع والتجديد والنقد والتحليل، وتجنبه إصدار الأحكام المسبقة والتعسفية التي تؤدي إلى وقوعه في أخطاء علمية، وهي الطريق العلمي الذي يسمح للباحث بالوصول إلى معرفة علمية بالأشياء والظاهر قيد الدراسة، والمنهج هو مجل إجراءات وعمليات البحث الذهنية التي يجريها الباحث لإظهار حقيقة الأشياء التي يدرسها (درويش، ٢٠١٨).

واعتماداً على أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف الظواهر وتفسيرها، من خلال دراسة الواقع كما هو، ووصفه الوصف الدقيق من خلال التعبير الكيفي أو الكمي باستخدام الأدوات المناسبة، ويتم فيه جمع البيانات وتصنيفها وتفسير الظواهر بناءً على ذلك، إضافة إلى إيجاد العلاقات بين المتغيرات وإمكانية التنبؤ للمستقل (الطيبي وأبو سمرة، ٢٠١٩).

وفي هذه الدراسة، وجدت الباحثة بأن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأكثر ملائمة لدراسة واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية وانعكاسها على احتياجات المجتمع، من خلال دراسة المتغيرات في واقعها الحالي وإيجاد العلاقات بينها وتفسيرها والتنبؤ للمستقل من خلال بيانات الباحثين.

وقد تم استخدام حزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية SPSS بنسخة رقم (٢٧)، ومن خلال هذه الحزمة تم الاعتماد على عدد من الاختبارات والتحليلات منها:

١. البيانات الوصفية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم t المحسوبة.
٢. اختبار التحليل العاملي Factor Analysis.
٣. اختبار قياس ثبات الاستبانة من خلال التجزئة النصفية Split Half Reliability.
٤. اختبار T للعينات المستقلة Independent Sample T-test.
٥. اختبار الانحدار المعياري Standardized Regression.
٦. اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance.

وغيرها من الاختبارات والأساليب التي تقدمها الحزمة.

٣,٣ أدوات الدراسة

تتنوع مصادر جمع البيانات للدراسات والأبحاث، فهناك المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وقد اعتمدت الباحثة لجمع البيانات على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة كمصدر أولي للبيانات، والفكرة في تطوير أسئلة وفقرات الاستبانة هي عملية تحويل موضوعات الدراسة إلى متغيرات، ثم إلى مؤشرات ثم إلى أسئلة، بحيث تضمن هذه العملية أن يكون لكل سؤال هدف محدد متعلق بأحد الجوانب في الدراسة.

وتعتبر الاستبانة إحدى أهم الوسائل والأدوات في جمع البيانات، والتي يتم استخدامها في البحوث التربوية والإنسانية والإدارية، ويعتمد تصميم الاستبانة على أهداف البحث وعلى البيانات المراد الوصول إليها من قبل الباحث (عيسى و عبد الرؤوف، ٢٠١٧)، وقد اختارت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات كونها تهدف لاستثارة المبحوثين بشكل منهجي لتقديم الإجابات والحقائق والآراء والأفكار المعينة، وذلك في إطار بيانات ترتبط بموضوع ومشكلة الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث ودون تحيز منه (أبوسمرة والطيطي، ٢٠٢٠).

إضافة إلى الاستبانة، اعتمدت الباحثة على الكتب والمراجع التي تتعلق بموضوعات الدراسة، والدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت في مجالاتها، إضافة إلى المجالات العلمية المحكمة، كلها كمصادر ثانوية لبيانات الدراسة.

وقد تم تطوير الاستبانة اعتماداً على المشكلة البحثية وأهداف الدراسة، وذلك بتحويلها إلى عدة محاور ومجالات، وهو ما يوضحه الملحق رقم (٢) والذي يحتوي على النسخة النهائية للاستبانة المستخدمة، والتي يوضح تقسيماتها وتوزيع الفقرات عليها الجدول (٣,١) التالي:

جدول ١.٣: توزيع فقرات الاستبانة على أقسامها ومحاورها

الرقم	عدد الفقرات
الجزء الأول	
١. العوامل الديموغرافية	٥
الجزء الثاني: مجالات الدراسة	

الرقم	عدد الفقرات
واقع المسؤولية المجتمعية	31
١. المسؤولية المجتمعية ببعدها الاقتصادي	7
٢. المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني	9
٣. المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي	7
٤. المسؤولية المجتمعية ببعدها الخيري (الإنساني)	8
انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع	19
١. انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع.	19
مجموع فقرات الاستبانة	55

ومن خلال الجدول (٣،١) السابق، نجد بأن استبانة الدراسة انقسمت إلى:

- البيانات الديموغرافية: وهي البيانات العامة الخاصة بعينة الدراسة والتي تشتمل على بيانات النوع الاجتماعي، المستوى الإداري، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والبنك الذي يعمل به المبحوث.
- واقع المسؤولية المجتمعية في البنوك الإسلامية: وتكونت من أربعة أبعاد هي البعد الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، والخيري، واشتملت على (٣١) فقرة تقيس هذه الأبعاد.
- انعكاسات المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع: وتكون هذا المحور من (١٩) فقرة تقيس انعكاس المسؤولية المجتمعية على المجتمع الفلسطيني.

٣،٣،١ اختبار صدق الاستبانة:

ان اختبار صدق الاستبانة يعني قياس واختبار قدرتها على قياس ما وجدت لقياسه، ويتم قياس صدق الاستبانة من خلال اختبار الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكذلك استخدام الطرق الإحصائية لقياس الصدق الإحصائي للاستبيان (ابو بدر، ٢٠١٩).

وتم إجراء اختبار الصدق الظاهري وصدق المحتوى لاستبانة الدراسة بعرضها على عدد من الأساتذة الأكاديميين والمختصين في مجالات الدراسة، والمدرجين في القائمة الموجودة في الملحق رقم (١) من

هذه الدراسة، وقد قاموا مشكورين بطرح بعض الملاحظات والتعديلات اللازمة على الاستبانة، وتم إجراء هذه التعديلات والأخذ بها لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية محققاً الصدق الظاهري.

وباستخدام الأساليب الإحصائية، تم التأكد من صدق المقياس من خلال إجراء اختبار التحليل العاملي Factor Analysis لفقرات الاستبانة، وذلك من خلال توزيع عينة استطلاعية استكشافية بلغ قوامها (٣٠) مفردة بحثية من مجتمع الدراسة، تم استبعادها لاحقاً مع العينة الكلية للدراسة، وبناء على بيانات هذه العينة الاستكشافية تم قياس علاقة وارتباط فقرات ومؤشرات الدراسة مع المجالات والأبعاد التي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما في الجدول (٣،٢) التالي:

جدول ٢.٣: نتائج اختبار التحليل العاملي لفقرات الاستبانة

رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع
١	.745	١٤	.880	٢٧	.761	٤٠	.740
٢	.744	١٥	.705	٢٨	.676	٤١	.733
٣	.663	١٦	.661	٢٩	.671	٤٢	.774
٤	.660	١٧	.642	٣٠	.639	٤٣	.754
٥	.728	١٨	.643	٣١	.782	٤٤	.821
٦	.٦77	١٩	.674	٣٢	.800	٤٥	.797
٧	.٦40	٢٠	.665	٣٣	.782	٤٦	.784
٨	.902	٢١	.784	٣٤	.723	٤٧	.724
٩	.697	٢٢	.827	٣٥	.871	٤٨	.797
١٠	.612	٢٣	.778	٣٦	.765	٤٩	.896
١١	.776	٢٤	.647	٣٧	.701	٥٠	.866
١٢	.687	٢٥	.614	٣٨	.754		
١٣	.874	٢٦	.623	٣٩	.683		

ووفقاً لنتائج تشبع الفقرات في الجدول (٣،٢) السابق، فإن جميع هذه الفقرات كانت ترتبط بمحاورها بدرجات تشبع أعلى من (٦٠,٠%)، وهي نسبة مقبولة للتأكد من الصدق الإحصائي لهذه الفقرات والقبول بها، وهو الأمر الذي يعني أن هذه الفقرات مجتمعة اشتركت في قياس المحاور التي تتبع لها وكانت قادرة على قياس ما وضع لأجله، وبالتالي تحقق الصدق الظاهري والصدق الإحصائي لأداة الدراسة ويمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

٣,٣,٢ اختبار ثبات الاستبانة:

اختبار ثبات استبانة الدراسة يعني أن الاستبانة تعطي نتائج متقاربة إذا تم تطبيقها على الأفراد أنفسهم في المواقف والظروف المتشابهة خلال فترة زمنية معينة، ويقاس مستوى ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الثبات، والذي هو معامل ارتباط بين القيم التي يحصل عليها الباحث من تطبيقه لأداة الدراسة في المرة الأولى والقيم في المرة الثانية (أبو سمرة والطيطي، ٢٠٢٠).

ولغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، تم احتساب الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية Split Half Reliability والجدول (٣,٣) يبين نتائج ذلك:

جدول ٣.٣: معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

البيان	العينة الاستطلاعية	عدد الفقرات	قيمة الارتباط بين الأجزاء	التجزئة النصفية
ثبات محور المسؤولية المجتمعية	٣٠	31	.771	.870
ثبات محور انعكاسها على احتياجات المجتمع		١٩	.874	.923
الثبات الكلي لأداة الدراسة	٣٠	٥٠	.937	.968

ومن خلال النتائج في الجدول (٣,٣) السابق، فإن استبانة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل Guttman الخاص بالتجزئة النصفية للثبات الكلي لأداة الدراسة (٠,٩٦٨) وهي نسبة عالية جداً تبين ثبات الاستبانة، فيما كانت قيمة المعامل (٠,٩٢٣) لمحور انعكاسات حاجات المجتمع وهي أعلى من ثبات محور المسؤولية المجتمعية والتي بلغ معامل Guttman الخاص بها (٠,٨٧٠)، الأمر الذي يدل على أنه يمكن الثقة بنتائج الاستبانة بنسبة تقارب (٩٦,٨%).

٣,٤ مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مديري الإدارات (التفذية، الوسطى، والعليا) في البنوك الإسلامية الفلسطينية والمتمثلة بـ: البنك الإسلامي الفلسطيني، البنك الإسلامي العربي، ومصرف الصفا، حيث يبلغ عدد العاملين الإجمالي في هذه البنوك الثلاث (١٤٦٦) وذلك وفقاً للتقارير السنوية لهذه البنوك للعام ٢٠٢١،

ونظراً لعدم إفصاح البنوك والمصارف عن معلومات تخص عدد العاملين في مستويات الإدارات (التنفيذية والوسطى والعليا)، فقد تم تقدير (٣٠%) من إجمالي العاملين في كل بنك ليمثلوا العاملين في الإدارات المذكورة، وكان توزيعهم كما يلي:

جدول ٤.٣: عدد العاملين في البنوك الإسلامية

البنك	عدد العاملين	حجم المجتمع المقدر/٣٠%
مصرف الصفا	140	42
البنك الإسلامي العربي	668	200.4
البنك الإسلامي الفلسطيني	658	197.4
المجموع	1466	٤٣٩,٨

المصدر: بيانات البنوك الإسلامية الواردة في تقاريرها السنوية (٢٠٢٠-٢٠٢١).

ومن خلال ما سبق، فقد تم تحديد حجم المجتمع تقديراً (٤٤٠) موظف وموظفة ممن يعملون بدرجة مدير في الإدارات (التنفيذية، الوسطى، والعليا) في البنوك الإسلامية الفلسطينية.

وبالتعاون مع أقسام العلاقات العامة في هذه البنوك، قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية حصصية من مجتمع الدراسة المقدر، وقد بلغ حجم العينة المختارة (٢٠٥) مفردة بحثية وذلك اعتماداً على معادلة المعاينة لستيفن ثامبسون Steven Thomson وكان توزيع العينة المختارة وفقاً لنسبة عدد العاملين في هذه البنوك كما في الجدول (٣,٥) التالي:

جدول ٥.٣: عدد العاملين في البنوك الإسلامية

البنك	عدد العاملين	حجم المجتمع المقدر/٣٠%	حجم العينة
مصرف الصفا	140	42	20
البنك الإسلامي العربي	668	200.4	93
البنك الإسلامي الفلسطيني	658	197.4	92
المجموع	1466	٤٣٩,٨	205

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات البنوك الإسلامية الواردة في تقاريرها السنوية (٢٠٢٠-٢٠٢١).

وتم اختيار هذا النوع من العينة ليكون ممثلاً لمجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانة على المصارف والبنوك المعنية بالتعاون مع أقسام العلاقات العامة فيها وذلك لضمان إيصال الاستبانة للفئة المستهدفة منهم، وقد تم استرجاع (١٩٣) استبانة صالحة للدراسة والتحليل من أصل (٢٠٥) استبانة، بنسبة استرجاع بلغت (٩٣,٦%) وهي نسبة مرتفعة ومقبولة لإجراءات الدراسة.

ومن خلال التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V.27، ستقوم الباحثة باستعراض عينة الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية كما يلي:

١. وفقاً للجنس: فقد كانت النسبة الأعلى من عينة الدراسة هم من الذكور والذين بلغت نسبتهم (٥٥,٧%)، فيما كانت النسبة الأقل من الإناث بواقع (٤٤,٣%)، وفي الجدول (٣,٦) تبيان لأعداد ونسب هذه الفئات:

جدول ٦.٣: توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس		
القيم	العدد	النسبة المئوية
ذكر	107	55.7%
أنثى	85	44.3%
المجموع	192	100.0%

٢. وفقاً للمستوى الإداري: فقد كانت النسبة الأعلى من عينة الدراسة ممن هم في مستوى الإدارة التنفيذية، والذين شكلت نسبتهم (٤٩,٠%) من عينة الدراسة، فيما كانت النسبة الأقل لمن هم في الإدارة العليا بواقع (١٧,٧%)، فيما بلغت نسبة من يعملون في مستوى الإدارة الوسطى (٣٣,٣%)، وهو ما يبينه الجدول (٣,٧) التالي:

جدول ٧.٣: توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى الإداري

المستوى الإداري		
القيم	العدد	النسبة المئوية
الإدارة التنفيذية	94	49.0%
الإدارة الوسطى	64	33.3%
الإدارة العليا	34	17.7%
المجموع	192	100.0%

٣. وفقاً للمؤهل العلمي: كانت النسبة الأعلى للفئة التي تحمل مؤهل علمي بكالوريوس حيث شكلت نسبتهم (٥١,٦%) من عينة الدراسة، فيما كانت النسبة الأقل لمن يحملوه شهادة الدكتوراه بواقع (١١,٥%)، أما حملة الماجستير فشكلت نسبتهم من عينة الدراسة (٣٧,٠%)، والجدول (٣,٨) التالي يبين هذا التوزيع:

جدول ٨.٣: توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي		
القيم	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	99	51.6%
ماجستير	71	37.0%
دكتوراه	22	11.5%
المجموع	192	100.0%

٤. وفقاً لسنوات الخبرة: كانت النسبة الأعلى لمن لديهم سنوات خبرة من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات وبلغت نسبتهم (٣٨,٠%) فيما كانت النسبة الأقل لمن لديهم سنوات خبرة في العمل ١٠ سنوات فأعلى، وبلغت نسبتهم (٢٧,٦%) فيما كانت نسبة من لديهم سنوات خبرة أقل من ٥ سنوات (٣٤,٤%)، وفيما يلي يبين الجدول (٣,٩) توزيع أفراد العينة وفقاً لسنوات الخبرة:

جدول ٩.٣: توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة		
النسبة المئوية	العدد	القيم
34.4%	66	أقل من ٥ سنوات
38.0%	73	سنوات وأقل من ١٠ سنوات 5
27.6%	53	سنوات فأعلى 10
100.0%	192	المجموع

٥. وفقاً للبنك الذي يعمل به المبحوث: فقد كانت النسبة الأعلى لمن يعملون في البنك الإسلامي الفلسطيني وقد شكلت نسبتهم (٥١,٠%) فيما كانت نسبة يعملون في مصرف الصفا هي الأقل وبلغت (٦,٨%) فيما بلغت نسبة من يعملون في البنك الإسلامي العربي (٤٢,٢%)، والجدول () التالي يبين هذه النسب، وقد جاءت هذه النسب متوافقة مع نسب توزيع الاستبانة على عينة الدراسة:

جدول ١٠.٣: توزيع عينة الدراسة وفقاً للبنك الذي يعمل به المبحوث

البنك الذي يعمل به المبحوث			
القيم	العدد	النسبة المئوية	العدد المطلوب للعينة
مصرف الصفا	13	6.8%	20
البنك الإسلامي الفلسطيني	98	51.0%	93
البنك الإسلامي العربي	81	42.2%	92
المجموع	192	100.0%	205

٤ الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

٤,١ المقدمة

تقوم الباحثة من خلال هذا الفصل، باستخدام الأساليب الإحصائية اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (SPSS) بتحليل إجابات عينة الدراسة، والاعتماد عليها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها، وذلك للخروج بنتائج يمكن الاعتماد عليها وتعميها على مجتمع الدراسة، ولغرض تفسير نتائج تحليل بيانات الدراسة، تم الاعتماد النموذج الإحصائي ذو التدرج النسبي، وذلك من خلال تفسير إجابات المبحوثين اعتماداً على المتوسطات الحسابية لاختياراتهم المتعلقة بمقياس ليكرث الخماسي، حيث تم احتساب الفترات وفقاً لما يلي:

الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١) / عدد فئات المقياس (٥)

(٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠ (تم إضافة الناتج إلى نهاية كل فئة)

وجاءت الفقرات لمعيار التصحيح كما في الجدول (٤,١) التالي (Pimentel, 2010):

جدول ١.٤: معيار تصحيح أداة الدراسة

مقياس ليكرت	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	١	٢	٣	٤	٥
المتوسط الحسابي	1.00- 1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5.00
تفسير الدرجة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

٤,٢ نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة

فيما يلي استعراض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أسئلة الدراسة:

٤,٢,١ نتائج إجابة السؤال الأول:

والذي ينص على:

- ما هو واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية والممثلة بأبعدها (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، والبعد الإنساني (الخيرى))؟

وللوصول إلى إجابة عن هذا السؤال، تم تقسيمه إلى عدة أسئلة فرعية كما يلي:

١. ما هو واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الاقتصادي لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية؟

للوصول إلى إجابة السؤال السابق، تم تحليل البيانات تحليلاً وصفيًا وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات التي تقيس البعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٢.٤: التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الاقتصادي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
1	يقدم البنك الخدمات المالية والمصرفية ذات الأهمية الكبيرة للمجتمع الفلسطيني.	3.55	0.729	10.45	71.0%	مرتفعة
2	يلتزم البنك بالمصادقية في التعاملات البنكية مع المعتمدين لديه بأساليب واضحة.	3.47	0.805	8.09	69.4%	متوسطة
3	يسعى البنك إلى تحقيق أقصى ربح بطرق شفافة.	3.31	0.884	4.86	66.2%	متوسطة
4	يسعى البنك إلى توفير فرص العمل جديدة لخريجي الجامعات الفلسطينية.	3.22	0.860	3.54	64.4%	متوسطة
5	يسعى البنك إلى توفير الخدمات المالية والمصرفية لجميع الشرائح المجتمعية في فلسطين.	3.30	0.893	4.66	66.0%	متوسطة
6	يوفر البنك المعلومات اللازمة لأصحاب المصالح بشفاافية.	3.27	0.890	4.20	65.4%	متوسطة
7	يقوم البنك بتبني منتجات ابتكارية بهدف زيادة أرباح المساهمين.	3.37	0.895	5.73	67.4%	متوسطة
	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية الاجتماعية ببعدها الاقتصادي	3.36	0.651	7.62	67.2%	متوسطة

من نتائج الجدول (٢،٤) السابق، فإن الدرجة الكلية لواقع المسؤولية الاجتماعية ببعدها الاقتصادي جاءت بدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (٣،٣٦) وهو أعلى بقليل من المتوسط المعياري (٣،٠٠)، وقد بلغ الانحراف المعياري لهذه الدرجة (٠،٦٥١)، فيما كانت قيمة t المحسوبة (٧،٦٢) وهي أعلى من القيمة المعيارية (١،٦٥) لعينة الدراسة التي حجمها (١٩٢)، وقد بلغ الوزن النسبي لهذه الدرجة (٦٧،٢%) وبدرجة متوسطة.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة النصور وآخرون (٢٠٢٢) والتي أظهرت أن واقع الأبعاد الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية كانت مرتفعة، فيما توافقت هذه النتيجة مع ما جاء بنتائج دراسة ميتاني (٢٠١٩) التي أظهرت أن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني كانت بدرجة متوسطة.

وبالنظر إلى الفقرات التي تقيس هذا البعد، فقد كانت إجابة عينة الدراسة على هذه الفقرات في أغلبها ذات اتجاه متوسط، باستثناء الفقرة رقم (١) والتي جاءت بدرجة استجابة مرتفعة بلغ الوزن النسبي لها (٧١,٠%)، وكانت قيمة t المحسوبة لها (١٠,٤٥) وهي تعكس موافقة عينة الدراسة بشكل مرتفعة حول أن البنوك الإسلامية تقدم الخدمات المالية والمصرفية ذات الأهمية الكبيرة للمجتمع الفلسطيني.

فيما كنت أقل الفقرات من حيث متوسط إجابات عينة الدراسة عليها، الفقرة رقم (٤) والتي أظهرت موافقة متوسطة لدى عينة الدراسة بوزن نسبي بلغ (٦٤,٤%) تجاه سعي البنك إلى توفير فرص العمل الجديدة لخريجي الجامعات الفلسطينية، وكذلك الفقرة رقم (٦) التي جاءت بنسبة استجابة متوسطة بلغ وزنها النسبي (٦٥,٤%) والتي أظهرت درجة متوسطة من توفير البنك الإسلامي للمعلومات اللازمة لأصحاب المصالح بشفافية، كذلك الفقرة رقم (٥) التي أظهرت سعي البنك لتوفير الخدمات المالية والمصرفية لجميع شرائح المجتمع في فلسطين بدرجة متوسطة بلغ وزنها النسبي (٦٦,٠%).

وبشكل عام ومن خلال ما سبق، فإن البنوك الإسلامية الفلسطينية، تقوم بمسؤوليتها المجتمعية ببعدها الاقتصادي بدرجة متوسطة، وهو ما يجعلها بحاجة إلى البدء بإجراء الدراسات المالية والإدارية التي تجعلها قادرة على الإيفاء بمستوى مرتفع من هذه المسؤولية تجاه المجتمع الذي تعمل به وفي خدمة المواطن الفلسطيني.

٢. ما هو واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية؟

للاوصول إلى إجابة السؤال السابق، تم تحليل البيانات تحليلاً وصفيًا وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات التي تقيس البعد القانوني للمسؤولية المجتمعية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٣.٤: التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
8	يلتزم البنك بممارسة الأعمال المتوافقة مع القوانين الفلسطينية السارية.	3.40	0.745	7.44	68.0%	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
9	يقوم البنك بمراعاة حقوق العاملين لديه وفقاً للقوانين وأنظمة ولوائح العمل في الأراضي الفلسطينية.	3.52	0.837	8.61	70.4%	مرتفعة
10	يتعاون البنك مع سلطة النقد في دراسة الشكاوى المقدمة ضده.	3.51	0.949	7.45	70.2%	مرتفعة
11	يلتزم البنك بالقوانين ذات العلاقة بتوفير الرعاية الصحية للعاملين لديه.	3.56	0.829	9.36	71.2%	مرتفعة
12	يلتزم البنك بتوظيف نسبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لما هو منصوص في القوانين والتوجيهات الحكومية الفلسطينية.	3.15	0.761	2.73	63.0%	متوسطة
13	يتم استقطاب العاملين في البنك وفقاً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص.	3.08	0.788	1.41	61.6%	متوسطة
14	يوفر البنك الخدمات القانونية الداخلية التي تبدي اهتماماً بشكاوى العاملين والمعتمدين.	3.22	0.906	3.36	64.4%	متوسطة
15	تتوافق خدمات البنك المقدمة للمعتمدين مع القوانين المطبقة في فلسطين.	3.18	0.915	2.73	63.6%	متوسطة
16	يلتزم البنك بأنظمة وتعليمات الهيئات المحلية والبلديات التي يقع عمله ضمن حدودها. (مثال، تخصيص مواقف، نفايات، الخ).	3.12	0.899	1.85	62.4%	متوسطة
	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني	3.30	0.626	6.72	66.1%	متوسطة

من خلال النتائج السابقة، فإن الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوزن النسبي الذي يقيس هذه الدرجة (١,٦٦%)، وكان المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة عن الفقرات التي تقيس هذا البعد (٣,٣٠) مرتفعاً بذلك عن المتوسط المعياري (٣,٠٠) بقيمة بسيطة، فيما بلغ الانحراف المعياري (٠,٦٢٦).

ومن نتائج إجابة عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس هذا البعد، كان أعلاها الفقرة رقم (١١) والتي جاءت بنسبة استجابة مرتفعة بلغ وزنها النسبي (٢,٧١%)، والتي عكست موافقة مرتفعة لدى عينة الدراسة تجاه التزام البنك بالقوانين ذات العلاقة بتوفير الرعاية الصحية للعاملين لديه، كذلك الفقرة رقم (٩)

والتي جاءت بنسبة استجابة مرتفعة بلغت (٧٠,٤%) والتي أظهرت موافقة عينة الدراسة تجاه قيام البنك بمراعاة حقوق العاملين لديه وفقاً للقوانين والأنظمة واللوائح التي لها علاقة بقوانين العمل.

وترى الباحثة بأن هذا الالتزام والموافقة المرتفعة تجاه حقوق العاملين المادية والصحية، قد يكون نتيجة لخشية البنوك خاصة والقطاع الخاص بشكل عام من الدخول في مواجهات قضائية في حال التقصير بأي من هذه الحقوق أو تعارضها مع القوانين السارية في هذا المجال.

أما أقل الفقرات استجابة لدى عينة الدراسة في هذا البعد، فكانت الفقرة رقم (١٣) والتي جاءت بنسبة استجابة متوسطة بلغت نسبتها (٦١,٦%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٣,٠٣) والذي يرتفع بشكل بسيط عن المتوسط المعياري (٣,٠٠)، وتعكس هذه الفقرة درجة متوسطة من استقطاب البنوك الإسلامية للعاملين وفقاً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص، وهو ما يعني وجود معايير أخرى لها تأثيرها في استقطاب العاملين تتصف بالانحياز لدى البنوك الإسلامية.

كذلك الفقرة رقم (١٦) والتي جاءت بدرجة استجابة متوسطة بلغت نسبتها (٦٢,٤%) والتي أظهرت ان مستوى التزام البنوك الإسلامية بأنظمة وتعليمات الهيئات المحلية كان متوسطاً من حيث الالتزام بتخصيص موافق السيارات والتخلص من النفايات ... الخ، الأمر الذي يعني أن البنوك الإسلامية ونتيجة لهذا المستوى فإنها تكون مشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر في إحداث أزمات مجتمعية كالأزمات المرورية والاحتفاظ أمام الفروع ومشكلة النفايات وتدويرها وغيرها من الأزمات.

كما جاءت الفقرة رقم (١٢) من الفقرات ذات الاستجابة المتوسطة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٣,٠%) وجاءت لتعكس التزاماً متوسطاً لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية بتوجيهات القوانين والحكومة الفلسطينية في توظيف نسبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن النتائج السابقة، فإن التزام البنوك الإسلامية الفلسطينية بمسؤوليتها المجتمعية ببعدها القانوني كانت متوسطة.

٣. ما هو واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية؟

للموصول إلى إجابة السؤال السابق، تم تحليل البيانات تحليلاً وصفيًا وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات التي تقيس البعد الأخلاقي للمسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٤.٤: التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
17	يمتلك البنك دليل أخلاقيات عمل واضحة ومعلنة لجميع العاملين.	3.33	0.852	5.37	66.6%	متوسطة
18	يتبنى البنك آليات واضحة قوية تحارب الفساد الإداري بكافة أشكاله.	3.21	0.991	2.94	64.2%	متوسطة
19	يلتزم المصرف باحترام العادات والتقاليد المجتمعية في كافة نشاطاته وأعماله.	3.60	0.844	9.85	72.0%	مرتفعة
20	يراعي البنك اعتبارات حقوق الإنسان في كافة أعماله.	3.20	0.878	3.16	64.0%	متوسطة
21	يوفر البنك الخدمات المصرفية التي تناسب الأديان الممثلة للمجتمع الفلسطيني.	3.25	0.856	4.05	65.0%	متوسطة
22	يشترط البنك في تمويله للمشاريع بالقروض عدم إضرارها بالمنفعة العامة.	3.23	0.972	3.28	64.6%	متوسطة
23	يلتزم البنك بتطبيق الإجراءات التي تحد من الجرائم المالية.	3.30	0.892	4.66	66.0%	متوسطة
	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي	3.30	0.727	5.80	66.1%	متوسطة

ومن خلال ما سبق من نتائج والمبينة في الجدول (٤،٤) السابق، يُلاحظ بأن الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (٣,٣٠) وبانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٧٢٧) وقد كانت قيمة t المحسوبة لهذه الدرجة (٥,٨٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبلغ الوزن النسبي لهذه الدرجة (٦٦,١%).

وبالنظر إلى الفقرات التي تقيس هذا البعد من المسؤولية المجتمعية، نجد بأن أعلى هذه الفقرات من حيث استجابة أفراد العينة عليها، كانت الفقرة رقم (١٩) والتي جاءت بنسبة استجابة مرتفعة بلغت (٧٢,٠%)، والتي بينت التزاماً مرتفعاً لدى المصارف باحترام العادات والتقاليد المجتمعية في كافة الأنشطة والأعمال التي تقوم بها في المجتمع الفلسطيني.

فيما بينت النتائج أن مراعاة المصارف والبنوك الإسلامية لاعتبارات حقوق الإنسان في أعمالها من ضمن المسؤولية الأخلاقية جاءت بدرجة متوسطة، وهو ما تبينه الفقرة رقم (٢٠) والتي جاءت بوزن نسبي بلغ (٦٤,٠%)، كما نجد بأن مستوى تبني البنوك الإسلامية لآليات واضحة قوية في محاربة الفساد الإداري بكافة أشكاله جاء بدرجة متوسطة أيضاً بلغت نسبتها (٦٤,٢%) وهو ما يظهر من خلال إجابة عينة الدراسة على الفقرة رقم (١٨).

ومن ضمن مسؤوليات البنك الأخلاقية، فنجد أن اشتراطه عدم الإضرار بالمنفعة العامة من ضمن شروطه لتمويل المشاريع كان بدرجة متوسطة، حيث كان رأي عينة الدراسة أن اهتمام البنوك الإسلامية بهذه الشروط أو تدقيقها كان متوسطاً بدرجة (٦٤,٦%) كما يظهر في الفقرة رقم (٢٢).

٤. ما هو واقع المسؤولية المجتمعية بعدها الخيري (الإنساني) لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية؟

ل للوصول إلى إجابة السؤال السابق، تم تحليل البيانات تحليلاً وصفيًا وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات التي تقيس البعد الأخلاقي للمسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٥.٤: التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية بعدها الخيري (الإنساني)

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
٢٤	3.31	0.871	4.93	66.2%	متوسطة
25	3.41	0.858	6.62	68.2%	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
26	يخصص البنك في موازنته مخصصات لدعم القطاع التعليمي بشكل سنوي.	3.34	0.835	5.64	66.8%	متوسطة
27	يخصص البنك في موازناته مخصصات لدعم القطاع الصحي بشكل سنوي.	3.17	0.860	2.74	63.4%	متوسطة
28	يلتزم البنك أخلاقياً بتقديم المساعدات الطارئة في الأزمات والكوارث.	3.21	0.887	3.28	64.2%	متوسطة
29	يلتزم البنك بتقديم الإعانات الدورية التي تستهدف تحسين الحياة للمجتمع الفلسطيني ككل.	3.27	0.890	4.20	65.4%	متوسطة
30	يقوم البنك بمبادرات خيرية لتحسين الظروف المعيشية للفقراء في فصل الشتاء.	3.39	0.836	6.46	67.8%	متوسطة
31	يقوم البنك بمشاركة فعالة في المناسبات والأعياد الوطنية الفلسطينية.	3.40	0.927	5.98	68.0%	متوسطة
	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الانساني	3.31	0.694	6.24	66.3%	متوسطة

من خلال النتائج السابقة في الجدول (٤,٥)، نجد بأن الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الإنساني (الخيرى) في البنوك الإسلامية الفلسطينية، جاءت بدرجة متوسطة بلغ وزنها النسبي (٣,٦٦%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لهذا الواقع (٣,٣١) وبانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٦٩٤)، فيما كانت قيمة t المعيارية (٦,٢٤) وهي اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ومن خلال الفقرات التي تقيس هذا البعد، نجد بأن أعلاها استجابة لدى عينة الدراسة كانت الفقرة رقم (٢٥) والتي جاءت بدرجة استجابة متوسطة بلغت نسبتها (٢,٦٨%)، والتي أظهرت موافقة متوسطة لدى عينة الدراسة حول دخول الإعانات الخيرية في موازنات البنوك الإسلامية السنوية.

فيما كانت أقل هذه الفقرات استجابة الفقرة رقم (٢٧) والتي بينت درجة متوسطة من موافقة الباحثين حول تخصيص البنوك الإسلامية لمخصصات دعم القطاع الصحي في موازاناتها بشكل سنوي، وقد بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (٤,٦٣%).

أما مستوى التزام البنوك الإسلامية أخلاقياً تجاه تقديم المساعدات الطارئة في الأزمات والكوارث في فلسطين، فقد جاءت بنسبة استجابة متوسطة بلغت نسبتها (٢,٦٤%) وهو ما تظهره الفقرة رقم (٢٨)، فيما

بينت الفقرة رقم (٢٩) وجود درجة متوسطة من التزام البنوك الإسلامية بتقديم الإعانات الدورية التي تستهدف الحياة للمجتمع الفلسطيني ككل، وذلك بنسبة استجابة بلغت (٦٥,٤%).

ومن خلال إجابة الأسئلة السابقة والتي تفرعت عن السؤال الأول للدراسة، يمكن تلخيص هذه الإجابات والخروج بنتائج للإجابة عن واقع المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية الفلسطينية، وهو كما يبينها الجدول (٤,٦) التالي:

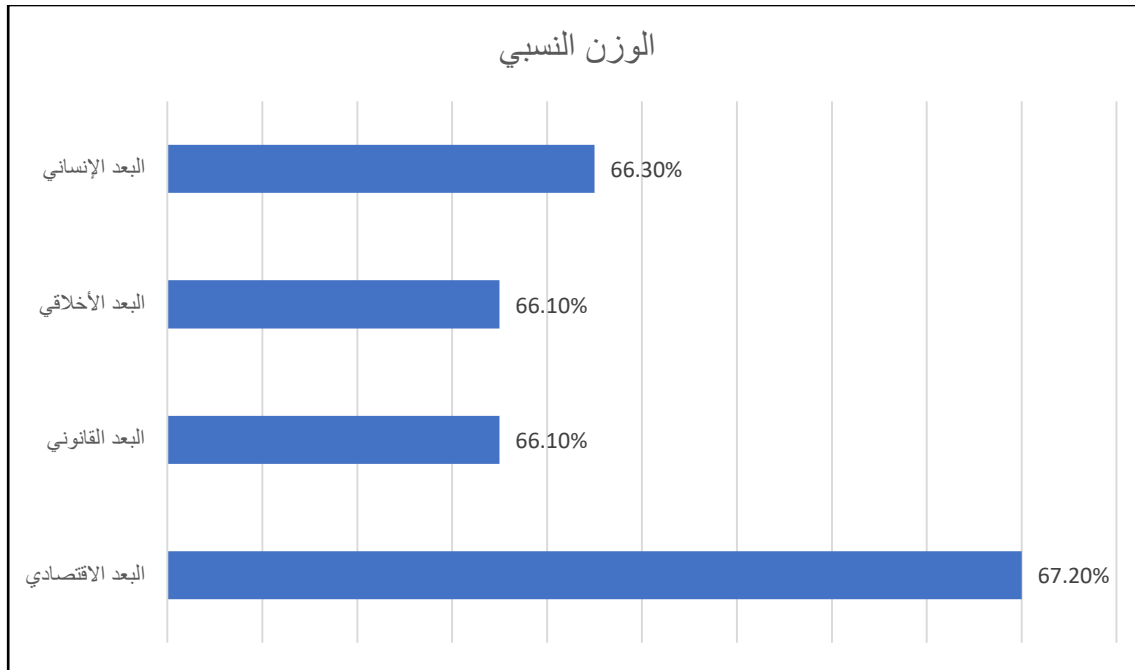
جدول ٦.٤: التحليل الوصفي لواقع المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية الفلسطينية

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
1	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الاقتصادي	3.36	0.651	7.62	67.2%	متوسطة
3	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني	3.30	0.626	6.72	66.1%	متوسطة
3	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي	3.30	0.727	5.80	66.1%	متوسطة
2	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الانساني	3.31	0.694	6.24	66.3%	متوسطة
	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية في البنوك الإسلامية الفلسطينية.	3.32	0.618	7.16	66.4%	متوسطة

ومن خلال النتائج في الجدول (٤,٦) السابق، فإن الواقع الكلي للمسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ الوزن النسبي لهذا الواقع (٦٦,٤%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة حول هذا الواقع (٣,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦١٨)، وكانت قيمة t المحسوبة (٧,١٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وكانت جميع أبعاد المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية تطبق بدرجة متوسطة، كان أعلاه البعد الاقتصادي، يليها البعد الإنساني (الخيرى)، وأقلها بالتساوي البعد الأخلاقي والقانوني.

والشكل البياني التالي يبين مستويات تطبيق هذه الأبعاد لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية:



رسم توضيحي ١: مستويات تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية في البنوك الإسلامية (المصدر: الباحث اعتماداً على النتائج)

٢, ٢, ٤ نتائج إجابة السؤال الثاني:

والذي ينص على:

▪ ما مستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية على احتياجات المجتمع الفلسطيني؟

ل للوصول إلى إجابة السؤال السابق، تم تحليل البيانات تحليلاً وصفيًا وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات التي تقيس مستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٧.٤: التحليل الوصفي لمستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
٣٢	يقوم البنك بالمشاركة في شراء الأدوية والعقارات اللازمة في حالات الأوبئة والأمراض المعدية.	3.35	0.915	5.30	67.0%	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
33	يسعى البنك بشكل دائم لتوفير شبكة صرف آلية ATM موزعة وفق الكثافة السكانية.	3.39	0.969	5.58	67.8%	متوسطة
34	يساهم البنك في صيانة الشوارع والبنى التحتية في المدن الفلسطينية بالتعاون مع الهيئات المحلية.	3.17	0.908	2.59	63.4%	متوسطة
35	يقوم البنك سنوياً بتقديم منح دراسية جامعية كاملة للطلبة المتفوقين.	3.48	0.898	7.41	69.6%	متوسطة
36	يقوم البنك بشكل دائم بتزويد المدارس الحكومية القريبة من فروعه بالتجهيزات واللوازم كتبرع بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.	3.31	0.918	4.68	66.2%	متوسطة
37	يقدم البنك رعاية كاملة للنشاطات التوعوية المتعلقة بحماية المجتمع والأسرة من المخاطر الاجتماعية.	3.34	0.942	5.00	66.8%	متوسطة
38	يوفر البنك بالتعاون مع جهات الاختصاص مولدات كهربائية للقاطنين في المناطق المهمشة والمهددة بالاستيطان.	3.27	0.971	3.85	65.4%	متوسطة
39	يوفر البنك خطط تقاعد آمنة للعاملين لديه بما يضمن حقوقهم.	3.32	0.953	4.65	66.4%	متوسطة
40	يبنى البنك أنظمة حوافر عادلة وفقاً لمعايير الإنجاز للعاملين لديه.	3.36	0.922	5.41	67.2%	متوسطة
41	يوفر البنك أنظمة الحماية والأمان القادرة على حماية ممتلكات المعتمدين ومدخراتهم.	3.32	0.932	4.76	66.4%	متوسطة
42	يوفر البنك خدمات مالية مبتكرة تتناسب والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.	3.39	0.891	6.07	67.8%	متوسطة
43	يوفر البنك تسهيلات في التمويل للمشاريع في المناطق المهددة بالاستيطان والمصادرة.	3.40	0.915	6.06	68.0%	متوسطة
44	يلتزم البنك بتمويل مبادرات ومشاريع الحفاظ على البيئة.	3.37	0.900	5.70	67.4%	متوسطة
45	يمول البنك المبادرات الشبابية القائمة على الابتكار والابداع في خدمة المجتمع الفلسطيني.	3.22	0.940	3.24	64.4%	متوسطة
46	يقوم البنك بالمشاركة في تمويل المشاريع المتعلقة بتطوير البنية التحتية التكنولوجية في المناطق الفلسطينية.	3.06	0.985	0.84	61.2%	متوسطة
47	يساهم البنك في إنشاء حدائق عامة ومناطق ترفيهية	3.25	0.868	3.99	65.0%	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الوزن النسبي	تقييم الدرجة
	للأسرة الفلسطينية.					
48	يقوم البنك بعمل مبادرات زواج جماعي لمساعدة الشباب الفلسطيني.	3.28	0.944	4.11	65.6%	متوسطة
49	يقدم البنك التسهيلات في السداد بعد دراسة الحالات بشكل خاص ومراعاة ظروف الأسر المتعثرة.	3.39	0.896	6.03	67.8%	متوسطة
50	يسهم البنك في تزويد المراكز الصحية بالخدمات اللوجستية اللازمة (سيارات اسعاف، معدات طبية.. الخ).	3.30	0.921	4.51	66.0%	متوسطة
	المستوى العام لانعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع الفلسطيني	3.31	0.716	6.07	66.3%	متوسطة

تبين النتائج في الجدول (٤,٧) السابق، بأن مستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع الفلسطيني جاءت بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوزن النسبي لهذا المستوى (٦٦,٣%)، حيث كان المتوسط الحسابي الذي يقيس إجابات المبحوثين حول هذا المستوى (٣,٣١) وانحراف معياري (٠,٧١٦)، كما تظهر النتائج أن قيمة t المحسوبة لهذا المستوى كانت (٦,٠٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهو ما يعني أن انعكاس المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية لا يلبي احتياجات المجتمع بدرجة كبيرة بل أن تلبية هذا الاحتياج يكون بحالة متوسطة وهو ما يعد تقصيراً لدى هذه البنوك في تحديد قنوات المسؤولية المجتمعية لديها.

وبالنظر إلى الفقرات التي تقيس مستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية على احتياجات المجتمع، نجد بأنها جميعها كانت بدرجات استجابة متوسطة، كان أدناها استجابة الفقرة رقم (٤٦) التي أظهرت نسبة متوسطة من قيام البنوك الإسلامية على تمويل المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية في المناطق الفلسطينية، وهو ما جاء بنسبة استجابة بلغ وزنها النسبي (٦١,٢%).

كذلك الفقرة رقم (٣٤) والتي أظهرت درجة متوسطة من إسهام البنوك الإسلامية في صيانة الشوارع والبنى التحتية في المدن الفلسطينية بالتعاون مع الهيئات المحلية وقد بلغت نسبة الاستجابة عن ذلك (٦٣,٤%).

اما الفقرة رقم (٤٥) فقد بينت استجابة متوسطة بلغ وزنها النسبي (٦٤,٤%) تجاه تمويل البنك للمبادرات الشبابية التي تقوم على الابتكار والابداع في خدمة المجتمع الفلسطيني.

وبشكل عام، ومع الأخذ بعين الاعتبار بعض التوجهات الإيجابية لدى عينة الدراسة حول ما تقوم به البنوك التي يعملون بها، نجد بأن مستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية لهذه البنوك على الاحتياجات الملحة والضرورية للمجتمع الفلسطيني، كان ما بين متوسط إلى منخفض، بمعنى أن ما تقوم به البنوك الإسلامية العامة في فلسطين من نشاطات وأعمال تنضوي تحت مظلة المسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها إنما هي نشاطات لا ترقى إلى المستوى الذي تعالج به هذه النشاطات الاحتياجات الملحة والضرورية للمجتمع الفلسطيني بما يسهم في تنميته وتحسين الحياة العامة فيه.

٣, ٢, ٤ نتائج إجابة السؤال الثالث:

والذي ينص على:

▪ ما أهم قنوات المسؤولية الاجتماعية التي تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيقها؟

ولإجابة السؤال السابق، تم دراسة تقارير البنوك الإسلامية التي تم استهدافها بالدراسة حول المسؤولية المجتمعية، حيث تم تحليل مضامين هذه التقارير والأنشطة المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية لديها.

فالبنك الإسلامي العربي في فلسطين يؤكد على أهمية المسؤولية المجتمعية، كما أنه يولي أهمية لدورها في تنمية المجتمع المحلي وضمان الاستدامة وتحسين الحياة، ويشير التقرير السنوي (٢٠٢١) للبنك الإسلامي العربي بأنه يعتمد على سياسة خاصة لإدارة المسؤولية المجتمعية من خلال استلام طلبات من المستفيدين والراغبين بالحصول على مساعدات من البنك ضمن المسؤولية المجتمعية، حيث يتم تدقيق هذه الطلبات واستيفاء الشروط الخاصة بها، ومن ثم دراستها من قبل دائرة العلاقات العامة والتسويق قبل إبلاغ الأطراف المعنية والمستفيدين بالموافقة أو الرفض، وينتهي هذا الإجراء بدفع التبرعات للجهة المستفيدة.

وبالنظر إلى القنوات التي افصح عنها البنك المذكور لتصريف المسؤولية المجتمعية، نجد بأن أعلاها للعام ٢٠٢١ هو بند الثقافة والذي تم المساهمة فيه بمبلغ (٦٨,٩٠٠\$) تقريباً، وكذلك بند التنمية والذي حصل على مساهمة بمقدار (٢٨,١٩٩\$)، فيما كانت أقل القنوات استفادة من مسؤولية البنك العربي الإسلامي للعام ٢٠٢١، هو بند الريادة والشباب حيث استفاد بمبلغ (١,٥٠٠\$)، والطفولة بمبلغ (٤,٠٠٠\$) والتعليم بمبلغ (٨,٦٣٦\$)، فيما نلاحظ غياب بند الصحة عن هذه المسؤولية المجتمعية (البنك الإسلامي العربي، ٢٠٢٢).

فيما نجد أن البنك الإسلامي العربي قد استثمر أموالاً من المكاسب غير المشروعة وهي المكاسب التي تحقق من مصادر أو طرق تحرمها أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، أو نتجت عن أخطاء في التنفيذ وفق ما تقرر هيئة الفتوى والرقابة الشرعية، حيث تبين أن البنك حصل على (٢٤٠,١٢٧\$) كمكاسب غير مشروعة للعام ٢٠٢١، واستثمر منها النسبة الأعلى (١١٥,٦١٠\$) في التعليم، وكذلك مبلغ (٨٠,٧٨٤\$) في الصحة، فيما حصل ذوي الاحتياجات الخاصة على مبلغ (٦,٥١٧\$) فقد من هذه المكاسب (البنك الإسلامي العربي، ٢٠٢٢).

وعليه فإن البنك الإسلامي العربي يحدد أهم قنوات صرف المسؤولية المجتمعية لديه بالثقافة والتنمية، في حيث يحدد أهم قنوات صرف المكاسب غير المشروعة بالتعليم والصحة، وهو ما تراه الباحثة اهتماماً عكسياً.

أما البنك الإسلامي الفلسطيني، فيعتمد في مسؤوليته المجتمعية على مقاصد الشريعة الإسلامية التي حثت على ضرورة مساعدة الآخرين، حيث يخصص البنك وبشكل سنوي جزءاً من أرباحه الصافية لصالح برامج المسؤولية المجتمعية المستدامة.

ويُفصح البنك الإسلامي الفلسطيني بأنه وخلال العام ٢٠٢١ عمل على تنفيذ (١٠٩) مشروعاً في إطار المساهمة المجتمعية تركزت هذه المشاريع في مجالي الصحة والتعليم، إضافة إلى تقديم الدعم للفئات المهمة ودعم الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة بهدف دمجهم في المجتمع وتمكينهم (البنك الإسلامي الفلسطيني، ٢٠٢٢).

ففي قطاع التعليم عمل البنك على تنفيذ (٥٢) مشروعاً هدفت لخدمة العملية التعليمية في مختلف أنحاء الوطن، من خلال دعم تطوير البنى التحتية لعشرات المؤسسات التعليمية وتزويدها بالمستلزمات والأجهزة والوسائل التعليمية، وفي المجال الصحي نفذ البنك (٢٧) مشروعاً خلال العام ٢٠٢١ هدفت إلى النهوض بالمستوى المطلوب من الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات والمؤسسات الصحية، إضافة إلى التكفل بالمصاريف وتكاليف التنقل للعشرات من مرضى السرطان من خلال مؤسسة بسملة أمل في قطاع غزة (البنك الإسلامي الفلسطيني، ٢٠٢٢).

وبالنسبة إلى مصرف الصفا، نجد بأنه وفي العام ٢٠٢٠ قام بعدة نشاطات تحت مسمى المسؤولية المجتمعية، ومنها تقديم تبرع بمبلغ (٢٠,٠٠٠\$) لصالح وزارة الصحة الفلسطينية للمساهمة في مكافحة انتشار فيروس كورونا، كما قام المصرف بتوزيع مواد الوقاية والسلامة العامة على لجان الطوارئ خلال فترة الجائحة، إضافة إلى القيام بحملة لتوصيل بطاقات الصراف الآلي لبيوت العملاء خلال فترة الحظر (مصرف الصفا، ٢٠٢١).

ومن هذه البيانات نجد بأن البنك الإسلامي الفلسطيني يضع الصحة والتعليم على رأس الأولويات والأهمية لقنوات تصريف المسؤولية المجتمعية فيه، إضافة إلى أنه يخصص جزءاً من أرباحه السنوية لهذه القنوات، ولا يتركها لصافي المكاسب غير الشرعية السنوي.

ورغم هذه المعلومات المتواضعة، ومستوى الشفافية الذي تقدمه البنوك الإسلامية خاصة في مجال المعلومات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية، يمكن الاستنتاج بأن المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية غير فعالة وغير مطبقة بشكل يؤدي إلى انعكاسها على احتياجات المجتمع الفلسطيني، ويمكن القول بأن أهم القنوات التي تقوم البنوك الإسلامية بتوجيه المسؤولية المجتمعية من خلالها هي: التبرعات (والتي عادة ما يتم إعطائها دون معايير دقيقة)، التعليم، الصحة، الثقافة، والتنمية.

٤,٣ نتائج اختبار فرضيات الدراسة

فيما يلي استعراض لنتائج اختبار فرضيات الدراسة والتحقق منها:

٤,٣,١ نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى للدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى H_{11} : هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) ومستوى تلبيتها لاحتياجات المجتمع الفلسطيني.

ولاختبار صحة الفرضية الأولى للدراسة، تم استخراج معامل ارتباط Pearson Correlation، وهو أحد معاملات الارتباط الخطي والذي يقيس قوة العلاقة بين متغيرين، وكانت النتائج كما تبينها المصفوفة التالية والمبنية في الجدول (٤,٨) فيما يلي:

جدول ٨.٤: نتائج معامل الارتباط Pearson بين المسؤولية المجتمعية واحتياجات المجتمع

مستوى انعكاسها على احتياجات المجتمع	البعد الإنساني	البعد الأخلاقي	البعد القانوني	البعد الاقتصادي	لواقع المسؤولية المجتمعية.	الدرجة الكلية الأبعاد
.899**	.934**	.916**	.956**	.859**	1	الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية.
.733**	.739**	.645**	.785**	1		البعد الاقتصادي
.844**	.854**	.872**	1			البعد القانوني

الأبعاد	الدرجة الكلية				مستوى انعكاسها
	نواقح المسؤولية المجتمعية.	البعد الاقتصادي	البعد القانوني	البعد الأخلاقي	
البعد الأخلاقي			1	.825**	.812**
البعد الإنساني			1		.905**
مستوى انعكاسها على احتياجات المجتمع					١

** الارتباط دال احصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١.

وبالنظر إلى المصفوفة في الجدول (٤,٨) السابق، نجد بأن هناك علاقة قوية بين واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية وبين مستوى انعكاسها على احتياجات المجتمع الفلسطيني، وهو ما تظهره قيمة r والتي بلغت (٠,٨٩٩) والتي عني وجود علاقة إيجابية طردية بين المتغيرين، فكلما كان هناك زيادة في مستوى التزام البنوك الإسلامية بمسؤولياتها المجتمعية بكافة أبعادها، كلما أدى ذلك إلى تحسين مستويات انعكاس هذه المسؤوليات على احتياجات المجتمع الفلسطيني.

كما تظهر مصفوفة الارتباط أيضاً أن أبعاد المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية ترتبط بعلاقة مع مستوى انعكاسها على احتياجات المجتمع الفلسطيني، وكان أعلى هذه الأبعاد ارتباطاً مع احتياجات المجتمع الفلسطيني هو البعد الإنساني (الخيرى) للمسؤولية المجتمعية، وقد بلغت قيمة الارتباط r بينه وبين احتياجات المجتمع الفلسطيني (٠,٩٠٥)، يليه البعد القانوني والذي جاء بدرجة ارتباط مع احتياجات المجتمع بلغت قيمتها (٠,٨٤٤)، يلي ذلك البعد الأخلاقي والذي ارتبط باحتياجات المجتمع الفلسطيني بقيمة ارتباط بلغت (٠,٨١٢) وأخيراً البعد الاقتصادي والذي بلغت قيمة ارتباطه باحتياجات المجتمع الفلسطيني (٠,٧٣٣).

وللتعرف إلى تأثير علاقة المسؤولية المجتمعية بأبعادها (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الإنساني) على احتياجات مجتمع الدراسة، والتنبؤ بمستويات تلبية هذه الاحتياجات اعتماداً على المسؤولية المجتمعية للبنوك الإسلامية، تم إجراء اختبار الانحدار المعياري الخطي Standardized Regression وكانت النتائج كما هي موضحة في نموذج الانحدار الخطي في الجدول (٤,٩) التالي:

جدول ٩.٤: نتائج نموذج الانحدار القياسي الخطي للمتغير المستقل على المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة R	قيمة F	درجة الحرية	P Value
المسؤولية المجتمعية بأبعادها	احتياجات المجتمع الفلسطيني	.899	803.321	١ ١٩١	.001
R- Square value = 0.809					

ومن نموذج الانحدار الخطي يتبين بأن هناك تأثير للمسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة وبين مستوى احتياجات المجتمع الفلسطيني، وهو ما يظهر من خلال قيمة R التي كانت (٠,٨٩٩) ودالاتها الإحصائية التي بلغت (٠,٠٠١) وهي أدنى من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥)، كذلك فإن قيمة F المحسوبة لعلاقة انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع كانت (٨٠٣,٣٢١) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١) والتي تبلغ (٣,٨٤١).

ومن خلال قيمة R-Square فإن المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة مسؤولة عن التباين الحاصل في مستوى احتياجات المجتمع الفلسطيني بنسبة R-Square والتي بلغت (٠,٨٠٩)، بمعنى أن المسؤولية المجتمعية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، الإنسانية) مجتمعة، تفسر أي تغيير في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني ومسؤولة عن (٨٠,٩%) من أسباب هذا التغيير.

وللتعرف على تأثير أبعاد المسؤولية المجتمعية بشكل منفرد كلاً على حدة في احتياجات المجتمع الفلسطيني، تمت الاستفادة من نتائج اختبار التحليل المعياري المتعدد لهذه الأبعاد على مستوى احتياجات المجتمع الفلسطيني، وكانت النتائج كما يبينها نموذج الانحدار في الجدول (٤,١٠) التالي:

جدول ١٠.٤: نتائج نموذج الانحدار القياسي المتعدد لأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة Beta	قيمة t	P Value
البعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية	احتياجات المجتمع	.092	1.691	.093
البعد القانوني للمسؤولية المجتمعية		.163	1.842	.067
البعد الأخلاقي للمسؤولية المجتمعية		.119	1.885	.061
البعد الإنساني للمسؤولية المجتمعية		.641	10.160	.000
R= .918				
F= 248.779 Sig= 0.001				
R-Square = .842				

ويظهر من النتائج أن وقوف البنوك الإسلامية عند مسؤولياتها المجتمعية تجاه المجتمع الفلسطيني من خلال تطبيقها لهذه الأبعاد مجتمعة ودون أن يكون تطبيق أي بعد على حساب بعد آخر، له علاقة كبيرة باحتياجات المجتمع وانعكاسات هذه المسؤولية على هذه الاحتياجات، وهو ما تظهره قيمة R التي كانت وفقاً لهذا النموذج المتعدد (٠,٩١٨) وكذلك قيمة F المحسوبة التي بلغت (٢٤٨,٧٧٩) وهي أعلى بكثير من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٤) والتي بلغت (٢,٣٧١) وبالتالي فإن هذه الأبعاد مجتمعة تؤثر بشكل كبير في احتياجات المجتمع الفلسطيني.

أما بشكل منفرد، فقد أظهرت النتائج أن تطبيق البعد الاقتصادي منفرداً لا يؤثر في احتياجات المجتمع الفلسطيني وهو ما تظهره قيمة t المحسوبة لعلاقته باحتياجات المجتمع والتي بلغت (١,٦٩١) ودلالاتها التي بلغت (٠,٠٩٣) والتي هي أعلى من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥)، كما نجد بأن تطبيق بعد المسؤولية المجتمعية القانوني منفرداً عن دونه من الأبعاد كذلك لا يؤثر في احتياجات المجتمع، وهو ما أثبتته قيمة t المحسوبة والتي بلغت (١,٨٤٢) ودلالاتها التي بلغت (٠,٠٦٧) وهي أعلى من (٠,٠٥) أيضاً، كذلك تطبيق البعد الأخلاقي للمسؤولية المجتمعية منفرداً لا يؤثر في احتياجات المجتمع حيث بلغت قيمة t المحسوبة لهذا البعد (١,٨٨٥) وهي أدنى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

فيما نجد بأن تطبيق البعد الإنساني (الخيرى) للمسؤولية المجتمعية منفرداً له تأثير ينعكس على احتياجات المجتمع، وهو ما بينته قيمة t المحسوبة لهذا البعد والتي بلغت (١٠,١٦٠) والتي هي أعلى من قيمتها

الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) والتي تبلغ (١,٩٦)، وقد كانت دلالة هذا التأثير مرتفعة بلغت (٠,٠٠١)، ومن خلال قيمة Beta الخاصة بهذا البعد، فإن تطبيقه بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تحسين تلبية احتياجات المجتمع الملحة بنسبة Beta الخاصة به والتي بلغت (٦٤,١%)، وبالتالي فإن تطبيق البنوك الإسلامية لمسئوليتها المجتمعية ببعدها الإنساني (الخيرى) دوناً عن الأبعاد الأخرى له تأثيره على المجتمع الفلسطيني واحتياجاته.

ومن هذه النتائج تكون الفرضية الرئيسة الأولى للدراسة قد تم التحقق من صحتها، وبالتالي القبول بها وبنائجها، حيث تم الكشف عن علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المسؤولية المجتمعية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) وبين احتياجات المجتمع الفلسطيني، وكانت هذه العلاقة طردية إيجابية وقوية، بين المسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها مجتمعة وبين احتياجات المجتمع الفلسطيني، فكلما قامت البنوك الإسلامية بممارسة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لهذه الأبعاد متكاملة بشكل أكبر، كلما انعكس ذلك على تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني بشكل أكبر.

٢,٣,٤ نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية للدراسة:

الفرضية الرئيسة الثانية H₁₂: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المستوى الإداري، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمصرف الذي يعمل به المبحوث).

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية، تم تقسيمها إلى عدة فرضيات فرعية كما يلي:

١. فرضية H₁₂₋₁: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) تعزى للنوع الاجتماعي.

ولتحقق من صحة الفرضية السابقة، تم إجراء اختبار Independent Sample T-test، والذي يستخدم لرصد الفروق في متوسطات إجابات المبحوثين لمجموعتين، وكانت النتائج كما في الجدول (٤,١١) التالي:

جدول ١١.٤: نتائج اختبار T للفروق في متوسطات الإجابة حول واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها

الأبعاد	القيم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	P Value
البعد الاقتصادي	ذكر	107	3.40	.622	١.179	.240
	أنثى	85	3.29	.683		
البعد القانوني	ذكر	107	3.31	.592	.205	.838
	أنثى	85	3.29	.668		
البعد الأخلاقي	ذكر	107	3.32	.701	.401	.689
	أنثى	85	3.28	.761		
البعد الإنساني	ذكر	107	3.35	.684	.954	.341
	أنثى	85	3.25	.706		
الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية	ذكر	107	3.34	.590	.748	.456
	أنثى	85	3.28	.652		
Df=190, N=192						

من النتائج تبين أن الفرضية H₁₂₋₁ خاطئة وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة t المحسوبة لهذه الفروق في الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية (٠,٧٤٨) وهي أدنى من قيمتها الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهو ما يعني توافق أفراد العينة تجاه هذا الواقع ومستوياته بكافة الأبعاد الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والإنسانية بغض النظر عن جنسهم، وعليه تكون الفرضية قد تم رفضها والقبول بالفرض الصفري منها.

٢. **فرضية H₁₂₋₂**: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) تعزى للمستوى الإداري.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤،١٢) التالي:

جدول ١٢.٤: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير المستوى الإداري

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	.307	2	.153	.360	.698
	داخـــــــــل المجموعات	80.591	189	.426		
	المجموع	80.898	191			
البعد القانوني	بين المجموعات	.252	2	.126	.319	.727
	داخـــــــــل المجموعات	74.513	189	.394		
	المجموع	74.764	191			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	.029	2	.014	.027	.973
	داخـــــــــل المجموعات	100.945	189	.534		
	المجموع	100.974	191			
البعد الإنساني (الخيرى)	بين المجموعات	.304	2	.152	.313	.732
	داخـــــــــل المجموعات	91.790	189	.486		
	المجموع	92.094	191			
الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	.166	2	.083	.215	.807
	داخـــــــــل المجموعات	72.810	189	.385		
	المجموع	72.976	191			

ومن النتائج فإن الفرضية الفرعية H₁₂₋₂ قد تم التحقق من خطأها والقبول بالفرضية الفرعية الصفرية لها، حيث لم تظهر النتائج وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع

المسؤولية المجتمعية بأبعادها والتي تعزى لمستوى الإدارة التي يعمل بها المبحوثين، حيث بلغت قيمة F المحسوبة للدرجة الكلية لهذا الواقع (٠,٢١٥) وبدلالة أعلى من الدلالة المقبولة (٠,٠٥)، وهو ما يعني توافق عينة الدراسة حول إجابة الفقرات التي تقيس واقع المسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها في البنوك الإسلامية الفلسطينية رغم اختلاف مستويات الإدارة التي يعملون فيها في هذه البنوك.

٣. **فرضية H₁₂₋₃**: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) تعزى للمؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤,١٣) التالي:

جدول ١٣.٤: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	.601	2	.301	.708	.494
	داخــــــــــــل المجموعات	80.297	189	.425		
	المجموع	80.898	191			
البعد القانوني	بين المجموعات	1.045	2	.523	1.340	.264
	داخــــــــــــل المجموعات	73.719	189	.390		
	المجموع	74.764	191			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	1.242	2	.621	1.177	.310
	داخــــــــــــل المجموعات	99.732	189	.528		
	المجموع	100.974	191			
البعد الإنساني (الخيرى)	بين المجموعات	.114	2	.057	.117	.890

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
	داخـــــــــل المجموعات	91.980	189	.487		
	المجموع	92.094	191			
	بين المجموعات	.656	2	.328		
الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية	داخـــــــــل المجموعات	72.320	189	.383	.858	.426
	المجموع	72.976	191			

أظهرت نتائج الجدول (٤,١٣) السابق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها والتي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيمة F المحسوبة للدرجة الكلية لهذه الفروق (٠,٨٥٨) وبدلالة إحصائية بلغت قيمتها (٠,٤٢٦) وهي أعلى من الدلالة المقبولة (٠,٠٥) وعليه تكون الفرضية قد تم رفضها والقبول بالفرض الصفري لها، الأمر الذي يعني توافق المبحوثين في آرائهم تجاه واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية والمؤهلات العلمية التي حصلوا عليها.

٤. **فرضية H₁₂₋₄**: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) تعزى لسنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤,١٤) التالي:

جدول ٤.٤: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
---------	--------------	----------------	-------------	----------------	--------	---------

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	.115	2	.057	.134	.875
	داخـــــــــل المجموعات	80.783	189	.427		
	المجموع	80.898	191			
البعد القانوني	بين المجموعات	1.213	2	.606	1.558	.213
	داخـــــــــل المجموعات	73.552	189	.389		
	المجموع	74.764	191			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	1.684	2	.842	1.602	.204
	داخـــــــــل المجموعات	99.291	189	.525		
	المجموع	100.974	191			
البعد الإنساني (الخيرى)	بين المجموعات	.121	2	.061	.125	.883
	داخـــــــــل المجموعات	91.973	189	.487		
	المجموع	92.094	191			
الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	.490	2	.245	.639	.529
	داخـــــــــل المجموعات	72.486	189	.384		
	المجموع	72.976	191			

تظهر النتائج السابقة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى الباحثين، فمن خلال قيمة F المحسوبة والتي بلغت (0,639) للدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية والتي كانت أدنى من قيمتها الجدولية عند درجة الحرية (2) وبدلالة إحصائية بلغت (0,529) وهي أعلى من الدلالة المقبولة (0,05)، فإن هذه الفروق تكون معدومة وغير موجودة، وبالتالي القبول بالفرض الصفري للفرضية الفرعية، والذي يعني أن سنوات الخبرة لم تؤثر في إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية.

٥. فرضية H₁₂₋₅: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية) تعزى للبنك الذي يعمل به المبحوث.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤,١٥) التالي:

جدول ١٥.٤: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير البنك الذي يعمل به المبحوث

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	.740	2	.370	.872	.420
	داخـــــــــل المجموعات	80.158	189	.424		
	المجموع	80.898	191			
البعد القانوني	بين المجموعات	.836	2	.418	1.069	.345
	داخـــــــــل المجموعات	73.928	189	.391		
	المجموع	74.764	191			
البعد الأخلاقي	بين المجموعات	1.109	2	.554	1.049	.352
	داخـــــــــل المجموعات	99.866	189	.528		
	المجموع	100.974	191			
البعد الإنساني (الخيري)	بين المجموعات	.179	2	.090	.184	.832
	داخـــــــــل المجموعات	91.915	189	.486		
	المجموع	92.094	191			
الدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	.650	2	.325	.849	.429
	داخـــــــــل المجموعات	72.326	189	.383		
	المجموع					

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
	المجموع	72.976	191			

أظهرت النتائج في الجدول (٤, ١٥) السابق، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية تعزى لمتغير البنك الذي يعمل به المبحوثين، حيث كانت قيمة F المحسوبة للدرجة الكلية لواقع المسؤولية المجتمعية (٠,٨٤٩) وهي أدنى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢)، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٤٢٩) وهي دلالة كبيرة جداً مقارنة بالمستوى المقبول للدلالة والبالغ (٠,٠٥)، وبالتالي فإن البنك الذي يعمل به المبحوثين لم يؤثر على آرائهم تجاه واقع المسؤولية المجتمعية في هذه البنوك، وعليه ترفض الفرضية الفرعية ويتم قبول فرضها الصفري.

وبعد التحقق من الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة، نجد بأن الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة قد تم التحقق من خطأها، ولم تؤثر العوامل الديموغرافية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة على آراء المبحوثين حول واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية، وعليه تكون الفرضية الرئيسية الثانية قد تم رفضها والقبول بفرضها الصفري.

٤,٣,٣ نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة للدراسة:

الفرضية الرئيسية الثالثة H₁₃: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع الفلسطيني تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، المستوى الإداري، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمصرف الذي يعمل به المبحوث).

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية، تم تقسيمها إلى عدة فرضيات فرعية كما يلي:

١. **فرضية H₁₃₋₁:** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع تعزى للنوع الاجتماعي.

ولتحقق من صحة الفرضية السابقة، تم إجراء اختبار Independent Sample T-test، والذي يستخدم لرصد الفروق في متوسطات إجابات المبحوثين لمجموعتين، وكانت النتائج كما في الجدول (٤,١٦) التالي:

جدول ١٦.٤: نتائج اختبار T للفروق في متوسطات الإجابة حول مستوى احتياجات المجتمع تعزى للنوع الاجتماعي

الأبعاد	القيم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	P Value
الدرجة الكلية لمستوى انعكاس احتياجات المجتمع	ذكر	107	3.36	.709	١.125	.261
	أنثى	85	3.24	.723		
Df=190, N=192						

وتُظهر نتائج الجدول (٤,١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجمع تعزى لعامل النوع الاجتماعي، فقد كان المتوسط الحسابي لإجابات الذكور قريب بدرجة كبيرة إلى متوسط إجابات الإناث رغم فارق العدد بينهما، كما أن قيمة t المحسوبة لهذه الفروق والتي بلغت (١,١٢٥) كانت أقل من القيمة الجدولية لها (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدلالة كانت مرتفعة أيضاً بلغت (٠,٢٦١)، وهو ما يعني أن النوع الاجتماعي لم يؤثر على اختلاف إجابات عينة الدراسة حول المتغير المذكور، وعليه تكون الفرضية الفرعية H_{13-1} قد تم التحقق من خطأها والقبول بفرضها الصفرية.

٢. **فرضية H_{13-2} :** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع تعزى للمستوى الإداري.

ولتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤,١٧) التالي:

جدول ١٧.٤: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لمتغير المستوى الإداري

P value	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأبعاد
		.161	2	.322	بين المجموعات	
.733	.311	.517	189	97.622	داخـــــــــل المجموعات	الدرجة الكلية لمستوى انعكاس احتياجات المجتمع
			191	97.944	المجموع	

من خلال الجدول (٤,١٧) السابق، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لعامل المستوى الإداري، فقد كانت قيمة F المحسوبة لهذه الفروق (٠,٣١١) وهي أدنى بدرجة كبيرة من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢)، كما أن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق كانت مرتفعة حيث بلغت (٠,٧٣٣) وهي أعلى من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥)، وبالتالي تكون الفرضية الفرعية قد رُفِضت وتم التحقق من خطأها والقبول بفرضها الصفري.

٣. **فرضية H₁₃₋₃**: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع تعزى للمؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤,١٨) التالي:

جدول ٤.١٨: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لمتغير المؤهل العلمي

P value	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأبعاد
		.094	2	.188	بين المجموعات	
.834	.181	.517	189	97.756	داخـــــــــل المجموعات	الدرجة الكلية لمستوى انعكاس احتياجات المجتمع
			191	97.944	المجموع	

من خلال الجدول (٤,١٨) السابق، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لعامل المؤهل العلمي، فقد كانت قيمة F المحسوبة لهذه الفروق (٠,١٨١) وهي أدنى بدرجة كبيرة من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢)، كما أن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق كانت مرتفعة حيث بلغت (٠,٨٣٤) وهي أعلى من مستوى الدلالة المقبول (٠,٠٥)، وبالتالي تكون الفرضية الفرعية قد رُفِضت وتم التحقق من خطأها والقبول بفرضها الصفري، حيث لا يوجد تأثير للمؤهل العلمي للمبحوثين على آرائهم تجاه مستوى انعكاس احتياجات المجتمع.

٤. **فرضية H₁₃₋₄**: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع تعزى لسنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤,١٩) التالي:

جدول ٤.١٩: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
بين المجموعات		.080	2	.040		
الدرجة الكلية لمستوى انعكاس احتياجات المجتمع	داخــــــــــــــــل المجموعات	97.864	189	.518	.077	.926
المجموع		97.944	191			

من خلال الجدول (٤,١٩) السابق، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لعامل سنوات الخبرة، فقد كانت قيمة F المحسوبة لهذه الفروق (٠,٠٧٧) وهي أدنى بدرجة كبيرة من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢)، كما أن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق كانت مرتفعة حيث بلغت (٠,٩٢٦) وهي أعلى من مستوى الدلالة

المقبول وتقترب إلى (1) صحيح، علماً أن الدلالة المقبولة (0,05)، وبالتالي تكون الفرضية الفرعية قد رُفضت وتم التحقق من خطأها والقبول بفرضها الصفري.

٥. **فرضية H₁₃₋₅**: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع تعزى للبنك الذي يعمل به المبحوث.

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية السابقة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance والذي يقيس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤,٢٠) التالي:

جدول ٤.٢٠: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لمتغير البنك الذي يعمل به المبحوث

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	P value
	بين المجموعات	.290	2	.145		
الدرجة الكلية لمستوى انعكاس احتياجات المجتمع	داخـــــــــل المجموعات	97.654	189	.517	.281	.756
	المجموع	97.944	191			

من خلال الجدول (٤,٢٠) السابق، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى لعامل البنك الذي يعمل به المبحوثين، فقد كانت قيمة F المحسوبة لهذه الفروق (٠,٢٨١) وهي أدنى بدرجة كبيرة من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢)، كما أن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق كانت مرتفعة حيث بلغت (٠,٧٥٦) وهي أعلى من مستوى الدلالة المقبول (0,05)، وبالتالي تكون الفرضية الفرعية قد رُفضت وتم التحقق من خطأها والقبول بفرضها الصفري.

ومن هذه النتائج يتبين أن الفرضية الرئيسة الثالثة H_{13} كانت خاطئة، حيث لم يتبين وجود فروق في إجابات عينة الدراسة حول مستوى انعكاس احتياجات المجتمع تعزى للعوامل الديموغرافية، وبالتالي القبول بالفرض الصفري كبديل للفرضية H_{13} .

٥ الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

٥,١ مقدمة

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج إجابة أسئلتها واختبار فرضياتها بما يحقق أهدافها البحثية، إضافة إلى تحليل نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة إن وجدت، والخروج ببعض التوصيات بالاستناد إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

٥,٢ ملخص نتائج الدراسة

فيما يلي استعراض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال إجابة أسئلة الدراسة اختبار الفرضيات:

٥,٢,١ ملخص نتائج إجابة أسئلة الدراسة:

السؤال الأول للدراسة:

بعد إجابة السؤال الأول للدراسة وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. بينت النتائج أن واقع المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية كان بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبة هذا الواقع (٦٦,٤%)، في حين كان أعلى الأبعاد تطبيقاً لدى هذه البنوك هو البعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية بنسبة متوسطة بلغت (٦٧,٢%)، أما أقلها تطبيقاً فكانا بعدي المسؤولية المجتمعية القانوني والأخلاقي على التوالي بنسبة متوسطة بلغت (٦٦,١%) لكلا البعدين.
٢. وتتفق النتائج هذه مع ما توصلت إليها دراسة ميتاني (٢٠١٩) رغم اختلاف المجتمع الذي تمت دراسة، وكذلك دراسة دويكات (٢٠٢١) التي وجدت أن تطبيق المسؤولية المجتمعية في الشركات المدرجة في بورصة عمان لا زال ليس بالمستوى المطلوب.
٣. بينت النتائج أن البنوك الإسلامية الفلسطينية تقدم الخدمات المالية والمصرفية ذات الأهمية الكبيرة للمجتمع الفلسطيني وهو جاء بنسبة مرتفعة بلغت (٧١,٠%).
٤. إن اهتمام البنوك الإسلامية في سعيها لتوفير فرص العمل وخاصة للخريجين الجدد من الجامعات الفلسطينية كان متوسطاً، بلغت نسبته (٦٤,٤%)، وهو ما يعكس قصوراً تجاه مسؤولية هذه البنوك لهذه الفئة من المجتمع.
٥. بينت النتائج أن مستوى توفير البنك الإسلامي للمعلومات اللازمة لأصحاب المصالح بشفافية جاء بدرجة متوسطة بلغت (٦٥,٤%)، وهو ما تم مواجهته كذلك خلال البحث عن مساهمات هذه البنوك في مجالات المسؤولية المجتمعية من خلال تقاريرها وبياناتها المالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طيوان ومدوخ (٢٠٢٢) التي أظهرت أن المؤسسات المالية المصرفية الإسلامية لا تفصح عن حجم الزكاة والأعمال الخيرية والصدقات وغيرها من المصاريف المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية في تقاريرها المالية، وكذلك دراسة سليم وآخرون (٢٠٢١) التي خرجت بنفس النتيجة.

٥. أظهرت النتائج أن واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني لدى البنوك الإسلامية كانت بدرجة متوسطة بلغت نسبتها (٦٦,١%)، رغم أن النتائج أظهرت أن البنوك الإسلامية لديها التزام كبير تجاه القوانين المتعلقة بالرعاية الصحية للعاملين لديه وكذلك حقوقهم الوظيفية التي تؤكدتها القوانين المعمول بها في فلسطين.

٦. ورغم هذا الالتزام بالقوانين الخاصة بالرعاية المادية والصحية للعاملين، إلا أن مستوى استقطاب البنوك الإسلامية للعاملين وفقاً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص جاء بدرجة متوسطة بلغت (٦١,٦) وهي في أدنى مستويات الدرجة المتوسطة، ما يعطي مؤشراً لوجود اعتبارات أخرى لاستقطاب العاملين لدى البنوك الإسلامية.

٧. أظهرت النتائج أن مستوى التزام البنوك الإسلامية بأنظمة وتعليمات الهيئات المحلية كان متوسطاً من حيث الالتزام بتخصيص موافق السيارات والتخلص من النفايات ... الخ، وقد بلغت درجة هذا الالتزام (٦٢,٤%).

٨. بينت النتائج وجود مستوى متوسط بنسبة بلغت (٦٣,٠%) من التزام البنوك الإسلامية الفلسطينية بالتوجيهات القانونية والأخلاقية للحكومات الفلسطينية في توظيف نسبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٩. بينت النتائج أن واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي جاء متوسطاً لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية، وبلغت نسبة مستوى البعد الأخلاقي لدى هذه البنوك (٦٦,١%)، وهو ما يعني حاجة هذه البنوك إلى دعم وتعزيز هذا البعد في عملها بالمجتمع الفلسطيني.

١٠. رغم هذا المستوى المتوسط من التزام البنوك بمسئوليتها الأخلاقية، إلا أننا نجدتها تقدم التزاماً مرتفعاً وكبيراً تجاه العادات والتقاليد المجتمعية في كافة أنشطتها وأعمالها في المجتمع الفلسطيني.

١١. بينت النتائج أنه وعلى المستوى الأخلاقي، فإن مراعاة المصارف والبنوك الإسلامية لاعتبارات حقوق الإنسان في أعمالها جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٦٤,٠%).
١٢. كما بينت النتائج أن مستوى تبني البنوك الإسلامية لآليات واضحة قوية في محاربة الفساد الإداري بكافة أشكاله جاء بدرجة متوسطة بلغت نسبتها (٦٤,٢%)، إضافة إلى أن اشتراط البنك لعدم الإضرار بالمنفعة العامة وخاصة البيئية في شروطه لتمويل المشاريع كان ذا أهمية متوسطة بلغت نسبتها (٦٤,٦%).
١٣. أظهرت النتائج أن مستوى المسؤولية المجتمعية ببعدها الإنساني (الخيرى) في البنوك الإسلامية الفلسطينية، جاءت بدرجة متوسطة بلغ وزنها النسبي (٦٦,٣%)، كما نجد بأن مستوى إدخال المعونات والإعانات الخيرية في موازنات هذه البنوك السنوية جاءت بدرجة متوسطة لا تتعدى نسبتها (٦٨,٢%).
١٤. إن مستوى تخصيص البنوك الإسلامية لمخصصات دعم القطاع الصحي في موازنتها بشكل سنوي كان متوسطاً، وقد بلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (٦٣,٤%)، وهو ما ظهر من خلال تحليل محتوى التقارير المالية الخاصة بهذه البنوك.
١٥. أظهرت النتائج أن مستوى التزام البنوك الإسلامية أخلاقياً تجاه تقديم المساعدات الطارئة في الأزمات والكوارث في فلسطين، فقد جاءت بنسبة استجابة متوسطة بلغت نسبتها (٦٤,٢%)، كما أن التزام البنوك الإسلامية بالتزام البنوك الإسلامية بتقديم الإعانات الدورية التي تستهدف الحياة للمجتمع الفلسطيني ككل كانت متوسطة بنسبة بلغت (٦٥,٤%).

السؤال الثاني للدراسة:

توصلت الدراسة من خلال إجابة السؤال الثاني للدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. بينت النتائج أن مستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع الفلسطيني جاءت بدرجة متوسطة، وقد بلغ الوزن النسبي لهذا المستوى (٦٦,٣%).

٢. من خلال النتائج فإن مستوى قيام البنوك الإسلامية على تمويل المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية في المناطق الفلسطينية، وهو ما جاء بنسبة استجابة بلغ وزنها النسبي (٦١,٢%).
٣. بينت النتائج أن مستوى إسهام البنوك الإسلامية في صيانة الشوارع والبنى التحتية في المدن الفلسطينية بالتعاون مع الهيئات المحلية وقد بلغت نسبة الاستجابة عن ذلك (٦٣,٤%).
٤. أظهرت النتائج أن مستوى تمويل البنك للمبادرات الشبابية التي تقوم على الابتكار والابداع في خدمة المجتمع الفلسطيني كانت نسبة متوسطة بلغ مستواها (٦٤,٤%).
٥. إن مستوى انعكاس المسؤولية المجتمعية لهذه البنوك على الاحتياجات الملحة والضرورية للمجتمع الفلسطيني، كان ما بين متوسط إلى منخفض، بمعنى أن ما تقوم به البنوك الإسلامية العامة في فلسطين من نشاطات وأعمال تنضوي تحت مظلة المسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها إنما هي نشاطات لا ترقى إلى المستوى الذي تعالج به هذه النشاطات الاحتياجات الملحة والضرورية للمجتمع الفلسطيني بما يسهم في تنميته وتحسين الحياة العامة فيه.

السؤال الثالث للدراسة:

أظهرت نتائج الإجابة على السؤال الثالث للدراسة ما يلي:

المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية غير فعالة وغير مطبقة بشكل يؤدي إلى انعكاسها على احتياجات المجتمع الفلسطيني، ويمكن القول بأن أهم القنوات التي تقوم البنوك الإسلامية بتوجيه المسؤولية المجتمعية من خلالها هي: التبرعات (والتي عادة ما يتم إعطاؤها دون معايير دقيقة)، التعليم، الصحة، الثقافة، والتنمية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بن سالم (٢٠٢١) التي بينت أن ممارسة المسؤولية المجتمعية في المصرف الإسلامي ليست فقط بالالتزام بالقوانين، وإنما هي روح العمل المصرفي الإسلامي وتندرج ضمن مبادئه وأهدافه.

٥,٢,٢ ملخص نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى للدراسة:

تم التحقق من صحة الفرضية الرئيسة الأولى للدراسة، حيث تبين وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية المجتمعية بأبعادها: الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والإنسانية، وبين احتياجات المجتمع الفلسطيني، وقد كانت قيمة الارتباط بين المسؤولية المجتمعية بأبعادها جميعاً وبين احتياجات المجتمع الفلسطيني قيمة مرتفعة تعكس قوة هذه العلاقة والتي جاءت بنسبة (٨٩,٩%).

ومن خلال اختبار الفرضية الرئيسة الأولى، تبين بأن المسؤولية المجتمعية بأبعادها مجتمعة، تفسر التباين الحاصل في مستوى تلبية احتياجات المجتمع الفلسطينية بنسبة كبيرة تمثلها قيمة R^2 والتي بلغت (٨٠,٩%)، بمعنى أن أي تغيير في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني الملحة والضرورية بالنظر إلى المسؤولية الاجتماعية للبنوك، فإن (٨٠,٩%) من أسبابها تعود إلى ممارسة البنوك الإسلامية لمسؤولياتها المجتمعية في الأبعاد الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية، والإنسانية مجتمعة وبشكل تكاملي

كما أظهرت نتائج اختبار الفرضية أن تطبيق أبعاد المسؤولية المجتمعية بشكل منفرد وبمعزل عن تطبيق كافة الأبعاد سوية لا يخدم الحاجات الملحة للمجتمع، ولا يؤدي إلى تحسين هذه الحياة، ولا يكون لتطبيق هذه الأبعاد أي تأثير في هذه الاحتياجات باستثناء تطبيق البعد الخيري الإنساني، والذي من خلال قيمة Beta الخاصة به، فإن تطبيقه بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تحسين تلبية احتياجات المجتمع الملحة بنسبة Beta والتي بلغت (٦٤,١%).

وتتشابه هذه النتيجة وما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين ممارسة البنوك للمسؤولية الاجتماعية وبين تحقيق التميز المؤسسي، إضافة إلى تشابهها مع ما توصلت إليه دراسة النسور وآخرون (٢٠٢٢) التي أثبتت وجود تأثير للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها في الدور التنموي للمصارف الإسلامية.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة:

تم التحقق من خطأ هذه الفرضية، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة المقبول (0,05) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول واقع المسؤولية المجتمعية بأبعادها لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية، والتي تعزى للعوامل الديموغرافية: النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الفئة العمرية، والبنك الذي يعمل به المبحوثين، وبالتالي فإن هذه العوامل لم تكن ذات تأثير على آراء المبحوثين، وكانت الآراء متوافقة بصرف النظر عن الاختلافات في هذه العوامل، وهو ما يعطي مؤشراً على صحة ودقة النتائج من خلال توافقهم في الإجابات عن فقرات أداة الدراسة.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة للدراسة:

تم التحقق من خطأ هذه الفرضية، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة المقبول (0,05) في متوسطات إجابات عينة الدراسة حول مستوى احتياجات المجتمع الفلسطيني الملحة، والتي تعزى للعوامل الديموغرافية: النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الفئة العمرية، والبنك الذي يعمل به المبحوثين، وبالتالي فإن هذه العوامل لم تكن ذات تأثير على آراء المبحوثين، وكانت الآراء متوافقة بصرف النظر عن الاختلافات في هذه العوامل، وهو ما يعطي مؤشراً على صحة ودقة النتائج من خلال توافقهم في الإجابات عن فقرات أداة الدراسة.

من خلال النتائج السابقة، خرجت الدراسة بعدة استنتاجات أهمها:

١. للمسؤولية المجتمعية بأبعادها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والإنسانية، للشركات عامة دور كبير في تلبية احتياجات المجتمعات الملحة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال قيام أي جهة أو مؤسسة بتطبيق أي بعد من أبعاد المسؤولية المجتمعية بمعزل عن تطبيق الأبعاد الأخرى، وهو ما يؤكد عليه كارول Carrol والذي وضع هرم المسؤولية المجتمعية، بحيث يكون كل بعد معتمداً على تطبيق البعد الذي قبله.
٢. البنوك الإسلامية الفلسطينية، كغيرها من البنوك والشركات الربحية تمارس مسؤوليتها المجتمعية بمستوى لا يرقى إلى المستوى المطلوب خاصة في ظل انتهاجها للمنهج الإسلامي في التعاملات وهو المنهج الذي يؤكد ويحث على التعاون وعدم الضرر والتكاتف والتكافل بين المسلمين، وبالتالي لا بد وأن تكون ممارسة هذه البنوك للمسؤولية المجتمعية بأبعادها أكبر وبمنهجية إسلامية.
٣. يؤثر البعد الخيري الإنساني في تلبية احتياجات المجتمع إذا ما تم تطبيقه بشكل منفرد، وهو ما تقوم به معظم الشركات والمؤسسات وليس فقط البنوك الإسلامية، حتى أن بعض هذه الشركات أصبح فهمه للمسؤولية المجتمعية بأنها ما تقدمه الشركة من تبرعات وهبات للمؤسسات والمحتاجين.
٤. تمارس البنوك الإسلامية عملها بتقديم الخدمات المالية والمصرفية المهمة للمجتمع الفلسطيني بمنهجية إسلامية، وهو ما يؤدي إلى سداد احتياجات المجتمع الفلسطيني من هذه الخدمات والسلع المالية والمصرفية.
٥. لا تقوم البنوك الإسلامية الفلسطينية بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية التي تمارسها في كافة الأبعاد بشكل شفاف خاصة لأصحاب المصالح، وهو ما يضع علامات استفهام كثيرة حول الأنشطة والمبالغ التي يتم صرفها في مجال المسؤولية المجتمعية لهذه البنوك.

٦. تلتزم البنوك الإسلامية بالقوانين والتشريعات السارية في الأراضي الفلسطينية، غير أن المستوى المتوسط تجاه مسؤوليتها القانونية تعطي انطباعاً إلى استخدام هذه البنوك لطرق شرعية ملتوية تمكنها من التهرب من بعض الالتزامات القانونية والأخلاقية خاصة بما يتعلق بتوظيف العاملين واستقطابهم وفقاً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص.
٧. لا تسهم البنوك الإسلامية بشكل كبير في تحسين الحياة في المجتمع المحلي، فالكثير من الحالات تكون البنوك الإسلامية غير متعاونة مع الهيئات المحلية من حيث تنظيم المواقف أمام فروعها وطرق التخلص من النفايات، وهو ما يجعلها تدخل في أسباب عمل أزمات واختناقات مروية.
٨. إن ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الفلسطيني هي فئة تحتاج إلى الدعم والإدماج والتمكين، وبالتالي فإن البنوك الإسلامية عليها مسؤولية كبيرة تجاههم لكنها لا تمارسها بالشكل المطلوب خاصة في مجالات توظيف نسبة منهم أو توجيه مصروفات المسؤولية المجتمعية لديها لاستهداف هذه الفئة بشكل يؤدي إلى تحسين أوضاعهم.
٩. تقوم البنوك الإسلامية بتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المجتمع الفلسطيني، وبالعادة فإن اشتراط عدم إضرار هذه المشاريع بالبيئة أو بالمنفعة العامة في المجتمع الفلسطينية لا بد وأن تكون ذات أهمية كبيرة عند تمويل مثل هذه المشاريع، وهو ما لا تمارسه البنوك الإسلامية بشكل كبير.
١٠. تقوم البنوك الإسلامية كغيرها من البنوك والشركات الفلسطينية بصرف مبالغ كمساهمات مسؤولية مجتمعية، غير أن قطاعات الصحة والتعليم لا يتم دعمها بما يحقق تنميتها بالشكل المطلوب.
١١. إن ما تقوم به البنوك الإسلامية وغيرها من الشركات من مسؤولية مجتمعية لا يرى إلى الدرجة التي تتعكس فيها هذه المسؤولية على تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني الملحة.
١٢. إن المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية غير فعالة وغير مطبقة بشكل يؤدي إلى انعكاسها على احتياجات المجتمع الفلسطيني، ويمكن القول بأن أهم القنوات التي تقوم البنوك الإسلامية بتوجيه المسؤولية المجتمعية من خلالها هي: التبرعات (والتي عادة ما يتم إعطائها دون معايير دقيقة)، التعليم، الصحة، الثقافة، والتنمية.

استناداً إلى استنتاجات الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات المقترحة والتي يمكن لها من تحسين مستوى تطبيق المسؤولية المجتمعية لدى البنوك الإسلامية الفلسطينية وهي:

- من الجيد ان تقوم البنوك الإسلامية الفلسطينية بوضع المسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها وبشكل تكاملي في بنود موازنتها السنوية مع تحديد أرقام محددة وثابتة لتوجيهها نحو قنوات محددة تفيد المجتمع الفلسطيني كالصحة والتعليم والتنمية المحلية.
- العمل على وضع تصور إسلامي مبني على المنهجية الشرعية، في تحديد الاحتياجات الملحة والضرورية للمجتمع الفلسطيني والعمل على تلبيتها من خلال تطبيق المسؤولية المجتمعية وفقاً لخطط استراتيجية مدروسة.
- العمل على تقنين التبرعات والهبات التي تقدمها البنوك الإسلامية الفلسطينية، ووضع هذه التبرعات والهبات في مجالات يمكن من خلالها تحقيق الاستدامة وألا تكون مجرد تبرعات يقصد بها الإعلان والدعاية.
- الإفصاح عن بيانات البنوك المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، ومشاركة هذه المعلومات بكل شفافية مع أصحاب المصلحة، مع ضرورة فصل البنوك الإسلامية للمبالغ المرصودة للمسؤولية المجتمعية عن تلك الناتجة عن الكسب غير المشروع والأخطاء العملية.
- وضع المعايير العادلة والمبينة على تكافؤ الفرص والمساواة في شغل الوظائف لدى البنوك الإسلامية مع العمل على تخصيص نسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بما يسهم في تحسين سمعة البنوك الإسلامية في سوق العمل.
- زيادة التعاون مع الهيئات المحلية خاصة فيما يتعلق بصيانة الشوارع والبنى التحتية للمدن الفلسطينية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.

المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت. (٢٠١٥). *المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات*. عمان: مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع.

ابو بدر، سليمان. (٢٠١٩). *استخدام الأساليب الإحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية*. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

أسامة، ثامر. (٢٠٢٢). *المصارف الإسلامية ودورها في تمويل التنمية المحلية: دراسة حالة مصرف السلام- الجزائر*. المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف (بحث غير منشور).

الأسرج، حسين. (٢٠١٨). *مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الإسلام*. القاهرة: حسين الأسرج.

إسماعيل، علي. (٢٠٢٠). *مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية*. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

الأسرج، حسين عبد المطلب. (٢٠١٧). *دراسات في الاقتصاد والتمويل الإسلامي*. القاهرة: حسين الأسرج.

الأميري، وليد. (٢٠١٩). *المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة*. عمان: مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

بطاينة، منار. (٢٠٢١). واقع المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية السعودية: دراسة حالة مصرف الراجحي. *المجلة العربية للدراسات الإدارية والاقتصادية*، ٧ع، ٢٣-٤٥.

بن دريدي، منير. (٢٠١٩). *المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية* (المجلد ط١). برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

بن سالم، سعدية. (٢٠٢١). *المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية: تجربة البنك الإسلامي الأردني في ظل أزمة كوفيد ١٩*. *مجلة الحوكمة*، ٢ع (مج ٣)، ١٤١-١٦٢.

البنك الإسلامي العربي. (٢٠٢٢). *التقرير السنوي والبيانات المالية ٢٠٢١*. رام الله: البنك الإسلامي العربي.

البنك الإسلامي الفلسطيني. (٢٠٢٢). *التقرير السنوي ٢٠٢١*. رام الله: البنك الإسلامي الفلسطيني.

بو سعد، أسامة. (٢٠٢٠). *الخدمات المالية في المصارف الإسلامية: تجربة بنك دبي الإسلامي*. دمشق: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

بونقاب، مختار، لزهاري، زواويد. (٢٠١٩). *تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية: دراسة حالة مجموعة البركة المصرفية*. *المجلة الدورية للدراسات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية*، ١، ١-١٨.

التميمي، يونس. (٢٠٢١). *الإدارة الاستراتيجية في المصرف الإسلامي: كفاءة استخدام الموارد بين المنهج والممارسة*. عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

جعدي، إسلام. (٢٠١٨). *دور البنوك الفلسطينية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأداء المالي: بنك فلسطين أنموذجاً*. القدس، فلسطين: جامعة القدس (رسالة ماجستير غير منشورة).

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠١١). مسح المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في الأراضي الفلسطينية ٢٠٠٩. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

دراجي، خولة. (٢٠١٨). آليات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك البركة وكالة عين مليلة. أم البواقي، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي (رسالة ماجستير غير منشورة).

درويش، محمود. (٢٠١٨). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

دويكات، بسام. (٢٠٢١). أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين على التجنب الضريبي. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة).

سليم، أحمد، عبد الجواد، نوري، بالقاسم، محارب. (٢٠٢١). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على القيمة السوقية في المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة عمان. *مجلة الدراسات الاقتصادية*، ٢٤ (مج ٤)، ١١٨-١٣٩.

صقر، أحمد محيي. (٢٠١٩). *المسؤولية المجتمعية في العالم العربي والعالمية: دراسة تحليلية*. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

الطالب، غسان، الريماوي، صلاح الدين. (٢٠٢٢). *حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الطيبي، محمد، أبو سمرة، محمود. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي من التبیین إلى التمكين*. عمان: مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

طيوان، حمزة، مدوخ، ماجدة. (٢٠٢٢). دور المؤسسات المالية الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية: دراسة تحليلية. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*، ٣ (٦)، ١٤٨-١٧٠.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٢٠). *احتياجات المجتمع وتحديات المستقبل*. عمان: مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع.

عبد الجواد، بشار. (٢٠١٧). *المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الوطنية الفلسطينية*. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة).

العياشي، زرزار ، كريمة، غياد. (٢٠١٩). *اهمية المسؤولية المجتمعية للجامعة ودورها في خدمة المجتمع. المؤتمر العربي الدولي الثاني المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزام وتشريعات) (الصفحات ١-٣٣)*. عمان: اتحاد الجامعات العربية .

عيال عواد، محمد. (٢٠٢١). *أثر المسؤولية الاجتماعية في الربحية في المصارف الإسلامية: حالة دراسة المصارف الإسلامية في الأردن*. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع٦١، ٢٣-٥٠.

عيسى، إيهاب، عبد الرؤوف، طارق. (٢٠١٧). *المقاييس والاختبارات - التصميم- الإعداد- التنظيم*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

فرج الله، أحلام ، حمادي، موارد ، بوشنين، ليلي. (٢٠٢٢). *دور المصارف الإسلامية في إرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة بنك البركة الجزائري*. مجلة العلوم الإنسانية، ع٢ (مج٩)، ١٢٢٣-١٢٤١.

الفلاق، محمد. (٢٠١٩). *المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال*. عمان: مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

كافي، مصطفى. (٢٠١٧). *التممية المستدامة*. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

محمد، عبير. (٢٠٢٢). *دور المسؤولية المجتمعية للبنوك العامة في دعم التميز المؤسسي دراسة تطبيقية على بنك مصر*. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ع٢ (مج ١٣)، ٧٩١-٨٥٦.

محمد، محمد عبد الله. (٢٠٢١). *البنوك الإسلامية بين الواقع والمأمول* (المجلد ط١). عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

المحمدي، عبد العظيم. (٢٠١٨). *الحكم الرشيد في صدر الدولة الإسلامية والاتجاهات المعاصرة* (المجلد ط١). صنعاء: مؤسسة أبرار ناشرون وموزعون.

المستريحي، علي. (٢٠١٧). *المسؤولية الاجتماعية من الواقع الأحادي إلى المنظور الشبكي المتعدد*. *المجلة العربية للإدارة*، ٤ (٣٧)، ١٩٧-٢١٩.

مصرف الصفا. (٢٠٢١). *مصرف الصفا: التقرير السنوي ٢٠٢٠*. رام الله: مصرف الصفا.

مصرف الصفا. (٢٠٢٢). *التقرير السنوي ٢٠٢١*. رام الله: مصرف الصفا.

مطهري، مرتضى. (٢٠١٩). *المجتمع والتاريخ*. القاهرة: تنوير للنشر والإعلام.

ميتاني، بلال. (٢٠١٩). *واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني: دراسة ميدانية لمنسوبي نقابة المهندسين الزراعيين فرع إربد - المملكة الأردنية الهاشمية*. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، ٢٧ (مج ٤)، ٦٨-٩٤.

النسور، أحمد، مقابلة، محمد، خصاونة، أحمد. (٢٠٢٢). *اتجاهات العاملين نحو ممارسة المصارف الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية لتفعيل أدوارها التنموية*. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، ٣٠ (مج ٤)، ٥٥-٧٧.

هارون، محمد، أحمد، عبد الرحيم، أبو حفيظة، سهى، حرز الله، فادي. (٢٠١٦). *البنوك الإسلامية في فلسطين والتحديات التي تواجهها*. Bangi، ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية (بحث غير منشور).

المراجع الأجنبية:

- Arsić, S., Stojanović, A., & Mihajlović, I. (2017). The Most Important Dimensions of Corporate Social Responsibility. *International May Conference on Strategic Management – IMKSM17* (pp. 436-454). Bor, Serbia: IMKSM17.
- Carroll, A. (1991). The pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders. *Business Horizons*, 34(4), 39-48.
- Carroll, A. (2016). Carroll's pyramid of CSR: taking another look. *International Journal of Corporate Social Responsibility*, 1(3), 1-8.
- Hamou, N., & Mebarki, H. (2022). Islamic in Practices Responsibility Social Corporate Islamic an bewveen Difference The :Institutions Financial Bank Responsible Socially a and Bank. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة* 2(5), 1309-1327.
- ISO. (2021). *ISO 26000:2010(en) Guidance on social responsibility*. Retrieved from ISO: <https://www.iso.org/obp/ui/#iso:std:iso:26000:ed-1:v1:en>
- Jusoh, W., & Ibrahim, U. (2016). Corporate Social Responsibility of Islamic Bank's Practices: An Exploratory Study. *International Jurnal of Islamic Business Ethics (IJIBE)*, 1(2), 95-108.
- Mo, S. (2019). Exploring the Corporate Social Responsibility Dimensions that Affect Customer Satisfaction and Loyalty . Sejong , South Korea: KDI School of Public Policy and Management.
- NoorKhan, T. (2021). Corporate Social Responsibility of Islamic Banks: CSR Website Visibility, CSR Initiatives, CSR Strategy. *AL-Falah: Journal of Islamic Economics*, 6(2), 137-166.
- Othman, A. (2022). Islamic Banks and Sustainable Development Goals in the Arab World: A Case Study of Selected Countries. United Arab Emirates: Arab Monetary Fund.
- Pimentel, J. (2010). A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis. *USM R & D*, 18((2)), 109-112.
- Riano, J., & Yakovleva, N. (2019). *Corporate Social Responsibility*. Switzerland.: Springer.
- Riano, J., & Yakovleva, N. (2019). *Corporate Social Responsibility*. Switzerland.: Springer.
- Sri, R., Mahdi, F., Julkarnain, Kurnia, N., & Habibie, A. (2021). Intellectual capital and islamic corporate social responsibility on the financial performance of sharia

commercial banks in Indonesia . *E3S Web of Conferences* 339, 05003 (2022) (pp. 1-7).
Aceh: E3S Web of Conferences.

Tiara, S., & Ovami, D. (2020). Islamic Corporate Governance and Disclosure Corporate Social Responsibility (CSR). *COSTING: Journal of Economic, Business and Accounting*, 3(2), 419-425.

Triyanto, D., & Rohmah, L. (2022). Characteristics of Islamic Corporate Social Responsibility (ICSR) Disclosures. *The Indonesian Accounting Review*, 12(1), 29-39.

Zakiah, S., Takdir, D., Samdin, & Wawo, A. (2018). Effects of Intellectual Capital on Disclosure of Corporate Social Responsibility in Islamic Banks. *International Journal of Scientific & Engineering Research*, 9(5), 1195-1200.

ملحق ١: قائمة بمحكمي أداة الدراسة (الاستبانة)

الصفة	الاسم	التسلسل
	جامعة القدس	١. د. سلوى البرغوثي
جامعة القدس المفتوحة	د. محمد شاهين	٢.
الجامعة العربية الأمريكية	د. إيناس العيسة	٣.
جامعة القدس المفتوحة	د. يوسف أبو فارة	٤.

ملحق ٢: استبانة الدراسة بشكلها النهائي بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

الأخوة المدراء في البنك الإسلامي تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

واقع المسؤولية المجتمعة لدى البنوك الإسلامية في فلسطين وانعكاسها على احتياجات المجتمع الفلسطيني

إشراف د. عروبة برغوثي

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة القدس.

وإيماناً من الباحثة بأهمية موضوع الدراسة، ودورها في تعزيز مبادئ وأبعاد المسؤولية المجتمعية في فلسطين وخاصة لدى البنوك الإسلامية، وبقيناً منها بدعمكم الكريم للبحث العلمي ومجالاته المتعددة، يرجى الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بكل صراحة وموضوعية، للوصول إلى نتائج صحيحة تتمتع بالدقة العالية، مع العلم بأن الإجابات ستحاط بالسرية التامة ولن يتم استخدام المعلومات المقدمة من قبلكم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع الشكر والتقدير

الباحثة: ورود المصري

الجزء الأول العوامل الديمغرافية

يرجى اختيار الإجابة التي تناسبكم

- النوع الاجتماعي: ذكر أنثى
- المستوى الإداري: الإدارة التنفيذية الإدارة الوسطى الإدارة العليا
- المؤهل العلمي: بكالوريوس ماجستير دكتوراه
- سنوات الخبرة: (أقل من ٥ سنوات) (٥ سنوات وأقل من ١٠) (١٠ سنوات فأعلى).
- البنك: مصرف الصفا البنك الإسلامي الفلسطيني البنك الإسلامي العربي

الجزء الثاني: واقع المسؤولية المجتمعية

يرجى وضع الاختيار الذي يناسبكم مقابل الفقرات التالية

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الاقتصادي						
١.	يقدم البنك الخدمات المالية والمصرفية ذات الأهمية الكبيرة للمجتمع الفلسطيني.					
٢.	يلتزم البنك بالمصداقية في التعاملات البنكية مع المعتمدين لديه بأساليب واضحة.					
٣.	يسعى البنك إلى تحقيق أقصى ربح بطرق شفافة.					
٤.	يسعى البنك إلى توفير فرص العمل جديدة لخريجي الجامعات الفلسطينية.					
٥.	يسعى البنك إلى توفير الخدمات المالية والمصرفية لجميع الشرائح المجتمعية في فلسطين.					
٦.	يوفر البنك المعلومات اللازمة لأصحاب المصالح بشفافية.					
٧.	يقوم البنك بتبني منتجات ابتكارية بهدف زيادة أرباح المساهمين.					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها القانوني						
٨.	يلتزم البنك بممارسة الأعمال المتوافقة مع القوانين الفلسطينية السارية.					
٩.	يقوم البنك بمراعاة حقوق العاملين لديه وفقاً للقوانين وأنظمة ولوائح العمل في الأراضي الفلسطينية.					
١٠.	يتعاون البنك مع سلطة النقد في دراسة الشكاوى المقدمة ضده.					
١١.	يلتزم البنك بالقوانين ذات العلاقة بتوفير الرعاية الصحية للعاملين لديه.					
١٢.	يلتزم البنك بتوظيف نسبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لما هو منصوص في القوانين والتوجيهات الحكومية الفلسطينية.					
١٣.	يتم استقطاب العاملين في البنك وفقاً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص.					
١٤.	يوفر البنك الخدمات القانونية الداخلية التي تبدي اهتماماً بشكاوى العاملين والمعتمدين.					
١٥.	تتوافق خدمات البنك المقدمة للمعتمدين مع القوانين المطبقة في فلسطين.					
١٦.	يلتزم البنك بأنظمة وتعليمات الهيئات المحلية والبلديات التي يقع عمله ضمن حدودها. (مثال، تخصيص مواقف، نفايات، الخ).					
واقع المسؤولية المجتمعية ببعدها الأخلاقي						
١٧.	يمتلك البنك دليل أخلاقيات عمل واضحة ومعلنة لجميع العاملين.					
١٨.	يتبنى البنك آليات واضحة قوية تحارب الفساد الإداري بكافة أشكاله.					
١٩.	يلتزم المصرف باحترام العادات والتقاليد المجتمعية في كافة نشاطاته وأعماله.					
٢٠.	يراعي البنك اعتبارات حقوق الإنسان في كافة أعماله.					
٢١.	يوفر البنك الخدمات المصرفية التي تتناسب الأديان					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	الممثلة للمجتمع الفلسطيني.					
٢٢.	يشترط البنك في تمويله للمشاريع بالقروض عدم إضرارها بالمنفعة العامة.					
٢٣.	يلتزم البنك بتطبيق الإجراءات التي تحد من الجرائم المالية.					
واقع المسؤولية المجتمعية بعدها الخيري (الإنساني)						
٢٤.	يستخدم البنك في كافة أعماله ونشاطاته مواداً صديقة للبيئة.					
٢٥.	تدخل الإعانات الخيرية في موازنة البنك السنوية.					
٢٦.	يخصص البنك في موازنته مخصصات لدعم القطاع التعليمي بشكل سنوي.					
٢٧.	يخصص البنك في موازنته مخصصات لدعم القطاع الصحي بشكل سنوي.					
٢٨.	يلتزم البنك أخلاقياً بتقديم المساعدات الطارئة في الأزمات والكوارث.					
٢٩.	يلتزم البنك بتقديم الإعانات الدورية التي تستهدف تحسين الحياة للمجتمع الفلسطيني ككل.					
٣٠.	يقوم البنك بمبادرات خيرية لتحسين الظروف المعيشية للفقراء في فصل الشتاء.					
٣١.	يقوم البنك بمشاركة فعالة في المناسبات والأعياد الوطنية الفلسطينية.					

الجزء الثالث: انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع

يرجى وضع الاختيار الذي يناسبكم مقابل الفقرات التالية

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
انعكاس المسؤولية المجتمعية على احتياجات المجتمع الفلسطيني						
١.	يقوم البنك بالمشاركة في شراء الأدوية والعقارات اللازمة في حالات الأوبئة والأمراض المعدية.					
٢.	يسعى البنك بشكل دائم لتوفير شبكة صرف آلية ATM					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	موزعة وفق الكثافة السكانية.					
٣.	يساهم البنك في صيانة الشوارع والبنى التحتية في المدن الفلسطينية بالتعاون مع الهيئات المحلية.					
٤.	يقوم البنك سنوياً بتقديم منح دراسية جامعية كاملة للطلبة المتفوقين.					
٥.	يقوم البنك بشكل دائم بتزويد المدارس الحكومية القريبة من فروعه بالتجهيزات واللوازم كتبرع بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.					
٦.	يقدم البنك رعاية كاملة للنشاطات التوعوية المتعلقة بحماية المجتمع والأسرة من المخاطر الاجتماعية.					
٧.	يوفر البنك بالتعاون مع جهات الاختصاص مولدات كهربائية للقاطنين في المناطق المهمشة والمهددة بالاستيطان.					
٨.	يوفر البنك خطط تقاعد آمنة للعاملين لديه بما يضمن حقوقهم.					
٩.	يتبنى البنك أنظمة حوافز عادلة وفقاً لمعايير الإنجاز للعاملين لديه.					
١٠.	يوفر البنك أنظمة الحماية والأمان القادرة على حماية ممتلكات المعتمدين ومدخراتهم.					
١١.	يوفر البنك خدمات مالية مبتكرة تتناسب والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.					
١٢.	يوفر البنك تسهيلات في التمويل للمشاريع في المناطق المهددة بالاستيطان والمصادرة.					
١٣.	يلتزم البنك بتمويل مبادرات ومشاريع الحفاظ على البيئة.					
١٤.	يمول البنك المبادرات الشبابية القائمة على الابتكار والابداع في خدمة المجتمع الفلسطيني.					
١٥.	يقوم البنك بالمشاركة في تمويل المشاريع المتعلقة بتطوير البنية التحتية التكنولوجية في المناطق الفلسطينية.					
١٦.	يساهم البنك في إنشاء حدائق عامة ومناطق ترفيهية للأسرة الفلسطينية.					
١٧.	يقوم البنك بعمل مبادرات زواج جماعي لمساعدة الشباب					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	الفلسطيني.					
.١٨	يقدم البنك التسهيلات في السداد بعد دراسة الحالات بشكل خاص ومراعاة ظروف الأسر المتعثرة.					
.١٩	يسهم البنك في تزويد المراكز الصحية بالخدمات اللوجستية اللازمة (سيارات اسعاف، معدات طبية.. الخ).					

مع الشكر على وقتكم الثمين

الباحثة: ورود المصري